يا عمال العالم اتحدوا!

٦٤ صفحة



אל-אתיחאד - יומון جريدة يومية AL-ITTIHAD DAILY

الجمعة
٢٣ تموز ١٩٩٩
١٠ ربيع الآخر ١٤٢٠هـ
الثمن: ٤,٠٠ ش ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
٢,٠٠ شيكل
23.7.1999
המחיר: 4.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد VOL. 60/56

في حديث مع «الاتحاد» من مقر إقامته في تونس

القدومي: الشروط التفاوضية التي تثير إليها التصريحات الإسرائيلية الرسمية حتى الآن، لا تبعث على التفاؤل

("لقاء اليوم" - ص٢)

معطيات مذهلة عن البطالة بين العرب في تقرير "مصلحة التشغيل"

(١٣) مدينة وبلدة عربية - منكوبة بالبطالة من أصل (١٦) بلدة في إسرائيل كافة!

«الاتحاد» تنفرد بنشر قائمة بأسماء (١٣) بلدة عربية أخرى تتخطى نسبة البطالة فيها الـ ١٠٪ ولا يذكرها التقرير لأن قوة العمل فيها لا تتجاوز الألفي شخص!

* ارتفاع نسبة البطالة في عين ماهل، التي "تتصدر" القائمة، إلى ١٧,٥٪، ونسبة البطالة في الناصرة وشفاعمرو تتخطى الـ ١٠٪ * جهاد عقل: الحكومة تعالج قضية البطالة بين اليهود فقط * (ص٢ و١١)

بعد تأكيده عزم سوريا على المضي في العملية السلمية:

أسنار يحمل «رسالة سلام» من براك إلى الأسد

* براك يلتقي عرفات في "إيرز" غدًا، ومبارك في القاهرة، بعد غد * "تشرين": سوريا تريد استعادة أراضيها الكاملة في الجولان المحتل مقابل السلام * عرفات طلب من الإدارة الأمريكية الضغط على حكومة براك لتطبيق الاتفاقيات الموقعة فورًا *

(ص٣)

في خطاب متلفز بمناسبة ذكرى ثورة ٢٣ يوليو

مبارك: عودة الجولان - أمر أساسي لتحقيق السلام

(ص٣)

وفاة طفل من عين ماهل في أثناء تناول الطعام!

* د. شكري عطا الله لـ «الاتحاد»: الاختناق لدى الأطفال العرب - مشكلة جديّة تستدعي علاجًا جذريًا *

(ص٥)

في حادث اصطدام مروع مع قطار

أشلاء الركاب الأربعة في سيارة «الجيب» تناثرت بصورة مرعبة!

(ص٥)

بعثرة رماد جثث كنيدي وزوجته وشقيقتها في البحر

* وودز هول (الولايات المتحدة) - الوكالات - بعثر رماد جثث جون كنيدي الابن وزوجته كارولين وشقيقتها لورين في البحر، امس الخميس، قبالة جزيرة مارثاس فاينيارد (شمال شرقي) خلال مأتم جمع عائلتي كينيدي، وبيسات تحت انظار ملايين المشاهدين الأمريكيين.

ونثر رماد للثلاثة بالقرب من مكان الحادث الذي وقع مساء يوم الجمعة، عندما سقطت الطائرة، التي كان يقودها ابن الرئيس، المغتال في ١٩٦٣، في البحر لأسباب ما زالت غامضة.

وكان حوالي خمسة عشر فردًا من عائلتي كينيدي وبيسات على متن الطراد «بريسكوي» الذي خصصه سلاح البحرية الامريكي لهذا الغرض والذي اقيمت على متنه الجنازة.

واستغرق المأتم حوالي ٤٥ دقيقة، حضره السناتور ادوارد كينيدي، عم جون كينيدي الابن، وكارولين شلوسبيرغ، شقيقة الراحل.

وبثت شبكات التلفزيون الامريكية المأتم مباشرة من طائرات مروحية او مراكب كانت تحوم حول الطراد رغم الحظر المفروض على الصحافة، بأن تبقى على بعد ثمانية كيلومترات من الطراد.

لكن لم تبث اية صورة حول المأتم نفسه.

وجاء في بيان للمدعي العام في منطقة كاب كوك، فيليب رولينز، امس الخميس، ان جون كينيدي الابن وزجته كارولين وشقيقتها لورين توفوا فور وقوع حادث الطائرة. وان الضحايا الثلاثة توفوا على الفور بسبب جروح وصدمات اصيبوا بها فور تحطم الطائرة على صفحة المياه.

وافاد مصدر قريب من الطبيب الشرعي ان جثث الضحايا الثلاثة احرقت بعد عملية التشريح.



اقــــرأ فـــي

ملحق الاتحاد

* رئيس الكنيست .أفراهام بورغ. في لقاء خاص بـ «الاتحاد»:

باللغة العربية الجميلة يمكن سنّ القوانين في الكنيست

*فلنتعامل معها باحترام وبالشكل الذي ينص عليه القانون *

* في ظل الأجواء السلمية وعشية إمكانية تجديد المحادثات مع سوريا:

ممارسات سلطات الاحتلال ضد أبناء الجولان

* ما بعد الانتفاضة وقدوم السلطة الوطنية:

تراجع في دور ومركز الصحفي الفلسطيني

* حقوق الإنسان في اسرائيل - ٩٩ على جدول الأعمال

* في ظل الوضع الاقتصادي الصعب:

باقة الغربية تعاني أزمة مزدوجة

أدب

* علاج تايلاندي - قصة لمحمد نفاع.
* لقطات من مفكرة معلم - شكيب جهشان.
* قصائد جديدة عن الصيف - أيمن كامل اغبارية.

اقــــرأ فـــي

عيش وملح

حتى في هذا المجال:

المواطنون العرب أكثر المتضررين من تلوث البيئة!

(آمال شحادة)

تاريخ وتقاليد وأصول:

الرسم البيزنطي أو الأيقونة المقدسة

(زاهد حرش)

مصري يكتشف مادة من القمامة لحماية البيئة!

(صفاء كنج)

حديقة حيوانات خمسة نجوم!!

(عز الدين سعد)

محرم فؤاد.. مستعد لأن أغني في إسرائيل!

(تفانين)

رافضًا خطوط براك الحمراء

حزب الشعب الفلسطيني: يجب العودة مجددًا إلى مرجعية المفاوضات وتصحيح مسارها

* تجاهل براك لأي ذكر عن مرجعية المفاوضات وهدفها المتمثل في تنفيذ قراري ٢٤٢ و٣٣٨ يشير إلى طبيعة الحل النهائي الذي يسعى له* (ص١١)

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

نعم لدفع إمكانيات السلام لا لتسريع سباق التسلح

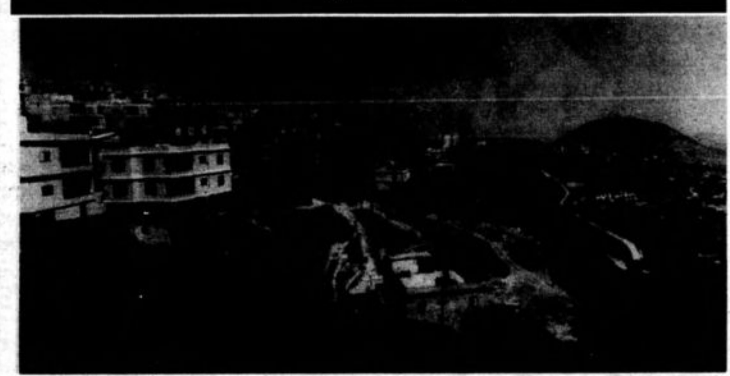
* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، مساء امس الخميس، البيان التالي:

« الاحتمال المتعاظم لتجديد المفاوضات مع سوريا هو تطور مشجع في اتجاه السلام. ويدعو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي رئيس الحكومة، ايهود براك، الى اجراء مفاوضات مع سوريا على اساس مبدأ الارض مقابل السلام والموافقة على الانسحاب من هضبة الجولان في اطار اتفاق سلام. ويطالب المكتب السياسي حكومة براك بالتوجه فورا، من غير تأجيل، الى تطبيق اتفاق «واي»، وكخطوة اولى - اطلاق سراح السجناء السياسين الفلسطينيين. ان تنفيذ جميع الاتفاقيات، بكامل نصوصها، وتجديد المفاوضات حول التسوية النهائية هما أمران حيويان للشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني.

ويشير المكتب السياسي، بقلق كبير، الى تعميق التبعية العسكرية لاسرائيل بالولايات المتحدة، والى ازدياد دمجها في الخطط الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط، كما يتبين من حصيلة زيارة براك في واشنطن. ان تسريع سباق التسلح والاندماج في الاحلاف العسكرية الاقليمية والاستعداد لخدمة الخطط الامريكية في المنطقة يتناقض مع مصلحة دفع السلام والتعاون بين شعوب المنطقة.

معطيات مذهلة عن البطالة بين العرب في تقرير مصلحة التشغيل

(١٣) مدينة وبلدة عربية - منكوبة بالبطالة من أصل (١٦) بلدة في اسرائيل كافة!



* تل ابيب - لمراسلنا - يظهر من التقرير الشهري لمعطيات البطالة بخصوص الشهر الماضي (حزيران) والصادر عن مصلحة التشغيل، يوم امس الخميس، ان عدد البلدات المنكوبة بالبطالة يواصل الارتفاع، وأن بلدة عين ماهل ما زالت «تتصدر» قائمة هذه البلدات، بل وحدث ارتفاع في نسبة البطالة في هذه البلدة. وانضمت الى القائمة، هذا الشهر، مدينتا الناصرة وشفاعمرو حيث تخطت نسبة البطالة فيهما حاجز العشرة بالمئة. وبذلك يصبح عدد البلدات العربية المنكوبة بالبطالة ١٣ بلدة من اصل ١٦ بلدة. وفي عين ماهل وصلت نسبة البطالة الى ٥ .١٧٪ من قوة العمل في هذه القرية.

ويشير تقرير مصلحة التشغيل الى ان عدد طالبي العمل المسجلين في المكاتب يصل الى (١٦١) الف شخص، بدون العمال الموسميين. وهذا الرقم يتناقض مع الرقم الصادر عن دائرة الاحصاء المركزية والذي اكد وجود ٢٠٣ آلاف عاطل عن العمل، بسبب حساب العمال الموسميين.

وبالامكان القول ان عدد العاطلين عن العمل يتخطى الـ ٢٥ الف مواطن، اذا ما اخذنا بالحسبان العمال الذين يسجلون رافضي عمل والذين تم ارسالهم الى دورات تأهيل مهني ولا يحسبون ضمن دائرة البطالة. وتم احتساب حوالي سبعة آلاف عامل كرافضي عمل خلال شهر حزيران وحده. وفي الاشهر الثلاثة الاخيرة وصل الرقم الى حوالي عشرين الف عامل. وهؤلاء لا تشملهم الاحصائيات.

ويشير التقرير ايضًا الى ان البلدات المنكوبة بالبطالة، وعددها ١٦ بلدة، هي البلدات التي فيها قوة العمل من الفي شخص وما فوق. ومن الفحص الذي اجريناه وجدنا ان هناك بلدات اخرى، جميعها عربية، فيها نسبة البطالة تتخطى العشرة بالمئة، اي انها منكوبة بالبطالة، ولا يشملها التقرير لان عدد قوة العمل فيها تحت الالفين. ويبلغ عددها ١٣ بلدة اخرى. وبذلك يكون عدد البلدات العربية المنكوبة بالبطالة ٢٦ من اصل ٦٧ بلدة يشملها التقرير. كما ان حوالي ٤٠٪ من البلدات العربية نسبة البطالة فيها فوق العشرة بالمئة. واذا اضفنا البلدات الاخرى، التي فيها نسبة البطالة ما بين ٨٪ - ٩ .٩٪، يصل عدد البلدات العربية المنكوبة بالبطالة الى ٣٩ بلدة من اصل ٦٧ بلدة، وما نسبته ٥٨٪ من البلدات والمدن العربية هي بلدات تعاني من نسبة بطالة عالية.

والملفت للنظر ان هناك بلدة عربية، وهي قرية عيلوط، تصل فيها البطالة الى ٢٢٪ وهي اعلى نسبة في البلاد. بينما تصل اعلى نسبة بطالة في الوسط اليهودي في ديمونة الى ٥ .١٠٪، ولا توجد سوى ثلاث بلدات يهودية فيها نسبة البطالة فوق العشرة بالمئة وهي ديمونة واشكلون وكريات چات.

وفيما يلي قائمة بالبلدات المنكوبة بالبطالة لشهر حزيران الماضي (النسب التي بين قوسين هي عن شهر ايار):

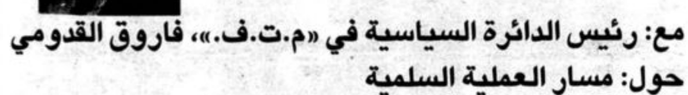
١ - عين ماهل - ٥ .١٧٪ (١٦٪).
٢ - رهط - ١٥٪ (٦ .١٥).
٣ - كفرمندا - ٥ .١٣٪ (٥ .١٣٪).
٤ - كابول - ٩ .١٢٪ (٦ .١٢٪).
٥ - طمرة - ٧ .١٢٪ (٩ .١٢٪).
٦ - كفركنا - ٦ .١٢٪ (١ .١٢٪).
٧ - يافة الناصرة - ١ .١٢٪ (٤ .١١٪).
٨ - عبلين - ٥ .١١٪ (٧ .١٠٪).
٩ - ام الفحم - ١ .١١٪ (٥ .١٠٪).
١٠ - عرعرة المثلث - ٥ .١٠٪ (٦ .١٠٪).
١١ - ديمونة - ٥ .١٠٪ (٦ .١٠٪).
١٢ - اشكلون - ٥ .١٠٪ (١ .١٠٪).
١٣ - الناصرة - ٤ .١٠٪ (٩٢ .٩٪).
١٤ - شفاعمرو - المكر ٢ .١٠٪ (١ .١٠٪).
١٦ - كريات چات - ١ .١٠٪ (١ .١٠٪).

وفيما يلي قائمة البلدات العربية المنكوبة بالبطالة والتي عدد القوى العاملة فيها تحت الالفين ونسبة البطالة فوق العشرة بالمئة وهي تنشر لاول مرة:

١ - عيلوط ٢٢٪.
٢ - البعينة - النجيدات ٣ .١٧٪.
٣ - اكسفية ٦ .١٦٪.
٤ - بير المكسور ١٦٪.
٥ - اللقية ٢ .١٥٪.
٦ - طلة عارة (مجلس اقليمي يشمل عدة قرى) ٤ .١٤٪.
٧ - ابو قرينات ١٣٪.
٨ - بسمة طبعون ١٣٪.
٩ - تل السبع ٥ .١٢٪.
١٠ - الاعسم ١٢٪.
١١ - عرعرة النقب ٤ .١١٪.
١٢ - طوبا الزنغرية ١١٪.
١٣ - المشهد ٢ .١٠٪.

وفي حديث مع النقابي الجبهوي جهاد عقل حول هذه المعطيات قال لـ«الاتحاد»: «المعطيات بمجملها تكشف الحقيقة المؤلمة بالنسبة لقضايا التشغيل في الوسط العربي، والاهمال الحكومي الصارخ. واذا اضفنا للمعطيات «رافضي العمل» الذين يجري التعسف بحقهم فالمعطيات تكون اعلى والبلدات المنكوبة يزداد عددها. واضح ان الحكومة تقوم بعلاج قضايا البطالة في الوسط اليهودي، والاثبات على ذلك استمرار خروج البلدات المنكوبة اليهودية من دائرة البطالة، بينما لدى الوسط العربي تزداد من شهر لآخر، وتأثير ظاهرة البطالة يكون سلبيًا على المجتمع. واذا تمعنا جيدًا في المعطيات لاستطعنا ان نعرف التفسير لبعض مظاهر العنف في الوسط العربي. ونحن نتوجه لجميع المسؤولين الحكوميين طالبين ان تترجم الوعود الى افعال، وتخصيص الميزانيات لحل ظاهرة البطالة الخطيرة. ولا ندري ما الذي سنحصل عليه من وجودنا في لجنة تعنى بالحرب والامن والجيش بينما مطالبنا يجب ان تتركز على ايجاد حلول لقضايا جماهيرنا اليومية والمعيشية والتشغيلية والاجتماعية والتعليمية وغيرها».

لقاء اليوم



مع: رئيس الدائرة السياسية في «م.ت.ف.»، فاروق القدومي
حول: مسار العملية السلمية

الشروط التفاوضية التي تشير اليها التصريحات الاسرائيلية الرسمية لا تبعث على التفاؤل

* يلتقي رئيس الحكومة، ايهود براك، يوم غد السبت، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، لإطلاعه على نتائج زيارته للولايات المتحدة. وكان التقاه قبل الزيارة. وجرت، خلال الاسبوع، لقاءات عديدة فلسطينية - فلسطينية وفلسطينية - عربية واسرائيلية. في محاولة لدفع المسيرة السلمية الى امام، فالى اين سيؤدي ذلك؟

حول الموضوع التقينا رئيس الدائرة السياسية في «م.ت.ف.»، فاروق القدومي (أبو اللطف)، الذي يتخذ من تونس مقرًا له.

*** «الاتحاد» - نلاحظ اننا في مرحلة جديدة من اللقاءات والتنسيق والمفاوضات. كيف تقيمها والى اين المسار؟**

- القدومي: «في اعتقادي ان المفاوضات ما زالت تدور حول نفسها ولم تحرز اي تقدم. سمعنا بتصريحات متفائلة ولغة مرنة ولكن لم يحصل التقدم المنشود حتى الآن، بل ان الشروط التفاوضية التي تشير اليها التصريحات الرسمية الاسرائيلية، لا تبعث على التفاؤل. كما ان لقاء براك وكلينتون، لم يخرج بالنتائج التي كان يتوقعها بعض العرب والاوروبيين. وكان من المفروض ان يكون الوضوح في البيان الذي صدر بعد اللقاء في واشنطن، ليؤكد ذلك جدول العمل بالنسبة للمفاوضات التي عليها ان تبدأ بتنفيذ الاتفاقات المعقودة لتعطي املاً للأطراف المعنية العربية ان هناك نوايا صادقة في تنفيذ الالتزامات التي اخذت اسرائيل على عاتقها تنفيذها».

*** «الاتحاد» - وماذا عن التجديد المتجسد بالتقاء براك، الرئيس الفلسطيني، قبل وبعد لقائه كلينتون لإطلاعه على النتائج، ولبراك تصريحات انه سيلتزم بتنفيذ الاتفاقات، كيف تقيم ذلك؟**

- القدومي: «ان الطرفين المعنيين هما، الفلسطيني - العربي والاسرائيلي. وكان من المفروض ان يكون الاجتماع الذي جرى بين براك وكلينتون، خرج بنتائج مادية ملموسة، ويلي ذلك العمل على تنفيذ الاتفاق. لكن مع كل أسف نقول ان هذه الاجتماعات وكأنها تريد تأجيل واعاقة بدء المفاوضات وعدم تنفيذ الالتزامات الاسرائيلية. ويبدو ان هذا هو هدف الزيارة، وسعي براك لاقناع الادارة الامريكية، بعدم ممارسة الضغوط على اسرائيل، لأن التصريحات السابقة كانت تقول، لا بد من تنفيذ اتفاق «واي» والولايات المتحدة لن تتنازل عن ذلك. وهدف براك لإقناع الولايات المتحدة ان تكون شريك اسرائيل وليس وسيطًا. ويبدأ اللوبي الصهيوني ممارسة ضغوطه على الادارة الامريكية. وتصريح براك حول دمج المرحلة الانتقالية مع الدائمة، الامر الذي بعث المزيد من التشاؤم في اوساط الفلسطينيين والعرب».

*** «الاتحاد» - وما هو المطلب فلسطينيًا لمواجهة ذلك؟**

- القدومي: «المطلوب الحوار الفلسطيني واعادة الاعتبار للمنظمة. ولا بد ان يكون الصف الفلسطيني موحدًا ولا بد ان تكون لدينا استراتيجية لمواجهة التحديات المقبلة، خاصة اننا امام بحث المسائل المركزية في القضية الفلسطينية. ولا بد لنا ان نضع الخيارات بالنسبة للقضايا المركزية كاللاجئين والقدس والمياه والمستوطنات والحدود، والإصرار على ضرورة تنفيذ ما لم ينفذ في المرحلة الانتقالية، لأن هذا هو الاختبار للنوايا الاسرائيلية التي نرى انها غير صادقة».

*** «الاتحاد» - نسمع عن مبادرات ومحاولات لتفضيل المسار السوري على الفلسطيني، فما هي تأثيرات ذلك عامة؟**

- القدومي: «هذه لعبة اخرى يقوم بها براك، فقد كان نتنياهو صريحًا وواضحًا ويرفض التنفيذ، لكن براك سيلعب لعبة المماطلة، وذلك من خلال التحدث بلغة هادئة والايقاع بين السوريين والفلسطينيين. ان القضية الاساسية هي قضية فلسطين، والجولان السوري لم يُحتل الا بسبب القضية الفلسطينية، اي ان امن سوريا دون حل للقضية الفلسطينية، سيبقى مهددًا من اسرائيل. واذا حلّت القضية الفلسطينية وعاد اللاجئون الى ديارهم، هنا يستتب الامن. واذا اعتقدت اسرائيل ان من خلال الحلول الجزئية او حكم ذاتي، يمكن ان تتوصل الى سلام مع العرب فهي واهمة، لأن في النهاية، المسار التاريخي والحتمية التاريخية الى جانبنا. وان الظروف والزمن بدآ فعلا بخدمة قضيتنا ولا يخدمان المطامع الصهيونية بعد انكشافها وبدأت الدول الاوروبية تعي ان مصالحها بالصداقة مع العرب اولا».

*** «الاتحاد» - بدأت في عمان، امس الاول الاربعاء، لقاءات بين «فتح» و«الشعبية»، كيف ترى الحوار بين الفصائل وما هي عراقيل الوحدة بين الفصائل طالما ان القضية للجميع؟**

- القدومي: «ان اتفاقات اوسلو هي مرحلية ولم نصل بعد الى معاهدة سلام، كما هي الحال بالنسبة لمصر او الاردن. وكل هذه الأمور التي حدثت هي امور مؤقتة، لا تلزمنا. لأن اتفاقية اوسلو تقول ان المرحلة النهائية هي الملزمة. وما جرى في المرحلة الانتقالية لا يلزم الاطراف، اذا تمت الموافقة على امر معين او اذا اختلف حول المسائل المؤقتة. اما بالنسبة الى الوحدة، نقطة الخلاف كانت اتفاقات اوسلو. والآن بمرور خمس سنوات عليها، انتهت الاتفاقيات بالفشل ولم تحقق ما نصت عليه، انما حققت انجازات بسيطة لا تعتبر نجاحًا للمسيرة، بل بالعكس، اعتبر ان المسيرة اخفقت. ولذلك هناك المسائل المركزية التي تخص العرب جميعًا، وتخصنا بشكل خاص. ولا بد من اجماع فلسطيني ومشاركة عربية، خاصة للدول المجاورة، لان تلك المسائل تهم الامن القومي العربي والدول التي تستضيف اللاجئين الفلسطينيين. ولا بد من مشاركة عربية، بدونها لن نحقق شيئًا».

*** «الاتحاد» - وبراك يقترح حل قضية اللاجئين في الدول التي تستضيفهم؟**

- القدومي: «فليذهب السيد براك الى سيبيريا افضل له من التحدث بهذه اللغة. ونحن اصحاب البلاد الاصليين وقد قبلنا بالعودة والتقسيم فلا يجوز ليهود روسيا ان يحلوا مكاننا في بيوتنا في يافا وحيفا والقدس، عودة اللاجئين اهم نقطة في القضية الفلسطينية».

*** «الاتحاد» - هناك ترقب للقاء عرفات - حبش، هل سيتم ام لا ولماذا؟**

- القدومي: «الاساس هو الاتفاق السياسي. والقضية ليست مصالحة ببوس اللحى. ان الاساس هو الاتفاق على خط سياسي. وتجدر الاشارة الى ان الجبهة الشعبية لا توافق على المسار السلمي وترفض اتفاق اوسلو. وهذا سبب الخلاف. ولكن الحقيقة بعد توقيع اتفاق اوسلو نحن امام المسائل الجوهرية وهي قضية فلسطين. لذلك فالكل معني بتحقيق انجاز في تلك المسائل بل ينشغل فيها ويكون له دور المشارك الاساسي».

* سهيل قبلان *

براك في "ايرز" غدًا وفي القاهرة بعد غد

عرفات طلب من واشنطن الضغط على الحكومة الاسرائيلية لتطبيق الاتفاقيات الموقعة فورًا

* رسالة من ملك الاردن الى الرئيس الفلسطيني *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن مصدر رسمي اسرائيلي، الليلة الماضية، ان رئيس الحكومة، ايهود براك، والرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، سيلتقيان مجددًا، مساء غد السبت، عند معبر «ايرز» في قطاع غزة.

ويأتي هذا الاجتماع بعد عودة براك من واشنطن ولندن، واجتماعه، امس، مع رئيس الحكومة الاسبانية، ماريا خوسيه اسنار، وعشية اللقاء المرتقب بينه وبين الرئيس المصري، حسني مبارك، بعد غد الاحد، في القاهرة.

الى ذلك، قال نبيل ابو ردينة، مستشار الرئيس الفلسطيني، مساء امس، ان عرفات طلب من الولايات المتحدة، الضغط على الحكومة الاسرائيلية لتطبيق الاتفاقيات الموقعة فورًا، لضمان استعادة الثقة بين الجانبين.

وقال ابو ردينة، ان عرفات طرح مطلبه هذا خلال المحادثة الهاتفية التي كان اجراها معه الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، الليلة قبل الماضية.

من جهة اخرى اكد محمود عباس (ابو مازن)، امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، امس الخميس، ان هناك تطابقًا في وجهات النظر الفلسطينية والامريكية بخصوص تنفيذ الاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية.

وقال عباس لاذاعة «صوت فلسطين»، بعد لقاء في واشنطن مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت، امس الاول، ان المحادثات «تركزت على لقاءات الرئيس الامريكي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود براك التي تمحورت حول عملية السلام».

واضاف ان «الجانب الفلسطيني طالب الادارة الامريكية بضرورة تنفيذ اتفاق «واي ريفر» ومن ثم الانتقال الى قضايا المرحلة النهائية».

وتابع: «لم نحصل على موعد محدد لتنفيذ اتفاق «واي ريفر» من الادارة الامريكية، ولكن هذا الموضوع سيكون على جدول الاجتماع المرتقب بين عرفات وبراك»، مشيرًا الى ان «اولبرايت اكدت له خلال اللقاء ان واشنطن حريصة على عملية السلام وتطبيق «واي ريفر» كما انها حريصة على الوصول الى الحل النهائي».

واكد «ان موضوع القيود التي تفرضها الولايات المتحدة على التمثيل الفلسطيني في واشنطن تم بحثه بشكل موسع»، مشيرًا الى انه «رغم العلاقة المميزة بين الجانب الفلسطيني والادارة الامريكية يتخذ الكونغرس الامريكي موقفًا سلبيًا من منظمة التحرير الفلسطينية».

واوضح عباس ان «اولبرايت وعدت بالتحرك على صعيد الكونغرس بشكل قوي لانهاء القيود التي يفرضها على تمثيل منظمة التحرير وحركة مسؤولي المنظمة في العاصمة الامريكية».

وفي غزة، سلم وزير خارجية الاردن، بعد الإله الخطيب، امس، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، رسالة من الملك عبد الله الثاني، قال انها تندرج في اطار التنسيق المستمر بين القيادتين الاردنية والفلسطينية.

وقال الخطيب للصحافيين بعد لقاء عرفات في غزة ان «الرسالة حملت تقدير الملك عبد الله للقيادة الفلسطينية في جهودها لاستعادة حقوقهم المشروعة، ونحن نتابع كل الخطوات والاتصالات ونشارك بصورة اساسية في دعم المفاوض الفلسطيني».

واكد الخطيب «ان الاختبار الكبير الذي تتوقعه شعوب المنطقة هو اعادة عملية السلام لمسارها الطبيعي من خلال تطبيق الاتفاقات التي تم التوصل اليها، بما فيها اتفاق «واي ريفر»».





* عرفات وعبد الإله الخطيب، في غزة - «و.ص.ف.» *

مبارك: عودة الجولان أمر أساسي لتحقيق السلام

* القاهرة - الوكالات - اكد الرئيس المصري حسني مبارك، امس، ان تحقيق السلام العادل والشامل يمر عبر استعادة الجولان واقامة دولة فلسطينية مستقلة وانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان.

وقال مبارك، في كلمة متلفزة بمناسبة الذكرى الـ٤٧ لثورة ٢٣ تموز الناصرية: «نؤكد انحيازنا الأكيد لسلام عادل وشامل في الشرق الاوسط ينهي الصراع العربي الاسرائيلي على نحو يحقق التوازن بين حقوق وواجبات كل الاطراف، فيتيح للفلسطينيين اقامة دولتهم المستقلة على أرضهم، ويمكن سوريا من استعادة الجولان، ويحقق انسحاب اسرائيل من الاراضي التي تحتلها في جنوب لبنان».

واضاف مبارك ان مثل هذا السلام كفيل بأن «يعيد صياغة العلاقات بين دول الشرق الاوسط وشعوبها على اسس جديدة تكفل التعاون المشترك والامن المتبادل وجعل المنطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل».

وقال الرئيس المصري: «آمالنا كبيرة في ان يسود العقل وتغلب الحكمة وتنتصر ارادة السلام لان سلام الشرق الاوسط يحقق صالح دول العالم اجمع».

واضاف «شهدت الساحة في الآونة الاخيرة تطورات تعزز الامل في النفوس وتحيي الثقة في انتصار قضية السلام، لان شعوب المنطقة ادركت بعد التجارب التي خاضتها ان السعي لاقتلاع النزاع من جذوره واحلال السلام الشامل والعادل هو المنهج الذي يحمي مصالح الشعوب دون استثناء».

هذا وافاد مصدر رسمي اسرائيلي، مساء امس، ان براك سيتوجه، بعد غد الاحد، الى القاهرة لاطلاع الرئيس المصري على مباحثاته في واشنطن وآخر تطورات التحركات الجارية لاستئناف عملية السلام.

بعد تأكيده عزم سوريا على المضي في العملية السلمية

اسنار يحمل رسالة جوابية من براك الى الاسد

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس الوزراء الاسباني، خوسيه ماريا اسنار، امس الخميس، ان نظيره الاسرائيلي، ايهود براك، كلفه نقل رسالة سلام الى الرئيس السوري حافظ الاسد.

وقال اسنار، في ختام لقائه مع الرئيس عيزر ڤايتسمان، ان براك طلب منه مناقشة مسائل محددة مرتبطة بعملية السلام مع الرئيس الاسد.

واكد اسنار انه يبدو له ان «سوريا تتجه نحو اجراء محادثات مع اسرائيل قريبًا» لكنه اضاف: «لست متأكدًا من ان ذلك سيكون بدون شروط مسبقة».

واعلن رئيس الوزراء الاسباني في هذه المناسبة عزمه على بذل «ما بوسعه للمساعدة على دفع محادثات السلام مع سوريا قدمًا ونقل رسائل الى هذا البلد». وخلص الى القول ان «الحذر لا يناقض ضرورة الجراءة».

وكان اسنار اكد، في وقت سابق وخلال لقائه براك، عزم السوريين على معاودة حوار السلام مع اسرائيل المجمد منذ شباط ١٩٩٦.

وقال اسنار الذي حمل رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد، بعدما التقاه مطلع الاسبوع في دمشق، الى براك، ان الاسد «عازم» على معاودة المفاوضات مع اسرائيل و«اغتنام فرص السلام».

وجاء في بيان صادر عن مكتب رئيس الحكومة ان «براك واسنار بحثا في مشاريع معاودة عملية السلام بالتزامن على مختلف المسارات: السوري واللبناني والفلسطيني. وان اسرائيل ترحب بكل اقتراحات المساعدة التي تسمح بتحقيق اختراق في الصراع المتواصل منذ مئة عام».

الى ذلك، رفض وزير الخارجية الاسرائيلي داڤيد ليڤي، امس، ما وصفه بالشروط المسبقة التي يضعها الرئيس السوري لمعاودة الحوار. وقال ان هذه الشروط غير مقبولة لأي حكومة اسرائيلية. «ويجب من الآن وصاعدًا بحث الوضع بتكتم. واسنار مقتنع بأن الاسد مستعد لازالة هذه الصعوبات».

سوريا: استئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها ليس فرضًا لشروط مسبقة

* "البعث": اخترنا السلام في وضح النهار، ونحن على استعداد للسير في هذا الطريق *

* دمشق - الوكالات - كررت سوريا، امس الخميس، موقفها الراغب باستئناف المفاوضات مع اسرائيل، في سبيل تحقيق السلام، مؤكدة ان مطلبها باستئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها، في فترة حكومة رئيس الحكومة الراحل، يتسحاق رابين، لا يعتبر فرض شروط مسبقة.

وقالت الاذاعة الرسمية في دمشق ان المطلب السوري يهدف الى فتح الطريق امام عملية السلام ليتم تحقيق اهدافها في اقصر زمن ممكن.

واضافت: «ان سوريا تدعو جميع المعنيين في المنطقة والعالم للتحرك من هذه النقطة، لتحقيق السلام العادل والشامل الذي يؤمن الاستقرار للمنطقة، لما فيه مصلحة للشعوب».

واكد الامر نفسه، امس، الصحف السورية، التي دعت الى استئناف المفاوضات مشيرة الى ترحيب دمشق بكل خطوة ايجابية.

وقالت صحيفة «البعث» ان سوريا اختارت السلام في وضح النهار، وهي على استعداد للسير في هذا الطريق، ولن تتأخر عن تقديم كل ما تستطيع من اجل الوصول الى الهدف المنشود.

واكدت ضرورة التزام براك بالتعهد الذي كان قطعه رئيس الحكومة الاسبق، الراحل رابين، للادارة الأمريكية، فيما يتعلق باستعداد اسرائيل للانسحاب الكامل من الجولان المحتل، مقابل السلام، وذلك وفق قراري مجلس الامن الدولي (٢٤٢) و(٣٣٨)، ومبدأ الارض مقابل السلام، الذي قامت على اساسه العملية السلمية في مدريد.

وأوضحت «تشرين»، ان قضية الانسحاب من كامل الجولان اساسية، ولا مجال للنقاش حولها. مشيرة الى «ان الجانب الاسرائيلي، والذي اقتصر حتى الآن على بث اشارات تتسم بالعمومية من واشنطن ولندن، لا يزال يعتمد انتهاج اسلوب الغموض حول كيفية الانطلاق بمحادثات السلام على المسار السوري».

تمديد اعتقال موظف في «مؤسسة للمحميين» بتهمة ممارسة أعمال مشينة!

* عكا - مكتب «الاتحاد» - قرر قاضي محكمة الصلح في عكا، أرجمان، أمس الخميس، تمديد اعتقال موظف في «مؤسسة للمحميين» خمسة أيام لاستكمال التحقيق في التهمة الموجهة اليه، وهي ممارسة الأعمال المشينة ضد احدى الفتيات في المؤسسة.

ونفى الموظف التهمة جملة وتفصيلاً وطلب من المحكمة ارساله الى الفحص على آلة الصدق. واستجاب القاضي لذلك. وسيرسل الى الفحص في أثناء فترة الاعتقال.

وتبين من ملف التحقيق ان الموظف متهم بأنه بدأ علاقته مع الفتاة بإسماعها الكلام الحلو والاطراء والتعبير عن الاعجاب بها، وكان يستدعيها الى مكتبه ويطريها ويقبلها، لكنها كانت محرجة ولم تتجاوب معه. واستمر في ممارساته الى ان مارس ضدها الأعمال المشينة وحاول اغتصابها عدة مرات.

وبناء على نتائج الفحص على آلة الصدق ستقرر المحكمة بشأن الطبيب في الاسبوع القادم.

تشييع جثمان شاب من عرابة غرق في بحيرة طبريا

* عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - بقلوب يعتصرها الألم، شيعت جماهير غفيرة من أهالي عرابة والمنطقة، أمس الخميس، الى مثواه الأخير، جثمان المأسوف على شبابه، مجيد محمد نصار (٢٣ عامًا) وقد توفي الفقيد ضحية حادث غرق في بحيرة طبريا مساء أمس الأول الاربعاء، في أثناء رحلة استجمام مع بعض الأصدقاء.

«حزب الله» يتبنى هجومًا بالمتفجرات على الجيش الإسرائيلي

* بيروت - تبنى «حزب الله»، أمس الخميس، هجومًا بالمتفجرات على دورية عسكرية اسرائيلية وأكد انه ألحق خسائر بشرية في صفوف الجيش الإسرائيلي الذي لم يشر من جهته الى سقوط قتلى او جرحى.

وأوضحت «المقاومة الإسلامية»، الجناح العسكري لحزب الله، في بيان في بيروت إنها فجرت شحنة قوية جدًا لدى مرور دورية في الأراضي الإسرائيلية على طريق يمر بالقرب من الحدود الدولية بين لبنان واسرائيل.

وحددت المقاومة، على خريطة وزعتها، مكان العبوة المفخخة بين موقعي ظهر الجمل وراهب عند حدود القطاع الغربي للمنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وأكدت المقاومة ان «آلية اصيبت مباشرة وقتل او جرح جميع الذين كانوا داخلها».

وأعلن مصدر عسكري في القدس ان الشحنة كانت مخبأة بين الاسلاك الشائكة التي تحاذي الحدود الدولية وانفجرت دون ان توقع ضحايا لدى مرور حافلة كانت تقل جنودًا اسرائيليين من موقع الى آخر على الحدود قبالة المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

طهران تنفي ان تكون اقترحت «قبض ثمن الافراج عن اليهود المعتقلين»

* طهران - نفت ايران، امس الخميس، ان تكون قد اقترحت قبض ثمن الافراج عن ١٣ يهوديًا ايرانيًا متهمين بالتجسس مثلما ورد في صحيفة اسرائيلية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية، حامد رضا آصفي، ان «الامر اشبه بطرفة سخيفة ولا اساس له من الصحة».

واضاف، في تصريح نقلته وكالة الانباء الرسمية: «من وجهة نظرنا فان النظام الصهيوني معدوم الشرعية ونحن لا نعترف به».

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» قد ذكرت ان اسرائيل رفضت عرضًا سريًا من طهران للافراج عن اليهود الايرانيين المعتقلين بتهمة التجسس في مقابل تسديد ديون ايرانية تقدر بمليارات الدولارات. وقالت ان العرض نقله اطراف مختلفون على اتصال مع السلطات الايرانية.

وقد رفض براك، حسب الصحيفة، الاقتراح خشية ان يحتجز يهود آخرون رهائن في كل مرة ينشب فيها خلاف بين البلدين.

وكان اليهود الثلاثة عشر قد اوقفوا في نيسان بتهمة التجسس لحساب اسرائيل.

النائب پينيس يبادر الى رفع نسبة الحسم لانتخابات الكنيست

بورغ يؤيد المبادرة ويقترح انتخابًا مباشرًا لأعضاء الكنيست

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - باشر النائب أوفير پينيس، رئيس كتل الائتلاف البرلماني، أمس الخميس، بحملة برلمانية، من أجل رفع نسبة الحسم لانتخابات الكنيست من (١.٥٪) حاليًا الى (٢.٥٪). وذلك تحت حجة «تقليص عدد كتل الكنيست»!!!

وانتقدت كتلة الجبهة البرلمانية مبادرة پينيس. وقالت النائبة تمار غوجانسكي إنها تجربة فاشلة ومثبتة، في مواجهة الانشقاق الحقيقي القائم في المجتمع الاسرائيلي. وأضافت: «ان أسلوب الانتخابات المباشرة هو مصدر عدم الهدوء والثبات والأوبئة والأمراض، الذي يميز الجهاز السياسي في البلاد». وأضافت غوجانسكي: «يجب التراجع فورًا عن المبادرة لرفع نسبة الحسم. ورفع نسبة الحسم لن يقلص عدد الكتل البرلمانية. وعشية الانتخابات ستتحد عدة كتل لتجاوز نسبة الحسم، لتقود وتنفصل بعد ظهور النتائج كما جرى في «يسرائيل بعلياه»، قبل أيام».

ووافق على رفع نسبة الحسم رئيس الكنيست ابرهام بورغ. واقترح ان يجري انتخاب عدد من أعضاء الكنيست بشكل مباشر وعلى أساس مناطق وألوية وبشكل قطري. وقال: «ان النائبة تمار غوجانسكي، ستنجح في أي منطقة تترشح فيها بشكل مباشر لأنها من أفضل النواب الذين عرفتهم الكنيست منذ قيامها وحتى لم تعرف مثلها».

وقال بورغ «ان نسبة (١.٥٪) ليست منزلة أو مقدسة. ويجب اجراء حوار شامل حول الأمر وقبول رأي الأكثرية».

وانتقد عدد من النواب العرب مبادرة پينيس وقالوا ان ذلك سيحرم الجماهير العربية من ممارسة الحق الدمقراطي والتمثيل البرلماني الملائم.

احتجاجًا على تدفق مياه المجاري

مجلس شعب المحلي يقدم شكوى الى وزارة البيئة ضد بلدية سخنين ومجلس عرابة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدم مجلس شعب المحلي شكوى رسمية الى وزارة البيئة، ضد مجلس عرابة المحلي وبلدية سخنين، بسبب تدفق المياه العادمة من سخنين وعرابة، الى أراضي شعب، وعلى بعد مئات الأمتار فقط من البيوت، الأمر الذي يؤدي الى تفشي وانتشار الحشرات والأمراض.

وعبّر العشرات من أهالي شعب، الذين يسكنون قريبًا من وادي شعب، حيث تتدفق مياه المجاري، عن تذمرهم من الوضع ومعاناتهم من الأمراض والحشرات والروائح الكريهة.

وطالب رئيس مجلس شعب المحلي، عفو فاعور، رؤساء المجالس المحلية في المنطقة بالتعاون وتكثيف الجهود لمعالجة المشكلة ووضع حد لها، مشيرًا الى ما يعانيه الأطفال بالذات من جراء ذلك.

وقال مصطفى أبو ريا، رئيس بلدية سخنين، تعقيبًا على ذلك: «القضية معروفة لنا وهي مؤلمة. ونحن نشعر مع أهلنا في شعب. ولقد توصلنا الى اتفاق مع سلطة المجاري القطرية من أجل إقامة خط مجمع لمياه المجاري تحت الأرض، للمياه التي تنساب من برك المجاري، لسخنين وعرابة وديرحنا وتحويلها الى مجاري كرمئيل. ونحن نضغط بهذا الاتجاه، ونطالب سلطة المجاري القطرية بتحرير الميزانيات من أجل تنفيذ المشروع».

وقال مسؤول قسم المياه والمجاري في مجلس عرابة المحلي، تميم سعدي: «عقدنا اتفاقا مع الشركة الاقتصادية التابعة لمركز السلطات المحلية من أجل تسريع العمل بتنفيذ اقامة خط لمياه المجاري يوصل بين برك سخنين وعرابة وديرحنا، والخط الرئيسي لمدينة كرمئيل. وسيبدأ العمل خلال الاسابيع القادمة وحصلنا على موافقة من سلطة المجاري القطرية على ميزانية لاقامة المشروع».

بمبادرة البلدية

جلسة طارئة وموسعة في الطيبة لتعميق التعاون في مكافحة العنف

* الطيبة - مكتب «الاتحاد»، محمد ابو اصبع - عقدت بلدية الطيبة جلسة طارئة وموسعة، مساء أمس الأول الاربعاء، حضرها، بالاضافة الى جميع أعضاء البلدية، حشد من المدعوين يمثلون كافة الاتجاهات في الطيبة. وعلى جدول أعمالها تعميق التعاون لمكافحة العنف في المدينة.

وقدم رئيس البلدية، عصام مصاروة، بيانًا استهله بالحديث عن اتساع موجة العنف والجريمة. وعدد الجلسات التي عقدتها الادارة مع الجهات المختصة بقيادة الشرطة ووزير «الأمن» الداخلي، وفتح مركز للشرطة المدنية الجماهيرية في المدينة، وتحدث عن لجنة الصلح ودورها.

وجرى نقاش تميز بضرورة العمل الجاد والتعاون المشترك من أجل توطيد العلاقات في الطيبة ومكافحة الجريمة وأسبابها.

وتحدث في الجلسة النائب احمد الطيبي عن أهمية الاسراع في عملية الصلح. ودعا الى توسيع لجنة الصلح.

وشارك حشد من الحضور في النقاش. وبرزت فيه الدعوة الى بث روح التسامح في المدينة، ودعا ممثل جبهة الطيبة، عضو البلدية، عبد الحكيم ابو راس، الى إقامة ائتلاف شامل في البلدية من أجل مصالح الأهالي جميعًا.

وتحدث د. زهير الطيبي، سكرتير جبهة الطيبة، عن ضرورة ان تكون الطيبة كلها موحدة في مواجهة الأوضاع الراهنة في المدينة. وأكد ان القاسم المشترك الذي يوجهنا هو تحدي ومواجهة الأخطار المتربصة وتفشي العنف والبطالة وانتشار السموم.

واتفق في الجلسة على إصدار بيان مشترك باسم البلدية بجميع أعضائها يوزع على الأهالي لعكس روح التفاهم التي سادت جلسة البلدية.

وفاة طفل من عين ماهل في أثناء تناول الطعام

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» ، آمال شحادة – توفي في عين ماهل محمود ياسين حسنين، الذي لم يتعد بعد عامه الاول، اثر اختناقه في اثناء تناول الطعام. ولم يؤكد ما اذا كان الطعام سبب الاختناق.

وكان الطفل المرحوم مع والدته في بيت جده، وكما قال جده لـ«الاتحاد» فقد «وصل محمود مع والدته وكان نائمًا ولما استيقظ ركض نحوي ورحت اداعبه ولم يظهر انه يعاني اية مشكلة. بعد ذلك توجه نحو جدته الى المطبخ وراحت تطعمه هي ووالدته» وقالت الجدة لـ«الاتحاد»: كنت قد جهزت طعامًا من الأرز والجزر وراحت والدته تطعمه، وبشكل مفاجئ اغمي عليه واغلق فمه وراح وجهه يزرق، فأسرع جده وحاول فتح فمه خوفًا من الاختناق لكنه لم ينجح».

ونقل الطفل الى عيادة صندوق المرضى في القرية للعلاج. وهناك استقبله الاطباء الذين قدموا له الاسعاف الاولى لمدة تقارب الساعة. وكما قال د. عاطف عودة الله، احد الاطباء الذين قدموا الاسعاف، فقد وصل المرحوم بدون نبض وبدون تنفس وخلال ساعة قدمنا له كل ما يمكن من الاسعاف حتى عاد القليل من نبضه عندها نقلناه الى مستشفى العفولة».

وفي مستشفى العفولة حاول الاطباء تقديم الاسعاف للطفل، لكن شيئًا لم يجد نفعًا. وكما قالت نائبة مدير المستشفى فـ«ان عدم موافقة العائلة على تشريح الجثة لم يمكنا من معرفة سبب الاختناق وما اذا كان الطعام، الذي تناوله الطفل، هو السبب».

د. شكري عطاالله، مدير قسم الاطفال في المستشفى الفرنسي (الناصرة) لـ«الاتحاد»:

الاختناق لدى الاطفال العرب – مشكلة جدية تستدعي علاجًا جذريًا

«الاتحاد»: لم يثبت ان الطعام تسبب باختناق الطفل محمود. فكيف يمكن تفسير الوفاة؟

– د. عطاالله: يجوز ان الوالدة لم تنتبه الى انها اطعمت ابنها قطعًا كبيرة من الطعام ادت الى اختناقه، وبما ان الطفل معافى ولا يعاني مشاكل صحية، فان حالة كهذه تكون نادرة ان يختنق الطفل في اثناء تناوله الطعام ولا يكون للطعام سبب.

«الاتحاد»: خلال السنوات الطويلة من عملك هل واجهت مشاكل كهذه؟

– د. عطاالله: مشكلة الاختناق عند الاطفال، واخص بالذكر الاطفال العرب، تعتبر من المشاكل الجدية. وهذه جزء من حوادث الاصابات البيتية مثل الوقوع عن ارتفاع او شرب مواد سامة وكاز وادوية تؤدي في بعض الحالات الى وفاة الطفل.

وهذه الحوادث تعتبر المسبب الاول لوفيات الاطفال وهذا امر مقلق ويحتاج الى دراسة جدية واهتمام مستمر للتخفيف منها.

«الاتحاد»: وبماذا تنصح الاهالي:

– د. عطاالله: هناك حاجة ماسة لتكثيف البرامج التثقيفية والتوعية للاهالي، وهنا احمل مسؤولية الوضع القائم ليس فقط للأهالي انما للمسؤولين في المستشفيات وصناديق المرضى وعيادات الام والطفل، حيث لا يفعلون شيئًا من اجل زيادة الوعي لدى الاهالي على خطورة ما يحصل.

(أمال شحادة)



اصطدام مروع مع قطار جنوب حيفا

أشلاء الركاب الاربعة في سيارة «الجيب» تناثرت في محيط واسع على نحو مرعب!

* (٥) قتلى و (١٤٨) جريحًا في حوادث الطرق خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – لقي (٥) اشخاص، امس الخميس، مصرعهم في حادثي طرق شهدتهما شوارع البلاد. واصيب، خلال (٢٤) ساعة، من السادسة مساء امس الاول الاربعاء، حتى السادسة من مساء امس الخميس، (١٤٨) بجروح تراوحت بين خفيفة وخطيرة، في (١٠٣) حوادث طرق.

ولقي اربعة مصرعهم، بعد ظهر امس عند مفرق كيبوتس «نحشوليم» جنوب حيفا، في اصطدام بين قطار كان قادمًا من تل ابيب، وسيارة «جيب» كان فيها اربعة شباب، لقوا مصرعهم على الفور.

وقال مصدر في الشرطة ان سيارة «الجيب»، صعدت على سكة الحديد عند الحاجز وكان القطار قادمًا من الاتجاه المعاكس، ولم يتمكن سائق القطار من الفرملة، فاصطدم بسيارة «الجيب» بقوة وتناثرت اشلاء ركابها بشكل مرعب.

وهرعت الى المكان سيارات الانقاذ والاطفاء وعملت على مدى ساعتين في لملمة اشلاء الضحايا.

وفي هرتسليا عند زاوية ملتقى شارعي «يتسحاق سديه» و«يسرائيل شوحك»، دهس سائق مسنة (٧٢) عامًا، وفارقت الحياة وهي في طريقها الى المستشفى.

في بيان حول المؤتمر الاستثنائي (الرابع)

جبهة الناصرة: هناك ضرورة ماسة للتجديد في الفكر والممارسة والتنظيم

* سهيل دياب: نتوخى من المؤتمر تطوير منهجية جبهوية فكرية وسياسية وتنظيمية *

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – «قرر مجلس جبهة الناصرة الديمقراطية عقد مؤتمر الجبهة الاستثنائي (الرابع) في اوائل تشرين الثاني القادم لتقييم شامل للفكر والممارسة الجبهوية، ولتجربة الناصرة وانعكاساتها السياسية، ولوضع منهاج تنظيمي جديد، وانطلاقة فكرية سياسية تتلاءم ومواصفات المرحلة» – بهذه الكلمات بدأت جبهة الناصرة بيانها الذي اصدرته، امس الخميس، حول دلالة مؤتمرها الاستثنائي.

وكلف مجلس الجبهة لجنة تحضيرية من عشرات الجبهويين النشيطين، عن كل احياء الناصرة وهيئاتها، للتحضير الشامل للمؤتمر. وعقدت اللجنة التحضيرية اجتماعها بحضور رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، ورئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر، سهيل دياب، وسكرتير جبهة الناصرة الديمقراطية، مصباح زياد، وكادر اللجنة التحضيرية.

وقدم سهيل دياب محاضرة حول الظروف التي تحيط بالدوافع لعقد مؤتمر استثنائي ومهماته في المرحلة والظروف القائمة، وقدم مداخلة فكرية هامة، طرح فيها الكثير من المستجدات الفكرية والسياسية والاجتماعية التي سيكون على المؤتمر الاستثنائي اعطاء اجوبة كافية لها، وتطوير منهجية جبهوية فكرية وسياسية وتنظيمية تتلاءم والتجربة الجبهوية في الناصرة واسرائيل، عبر فهم مواصفات المرحلة، ليس المحلية فقط، وانما العالمية أيضًا.

واقترح لتسهيل عمل اللجنة التحضيرية الواسعة، اقامة لجان متفرعة عن اللجنة التحضيرية، تقوم على اساسها كل لجنة من اللجان بتحضير اوراق عمل مناسبة، عبر اجراء حوار عميق ودراسة تفصيلية جديدة للتطورات والاوضاع على الساحة النصراوية بالاساس، وعلى الساحة العربية الاسرائيلية عمومًا لجان. وقد اقترحت ثلاث لجان عمل وهي:

* اللجنة الفكرية السياسية، وتتفرع عنها لجنة اعلام للمؤتمر ولجنة برامج لتحضير ندوات ونشاطات منوعة، تحضيرًا للمؤتمر، وضمنها اصدار نشرتين، لنشر اجتهادات الجبهويين في مختلف القضايا المطروحة.

* لجنة الناصرة، لدراسة اوضاع المدينة العينية.

* لجنة التنظيم، لمراجعة تنظيم الجبهة وتطوير دستورها بما يتلاءم والتطورات والمتغيرات الجديدة.

وشارك في النقاش عدد كبير من اعضاء اللجنة التحضيرية، برز فيه الطرح الفكري والسياسي الشامل، والتناول المسؤول لشتى قضايا الجبهة السياسية والتنظيمية. وبرزت، كذلك بوضوح، الاهمية التي يعلقها كادر الجبهة على عقد مؤتمر استثنائي والذي اصبح كما اكد معظم المناقشين ضرورة ماسة للتجديد في الفكر والممارسة والتنظيم وتحقيق انطلاقة جديدة خاصة ونحن نقف على اعتاب قرن جديد.

ودعت اللجنة التحضيرية الكادر الجبهوي والجمهور المؤيد الواسع الى المشاركة الفعالة في النشاطات التحضيرية لهذا المؤتمر الهام، وأخذ دورهم في هذه المرحلة المفصلية من حياة مدينة الناصرة، والعرب في اسرائيل.

حزب العمال الكردستاني

تركيا وكل القوى المتورطة في جرائمها - ستدفع الثمن

* اسطنبول – الوكالات – هدد حزب العمال الكردستاني، امس الخميس، تركيا في بيان صدر عن مجلس قيادته، باللجوء الى حقه في الرد على توقيف احد مسؤوليه.

واوضح البيان، الذي نقلته وكالة «ديم» المؤيدة للاكراد والتي التقط ارسالها في اسطنبول، ان اعمال القرصنة والارهاب الدولي تعطي حزبنا الحق في الرد وعلى الارجح اننا سنستخدم هذا الحق المشروع اذا لم تبذل اي محاولة لوقف هذه الاعمال التي ترتكبها تركيا.

وكانت تركيا اعلنت توقيف جواد سويسال، المسؤول الثاني في حزب العمال في اوروبا، والذي تم التعرف به خلال احدى رحلاته واعتقل ثم اعيد الى تركيا، من دون تحديد مكان وتاريخ العملية.

واضاف البيان ان «الدول التي تتمتع بالسيادة في العالم وعلى رأسها الدول الاوروبية لا يمكن ان تحملنا مسؤولية استخدام حقنا في الرد».

وكان حزب العمال الكردستاني نفى ان يكون سويسال من كبار مسؤوليه واعلن ان مولدافيا سلمته الى السلطات التركية بعدما اعتقل على اراضيها منذ اسبوع.

وتابع البيان «اننا ننتظر من المانيا ان تضطلع بمسؤولياتها فيما يتعلق بجواد سويسال، الذي كان يستفيد من حق اللجوء السياسي فيها».

وقد اعلنت تركيا ان سويسال كان يحمل وثيقة سفر المانية عند اعتقاله. واشارت السلطات الالمانية الى ان سويسال منح حق اللجوء السياسي في المانيا في ١٩٨٥ حيث عاش منذ ذلك الحين.

وقال وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر، الذي تزامنت زيارته الى تركيا مع اعتقال سويسال، ان المانيا في صدد درس علاقتها القانونية في ذلك الموضوع.

واعرب عن امله ان يتلقى المسؤول في حزب العمال الكردستاني «معاملة تتوافق مع معاملة دولة القانون».

واكدت قيادة حزب العمال الكردستاني في بيانها انه «ينبغي ان تدفع مولدافيا وكينيا وكل القوى الاخرى المتورطة في الجرائم التي ترتكبها تركيا الثمن».

الحزب الاشتراكي اليمني

الرئيس صالح يريد أن ينافس نفسه فقط!

* صنعاء – الوكالات – اعلن الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني، علي صالح عباد، امس الخميس، ان الرئيس اليمني، علي عبد الله صالح، لا يريد منافسا له في الانتخابات الرئاسية.

وقال عباد الملقب بمقبل في تصريح الى صحيفة «الثوري» الناطقة باسم حزبه، ان الرئيس صالح يريد «ان ينافس نفسه وتجنب خوض منافسة حقيقية وجادة من المعارضة التي تمثل الشارع وتتبنى مواقفه وهمومه».

واضاف عباد، الذي رفض مجلس النواب اليمني الموافقة على ترشيحه للانتخابات الرئاسية المقررة في ايلول القادم، ان «النظام لا يزال يعيش في اجواء الشمولية».

ولم يحصل ترشيح عباد سوى على سبعة اصوات، وهو رقم اقل بكثير من العدد الذي ينص عليه الدستور الذي يشترط حصول كل مرشح على نسبة ١٠ في المئة من اصوات النواب البالغ عددهم ٣٠١ نائب لكي يقبل ترشيحه.

الموافقة على (٤٨) مليون شيكل لإكمال مشروع المجاري في جسر الزرقاء

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – وافقت المديرية القطرية للمجاري، على تخصيص ميزانية بقيمة (٤,٨) مليون شيكل، لإكمال مشروع المجاري في قرية جسر الزرقاء.

وجاء ذلك ثمرة للجهود التي بذلها مؤخرًا رئيس المجلس المحلي، عز الدين عماش، والتقائه العديد من المسؤولين حول الموضوع.

وأفاد مكتب الناطق باسم المجلس المحلي ان المخططات جاهزة للتنفيذ وتنتظر فقط تحويل الميزانيات. وباشر المجلس العمل لدى وزارة الداخلية للمساعدة على اخراج المشروع الى حيز التنفيذ، خاصة في ضوء ما تعانيه القرية من جراء تدفق مياه المجاري على الشوارع وبين البيوت وما ينتج عن ذلك من امراض وروائح كريهة.

فرض الاعتقال المنزلي على طبيب من حيفا للاشتباه باغتصاب جامعية!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أفرج، امس الخميس، في محكمة الصلح في حيفا، بكفالة مالية وفرض الاعتقال المنزلي، عن طبيب في الأربعين من المدينة، قدمت ضده شكوى انه اغتصب صديقته الجامعية (١٩ عامًا) ونكل بها وضربها.

ويعمل الطبيب ڤاليري في مستشفى صفد. واستنادًا الى ملف التحقيق، وصل الطبيب، مساء امس الاول الاربعاء، الى منازل الطلبة الجامعيين وطلب من الفتاة، صديقته سابقًا، الصعود الى سيارته. وأخذها الى داره، أغلق الباب والنوافذ جيدًا، عراها بالقوة واغتصبها عدة مرات ونكل بها وضربها. وعندما دخل الى الحمام للاغتسال، نجحت بالهرب وتوجهت مباشرة الى مركز الشرطة في حيفا، مذعورة ومرتعبة وقدمت شكوى ضده. قالت فيها انه اغتصبها انتقامًا منها لأنها تركته وقطعت العلاقة معه كليًا.

ونفى الطبيب التهمة الموجهة اليه جملة وتفصيلا وادعى العكس. وقال ان الفتاة تفتري عليه وتروج ضده الافتراءات لأنه تركها وقطع العلاقات معها ورفض الزواج منها. وقال، انه منذ ان قطع العلاقات معها وهي تحاول ابتزازه.

تكريم ضابط تقديرًا لنشاطه ضد تجار المخدرات

* عكا – مكتب «الاتحاد» – بحضور قائد شرطة عكا، روني عطية، والمستشار البرلماني لشؤون مكافحة المخدرات، فوزي شعبان ومسؤولين من جمعية «الهلال» لمكافحة المخدرات، وفي اطار نشاطات مكافحة المخدرات، جرى تكريم نشيط مكافحة المخدرات، الضابط جهاد صعب، تقديرًا لما يقوم به من نشاط دائم في اوساط الطلاب بالذات لمكافحة المخدرات.

* جهاد صعب *

وقال قائد شرطة عكا، عطية، لـ«الاتحاد»، ان صعبًا قدم عشرات المحاضرات في المدارس وتحدث في ندوات عديدة، عقدت في النوادي والمراكز الجماهيرية في قرى منطقة عكا، وذلك بالتنسيق مع السلطات المحلية وجمعية «الهلال».

وأشار عطية، الى دور الشرطة الهام في نشر التوعية وردع تجار المخدرات. وقال، المطلوب من الاهالي مراقبة اولادهم جيدًا، خاصة طلاب المدارس لكي لا ينزلقوا الى بحر السموم.

من «تجليات» الحكومة السابقة:

قانون التعليم الالزامي من سن ثلاث سنوات يُطبق في كل المستوطنات وفي (١٦) بلدة عربية فقط!

* رسالة من باسم كناعنة ونبيلة اسبنيولي الى الوزير سريد تطالب بإزالة الغبن * «عدالة» تلتمس الى «العليا» *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – من المقرر ان يشمل قانون التعليم الالزامي من سن ثلاث سنوات، في العام الدراسي المقبل، المستوطنات كافة (١٣٦)، في حين انه لن يطال سوى (١٦) قرية عربية فقط.

هذا ما يتضح من رسالة بعث بها باسم كناعنة، مركز مشروع المساواة في الحقوق للأقلية العربية في مؤسسة «شتيل» ونبيلة اسبنيولي، رئيسة لجنة العمل لتطوير التعليم لجيل الطفولة المبكرة في المجتمع العربي، لوزير المعارف، يوسي سريد.

وطالبت الرسالة سريد بإزالة الغبن اللاحق بالمجتمع العربي في مجال تطبيق قانون التعليم الالزامي من سن ثلاث سنوات. وكانت الحكومة السابقة قررت البدء بتطبيقه تدريجيًا ابتداء من السنة الدراسية المقبلة (٢٠٠٠/٢٠٠١) في (٣٩٥) قرية ومدينة في البلاد.

واشارت الرسالة الى حقيقة ان (٩٨٪) من الاطفال اليهود يتعلمون في الروضات قبل الإلزامية فيما تصل نسبتهم في المجتمع العربي الى (٥٥٪) فقط! وأكدت الرسالة على ضرورة الاهتمام بتطبيق القانون في البلدات العربية لإزالة الفوارق وانصاف الاطفال العرب. وجاء فيها ان القانون المذكور ينطوي على احقاق المساواة في خدمات التعليم الا ان قرار الحكومة السابقة بشأن طريقة تطبيقه تخطئ الهدف وتكرّس واقع التمييز ضد الاطفال العرب.

هذا، وتطرقت الرسالة الى مجمل شؤون التعليم في جيل الطفولة المبكرة وطرحت امام الوزير مطالب عدة بهذا الخصوص.

*** «عدالة» تلتمس الى «العليا» ***

وقدم المحامي حسن جبارين، من مركز «عدالة»، امس الخميس، التماسًا الى المحكمة العليا، لإرجاء تنفيذ الأمر الوزاري بخصوص الحضانات لجيل (٣-٤) سنوات، الى ان تضع الوزارة المعايير الموضوعية لتطبيق الأمر على القرى والمدن جميعها.

وجاء ذلك بعد الاطلاع على الأمر الوزاري وتبين منه ان القانون يشمل (١٩٨) قرية ومدينة يهودية بالاضافة الى (٥٨) حيًا يهوديًا في المدن المختلطة، فيما سيطبق فقط في ست قرى عربية هي: «معليا وطوبا والجش وفسوطة ورهط وجسر الزرقاء». وعلى خمسة احياء عربية في ام الفحم والناصرة وجديدة ووادي النسناس والحليصة.

وتلقت «عدالة» ردًا من وزارة المعارف اكدت فيه الوزارة ان المعايير التي يشملها القانون هي تلك الموجودة في مناطق افضلية (أ) وضمن مشروع ترميم الأحياء.

الاحتفال بـ"الحلوة الـ١٤" لهاني ابي اسعد في المركز الثقافي البلدي - الناصرة!



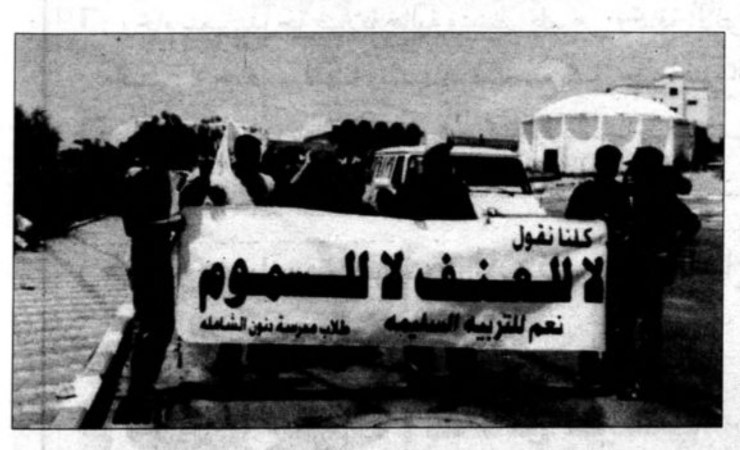
* الناصرة – لمراسلنا – ينظم المركز الثقافي البلدي في الناصرة عرضًا احتفاليًا لفيلم هاني ابي اسعد «الحلوة الـ١٤» والذي اشترك مؤخرًا في مهرجان القدس السينمائي. وقد افتتح الفيلم قبل اشهر مهرجان امستردام السينمائي. يشترك في الفيلم نخبة من كبار الممثلين الهولنديين. والجدير بالذكر ان هذا الفيلم هو الفيلم الروائي الطويل الاول للمخرج النصراوي هاني ابي اسعد الذي يقيم في هولندا حاليًا.

يقام العرض يوم الاربعاء ٩٩/٧/٢٨، الساعة الثامنة مساء، تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة السيد رامز جرايسي، وسفير هولندا في اسرائيل السيد كومو فان هليتبرغ هوبار.

جمعية "الهلال" تكثف نشاطاتها ضد المخدرات

* عكا – مكتب «الاتحاد» – اختتمت جمعية «الهلال» لمكافحة المخدرات، امس، حملة من النشاطات والفعاليات، لمكافحة المخدرات، استمرت اسبوعين، شملت العديد من المدن والقرى العربية، قدمت فيها عشرات المحاضرات وأقيمت الندوات والايام الدراسية. وعرضت الافلام الوثائقية التي تبرز أخطار الإدمان. وجمعت خلال الحملة آلاف التواقيع لعرائض تطالب السلطات باعتقال تجار المخدرات ومعاقبتهم بشدة.

وعقدت، بالتنسيق مع شرطة الحرس المدني في عكا، ندوة شارك فيها المئات من العرب واليهود. وتحدث فيها عدد من الاخصائيين عن اضرار وأخطار المخدرات والكحول وتأثيرها السلبي على الفرد والمجتمع.



** جانب من تظاهرة مكافحة للمخدرات **

وقال مدير «الهلال»، عادل ابو ريا، لـ«الاتحاد»: ان الجمعية تكثف نشاطها بالذات بين طلاب المدارس لتحذيرهم وتعميق وعيهم من اجل نبذ المخدرات والابتعاد عن مروجيها. وأضاف: ان سيارة الارشاد المتجولة قامت، خلال الحملة وعلى مدى اسبوعين، بتوزيع نشرة خاصة على الناس، من اجل التوعية للابتعاد عن السموم، وقال: اننا ننشط الآن بالذات في العطلة الصيفية المدرسية، حرصًا على الطلاب.

لجنة الصداقة - اسرائيل - كوبا

لمناسبة مرور ٤٦ سنة على الانتفاضة الشعبية - يوم الثورة

ستقام في يوم الاثنين ٢٦/٧ الساعة ١٨,٠٠ امام سفارة الولايات المتحدة في تل ابيب (شارع هيركون زاوية شالوم عليخم). مجموعة تضامن مع كوبا واحتجاجا على استمرار الحصار الامريكي.



مؤسسة التأمين الوطني

مناقصة رقم ٩٩/١٠٣٣

تأجير او شراء مسكن من أجل مؤسسة التأمين الوطني في كريات شمونة

تطلب مؤسسة التأمين الوطني مسكن في مساحة اجمالية ٥٠٠م٢ مع إضافة ١٠ طوابق موقف مع مدخل منفرد، تعطى الاولويات لمسكن متناول اليد فوري.

على مقدم العرض ان يستوفي بالشروط التالية:

١. تصريح خارطة بناء بلدية. وهدف مناسب.
٢. تشطيب بناء اعمال داخلية وتسليم العقار في موعد اقصاه ١٢ شهرا من تاريخ توقيع الاتفاقية.
٣. يكون البناء المقترح في مركز كريات شمونة.
٤. تكون المكاتب المقترحة في الطابق الارضي.
٥. اتجاهات مريحة وقريبة من المواصلات العامة للمكان المقترح.
٦. اتجاهات مريحة لاشخاص محدودين للمكان المقترح.

مدة التأجير هي ٥ سنوات مع امكانية التمديد لسنوات اضافية.

تناسب المكان المستأجر للهدف، اذا طلب، يتم من قبل وعلى حساب المأجر بموجب نموذج تقني للمؤسسة.

الحصول على اذونات للمستأجر بما في ذلك اذن بناء وإذن لاستعمال المكاتب تكون بمسؤلية مقدم العرض.

تحدد شروط التعاقد بواسطة مفاوضات مع المتسابقين الذين عروضهم مناسبة، بحيث ان رسوم التأجير او الشراء تثبت بتقدير المخمن الحكومي.

لا تتعهد مؤسسة التأمين الوطني بقبول ادنى عرض او أي عرض آخر. تستطيع المؤسسة الغاء المناقصة في أي مرحلة مهما كانت الاسباب.

توضح المؤسسة بهذا ان التعاقد يكون خاضع لمصادقة اللجنة العامة- لجنة ثانوية للمباني، المؤهلة للمصادقة على هذا النوع من التعاقدات.

في أي حالة لا تدفع رسوم السمسرة من قبل مقدم الطلب.

تقدم العروض سوية مع تفاصيل مفصلة حسب الامكانية، سعر المتر للمكتب وسعر مكان الموقف بنسختين، بواسطة ظرف مغلق، يسجل عليه اسم المناقصة ورقمه فقط. يجب ادخال الظرف الى صندوق المناقصات المناسبة الكائنة في جدروت ڤايتسمان ١٣ ،القدس، الطابق ٢ في أرخيب، موعد اقصاه ١٩٩٩/٨/١٦ حتى الساعة ١٥:٠٠.

لن ينظر في العرض الذي لا يوجد في صندوق المناقصة في الموعد المذكور مهما كانت الاسباب.

لتفاصيل اضافية:

يرجى التوجه الى سكرتارية دائرة البناء والعقارات فاكس ٠٢-٦٥١٣٨٢٧ . او تلفون ٠٢-٦٧٠٩٤١٣ .



مجلس عبلين المحلي

ت: ٠٤/٩٨٦٦٥٩٤ فاكس: ٠٤/٩٨٦٩١٩٢

مناقصة رقم ٢ / ٩٩

تنفيذ المرحلة الثانية - تطوير وتعبيد شارع رقم (٧)

١) مجلس عبلين المحلي يتوجه بهذا بطلب تقديم اقتراحات اسعار لتنفيذ المرحلة الثانية تطوير وتعبيد شارع رقم (٧) كما هو مفصل في كتاب الكميات والخرائط، وتقدم بالظرف المختوم.
٢) على المتقدم للمناقصة ان تتوفر بحوزته الشروط والوثائق التالية:
(أ) ان يكون مسجلا في سجل المقاولين حسب فرع رئيسي (٢٠٠) شوارع وبتصنيف مالي ملائم ساري المفعول.
(ب) يرفق مع الاقتراح كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من العرض، ويشمل القيمة المضافة لأمر مجلس عبلين المحلي، سارية المفعول لمدة (٩٠) يوما من تاريخ تسليم المناقصة.
(ج) يرفق مع الاقتراح شهادة تثبت ادارة حسابات قانونية، حسب تعليمات ضريبة الدخل والقيمة المضافة مصادقة من مراقب حسابات قانوني.
٣) يمكن الحصول على وثائق المناقصة وكتاب الكميات من مكتب المجلس المحلي خلال ساعات الدوام الرسمية، وذلك مقابل دفع مبلغ (١٢٠٠) ش.ج. نقدا لا يعاد لصاحبه.
٤) جولة المقاولين تجري يوم السبت بتاريخ ٩٩/٧/٢٤ الساعة العاشرة صباحا من مكتب المجلس المحلي.
٥) تقدم العروض بالظرف المختوم المخصص لذلك فقط، وتسلم باليد لسكرتير المجلس المحلي حتى موعد اقصاه يوم السبت ٩٩/٧/٣١ الساعة الثانية عشرة ظهرا.
٦) لجنة العروض والعطاءات تجتمع لبحث العروض المقدمة، وذلك يوم السبت، بتاريخ ٩٩/٧/٣١ الساعة الثانية عشرة والربع ظهرا.
٧) المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر.
٨) كل عرض لا ترفق به الشهادات ولا يستوفي الشروط المطلوبة اعلاه ويقدم بعد الوقت المحدد، لا يتم البحث فيه ويعتبر لاغيا.

باحترام
يوسف حيدر
رئيس مجلس عبلين المحلي





مناقصة علنية رقم ٩٩/ع "ب/٠٧

لتنفيذ

تنمية وتزويد نباتات لاعمال تطويرية في عين بوقيق

١. شركة تطوير شاطئ البحر الميت منطقة سدوم وعراد م.ض. (فيما يلي: صاحبة الطلب) معنية بقبول عروض لتنفيذ اعمال كالمفصل بالموضوع.
٢. الاشتراك بالمناقصة مشروط بتنفيذ شروط العتبة الآتية:
٢-١ صاحب العرض (الحديقة) له تجربة مهنية مثبتة لمدة ١٠ سنوات على الاقل.
٢-٢ صاحب العرض يرفق لعرضه مستندات تثبت فعاليته المهنية ومجمل تنمية النباتات.
٢-٣ ارفاق كفالة بنكية - كالمفصل بالبند ٦.
٣. لقاء المقترحين سيعقد يوم ٩٩/٨/٣ الساعة ١٢:٠٠ ظهرا. اللقاء يتم في مكاتب «اوسيجال» شارع شطريكر ١٣، تل ابيب هاتف ٠٣/٥٤٦٢٨٣٧.
٤. صاحبة الطلب لن تبحث عرض لشخص او لوكيل عنه لم يشارك في اللقاء المذكور.
٥. يمكن ان يتقدم للمناقصة من يشتري وثائق المناقصة ويستوفي باقي الشروط. لا يمكن تقديم عرض بوثائق اشتراها مقاول آخر.
٦.
٦-١ على مقدم العرض ان يرفق بعرضه (ايضا) كفالة بنكية ذاتية مسحوبة لأمر شركة تطوير شاطئ البحر الميت منطقة سدوم وعراد م.ض. من بنك تجاري مؤهل في دولة اسرائيل وفق الصيغة وبالمبلغ المفصل في وثائق المناقصة وتكون سارية المفعول حتى ٩٩/١٠/١٢.
٦-٢ تحتفظ صاحبة الطلب لنفسها بحق مطالبة مقدم العرض الذي يفوز عرضه بالمناقصة ان يقدم ايضا كفالة شخصية لذوي الشأن للقيام بالتزاماته وفق الاتفاق الذي يوقع معه، او كفالة اخرى لتنفيذ التزاماته هذه بما يرضي صاحب الطلب.
٧. يتم ادخال العروض لصندوق المناقصات الكائن في مكاتب الشركة، نفيه زوهر، سدوم (هاتف ٠٧/٦٥٨٤١٤٨) في موعد اقصاه ٩٩/٨/١٢ في الساعة ١٢:٠٠ ظهرا.
٨. يمكن الحصول على وثائق المناقصة مقابل ٥٠٠ ش.ج. (لا تعاد) بواسطة حوالة لامر صاحب الطلب في مكاتب الشركة نفيه زوهر، سدوم هاتف ٠٣/٦٥٨٤١٤٨ في ايام الاحد - الخميس بين الساعات ٩:٠٠ - ١٥:٠٠ من تاريخ ٩٩/٧/٢٥ وحتى تاريخ ٩٩/٧/٢٩.
٩. صاحبة الطلب تحتفظ لنفسها بحق عدم بحث عرض قدم بما لا يتلاءم مع وثائق المناقصة.
١٠. صاحبة الطلب لا تلتزم بقبول العرض الادنى المقدم لها او اي عرض آخر.
١١. صاحبة الطلب تحتفظ لنفسها بحق اجراء مفاوضات مع مقدمي عروض تجد ان عروضهم ملائمة و/او اجراء مساومة مع مقدم العرض الفائز.

يوسي ايشل - مدير عام





مجلس عرابة المحلي
مناقصة رقم ١٩٩٩/٤
تغيير شبكة مياه في عرابة

١. يقبل المجلس المحلي عروضاً من مقاولين لمد خطوط مياه فولاذية بطول ٦٠٠٠ م.ط. وبأقطار من ٢-٤ انش.
٢. على المشترك في المناقصة ارفاق شهادة تثبت أنه مقاول مسجل في سجل المقاولين بند ٤٠٠ ب - ٢ وبتصنيف مالي ملائم.
٣. جولة المقاولين يوم ١٩٩٩/٧/٢٦ الساعة العاشرة صباحا، اللقاء في مجلس عرابة المحلي.
٤. تقدم العروض بالظرف المختوم شخصيًا وباليد للجنة العطاءات والعروض في مجلس عرابة المحلي حتى يوم ١٩٩٩/٨/٤ الساعة الرابعة بعد الظهر، ترفق مع العروض كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العرض تشمل القيمة المضافة ولمدة ٣ أشهر من تاريخ ٢٦/ ١٩٩٩/٧.
٥. يمكن الحصول على نماذج المناقصة في قسم المياه والمجاري مقابل مبلغ ١٠٠٠ شاقل جديد لا يعاد لدافعه.
٦. ترفق لعرض المقاول كل المستندات المطلوبة وسارية المفعول مع نسخة من الخرائط موقعة. العرض الذي لا يشمل المستندات المذكورة سابقا لا يبحث من قبل لجنة العطاءات والعرض يلغى.
٧. يحق للمجلس المحلي تقسيم العمل بين المقاولين او الطلب من المقاول تنفيذ جزء من العمل حسب ما يراه مناسبًا. تقسيم العمل او تنفيذ جزء منه لا يؤثر على اسعار العرض المقدم.
٨. المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر.

مع الاحترام
ياسين ياسين
رئيس المجلس

صندوق المرضى العام
عطاء رقم ٣/٩٩ العقارات

يطلب بهذا عروضاً لشراء حقوق الملكية لصندوق المرضى العام (سابقاً صندوق المرضى للهستدروت العامة للعاملين في دولة اسرائيل) (فيما يلي: «صندوق المرضى العام») في العقار الكائن في إجراء تسوية اراضي الذي تفاصيله مذكورة فيما يلي والذي استعمل من قبل صندوق المرضى لغرض عيادة (فيما يلي: «العقار»)

حوض	قسيمة	ماهية العقار، عنوانه وملاحظات
١٠٨٣٧	١٥	مبنى في مساحة بناء اجمالي في ٧٨٣ م على مساحة ارض مسجلة ب-٣٧، ٢٥٢م والكائن في شارع يفتى ٣، في حيفا

١. نماذج العطاء وملحق العرض للتقديم، الذي يجب تقديمها، يمكن الحصول عليها ابتداءً من تاريخ ٩٩/٧/٢٨ لقاء دفع مبلغ ٢٥٠ ش.ج غير مسترد، في مكتب المحامي ارئيل بوغير وفي مكتب المحام هرتابي- بورنشطاين- بسون في شارع دانيئيل فريش٣، تل ابيب، تلفون ٦٩٦٧٢٧٢-٠٣، فاكس: ٦٩٦٧٢٧٦-٠٣.
٢. مقدم عرض لشراء حقوق الملكية في العقار يعبئ التفاصيل المطلوبة في العرض ويوقع عليها.
٣. المذكور في هذا الاعلان يشكل جزءاً لا يتجزأ من نماذج المناقصة، وليس فيه ما ينقص من أي شرط من الشروط المفصلة في نماذج المناقصة انما للاضافة عليها.
٤. بدون الانتقاص من المذكور اعلاه على مقدم عرض ان يفحص العقار بنفسه وماهية الحقوق لصندوق المرضى في العقار ويقدم عرضه فقط استناداً الى فحوصاته. المعلومات المذكورة اعلاه قدمت لغرض التسهيلات، ولا يتحمل صندوق المرضى أي مسؤولية بالنسبة لصحتها.
٥. دون الانتقاص من المذكور اعلاه يوضح بهذا ان المقصود هنا العقار الكائن في اجراء تسوية اراضي.
٦. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه كفالة بنكية بنسبة ١٠٪ من مبلغ المقابل الذي يحدده مقدم العرض في عرضه (باضافة ض.ق.م) ،يجب ان تكون الكفالة البنكية بالملحق المفصل في شروط المناقصة.
٧. العروض لشراء العقار مرفقة بالكفالة البنكية ومرفقة بتصريح كالمذكور في المادة ٢ من قانون صفقات هيئات عامة كالمفصل في شروط المناقصة يجب تسليمها بظرف مغلق الى صندوق المناقصات في مبنى مركز صندوق المرضى شارع ارلوزوروف ١٠١ تل ابيب في غرفة ٦٠٢ (الشعبة المالية) مع ذكر الرقم التسلسلي المذكور اعلاه في موعد اقصاه ١٩٩٩/٨/٥ الساعة ١٤:٠٠. لا ترسل العروض بالبريد.
٨. مقدم العروض لا يستوفي في الشروط المفصلة في مستندات المناقصة يرفض عرضه ولا يطرح للنظر فيه امام لجنة المناقصات.
٩. بيع الحقوق في العقار خاضعة ومشروطة بالحصول على تصريح الادارة ومجلس ادارة صندوق المرضى.
١٠. لا يتعهد صندوق المرضى العام بقبول اعلى عرض او اي عرض آخر.
١١. يحتفظ صندوق المرضى بالحق في التعاقد لشراء حقوق الملكية في العقار حسب اعتباره الخاصة.
١٢. لن يدفع بدل سمسرة و/او عمولة مهما كانت.

صندوق المرضى العام
فندق دولفين م.ض
عطاء رقم ٤/٩٩ عقارات

يطلب بهذا عروضاً لشراء حقوق الملكية لصندوق المرضى العام (فيما يلي: «صندوق المرضى العام») وشركة فندق دولفين م.ض في الاراضي المفصلة ادناه (فيما يلي: «العقار»)

حوض	قسيمة	ماهية العقار، عنوانه وملاحظات
١٨١٣٦	٣٢، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٧٥	مراكز استجمام في شاطئ تسيون: حقوق البيع لشركة فندق دولفين في ارض بمساحة ١٩ دونم، وفوقها مباني التي استعمل كمركز استجمام: «فندق دولفين».
١٨١٣٦	٤٢	حقوق البيع لصندوق المرضى في مساحة ٦،٦٦٠ م وفوقها المباني الرئيسية التي استعملت مصح لصندوق المرضى العام في شبات تسيون:
١٨١٣٦	٤٤	حقوق البيع لصندوق المرضى العام في شارع خرف في شبات تسيون: ارض بمساحة ٢،٧٠٠م وفوقها مباني.
١٨١٣٦	٤٨	ارض بمساحة ٦٥٠م وفوقها مباني.

١. نماذج العطاء وملحق العرض للتقديم، الذي يجب تقديمها، يمكن الحصول عليها ابتداءً من تاريخ ٩٩/٧/٢٨ لقاء دفع مبلغ ٢٥٠ ش.ج غير مسترد، في مكتب المحامي ارئيل بوغير وفي مكتب المحام هرتابي- بورنشطاين- بسون في شارع دانيئيل فريش٣، تل ابيب ٦٤٧٣١، تلفون ٦٩٦٧٢٧٢-٠٣، فاكس: ٦٩٦٧٢٧٦-٠٣.
على مقدم العرض تعبئة التفاصيل المطلوبة في العرض والتوقيع عليها.
٢. مقدم عرض لشراء حقوق الملكية في العقار يعبئ التفاصيل المطلوبة في العرض ويوقع عليها.
٣. المذكور في هذا الاعلان يشكل جزءاً لا يتجزأ من نماذج المناقصة، وليس فيه ما ينقص من أي شرط من الشروط المفصلة في نماذج المناقصة انما للاضافة عليها.
٤. بدون الانتقاص من المذكور اعلاه على مقدم عرض ان يفحص العقار بنفسه وماهية الحقوق لصندوق المرضى في العقار ويقدم عرضه فقط استناداً الى فحوصاته. المعلومات المذكورة اعلاه قدمت لغرض التسهيلات، ولا يتحمل صندوق المرضى أي مسؤولية بالنسبة لصحتها.
٥. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه كفالة بنكية بنسبة ١٠٪ من مبلغ المقابل الذي يحدده مقدم العرض في عرضه بالملحق المفصل في شروط المناقصة. يجب ان يرفق للعرض كفالة بنكية بشأن العقارات كالمفصل في شروط المناقصة.
٦. يجب ان يكون العرض بمبلغ لا يقل عن قيمة تساوي ٤،٥٠٠،٠٠٠ دولار امريكي مرفق ض.ق.م بموجب القانون.
العروض لشراء العقار مرفقة بالكفالة البنكية ومرفقة بتصريح كالمذكور في المادة ٢ من قانون صفقات هيئات عامة كالمفصل في شروط المناقصة يجب تسليمها بظرف مغلق الى صندوق المناقصات في مبنى مركز صندوق المرضى شارع ارلوزوروف ١٠١ تل ابيب في غرفة ٦٠٢ (الشعبة المالية) مع ذكر الرقم التسلسلي المذكور اعلاه في موعد اقصاه ١٩٩٩/٨/٢٥ الساعة ١٤:٠٠. لا ترسل العروض بالبريد.
٧. مقدم العروض لا يستوفي في الشروط المفصلة في مستندات المناقصة يرفض عرضه ولا يطرح للنظر فيه امام لجنة المناقصات.
٨. بيع الحقوق في العقار خاضعة ومشروطة بالحصول على تصريح الادارة ومجلس ادارة صندوق المرضى.
٩. لا يتعهد صندوق المرضى العام وفندق دولفين بقبول اعلى عرض او اي عرض آخر.
١٠. يحتفظ صندوق المرضى بالحق في التعاقد لشراء حقوق الملكية في العقار حسب اعتباره الخاصة.
١١. لن يدفع بدل سمسرة و/او عمولة مهما كانت.
١٢. نشرت المناقصة ايضا بالصحف العبرية. النص الملزم هو النص الذي نشر بالصحف العبرية.

تعازينا

رئيس واعضاء وموظفو مجلس ابوسنان المحلي يتقدمون بتعازيهم الحارة الى:

آل ابريق في ابوسنان وخارجها لوفاة المرحوم
كمال محمود ابريق (ابوخالد)

آل شحادة واقربائهم وانسبائهم في ابوسنان وخارجها لوفاة المرحوم
ناهي ايليا شحادة (ابو ربيع)

آل صنوبر في ابوسنان وخارجها لوفاة المرحومة
كاملة محمود صنوبر

آل بربارة في ابوسنان وخارجها لوفاة المرحوم
جبرا حنا بربارة (ابوسمير)
في بلاد الغربة.

آل نعيم ولابنها محمد صالح ديك نعيم في أبو سنان لوفاة الوالدة المرحومة
حسنة نعيم (ام محمد)

اسكنهم الله فسيح جنانه ولاهلهم وذويهم الصبر والسلوان.

مع الاحترام
علي هزيمة
رئيس مجلس ابوسنان المحلي

وزارة العمل والرفاه الاجتماعي
تطلب بهذا عروضاً من مقاولين لتنفيذ:
مناقصة رقم" : ١٠- ٩٩

اعمال ترميم ساحة موقف وتوسيعه في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي شارع كبلان ٢، القدس.
يمكن شراء مواد المناقصة (مفصل تقني وكراس الكميات) في مكتب وزارة العمل والرفاه الاجتماعي شارع كيلان ٢ القدس، شعبة المهندس الرئيسي، لدى السيدة ميخال ليختمان تلفون: ٦٧٥٢٥٩١-٠٢ ويمكن الحصول على تفاصيل تقنية في ساعات العمل العادية في مكتب المهندس چاد چوبك، تلفون: ٥٣٢١٣٣١-٠٢.
يمكن الحصول على شروط خاصة بالمناقصة في العنوان المذكور اعلاه بعد شراء المناقصة.
يدفع مقابل مواد المناقصة ٧٠٠ ش.ج (غير مسترد) بواسطة البريد لحساب ٠٨٣١٧/١٠ لأمر وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، يجب كشف ايصال الدفع الموقع في وقت استلام كراس المناقصة.

أ. يجب وضع العروض في صندوق المناقصة في داخل ظرف مغلق مسجل عليه رقم المناقصة فقط.
ب. على مقدم العرض ان يهتم بأن عرضه موجود في صندوق المناقصات حتى الموعد الأخير لتقديم العروض كالمذكور فيما يلي.
ج. يجب ان يرفق بالعرض كفالة بنكية لتحقيق شروط المناقصة بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض يشمل ض.ق.م وكذلك تصديقات ملائمة وسارية المفعول بإدارة دفاتر حسابات، تقارير ل ض.ق.م وشهادة مشتغل مرخص، تصريح مقاول مرخص من قبل سجل المقاولين رمز ٢٠٠ مع نجمة بالتصنيف المالي المناسب على الاقل وكل تفصيل أو طلب بموجب النظام ٦(أ) لأنظمة الالزام بالمناقصات(١٩٩٣).
د. الموعد الأخير للحصول على مواد المناقصة بتاريخ ١٩٩٩/٨/٢ الساعة ١٥:٠٠.
هـ. ستقام جولة المقاولين يوم الثلاثاء، الموافق ٩٩/٨/٣ الساعة ١٢:٠٠. الاشتراك في جولة المقاولين الزامي.
و. الموعد الأخير لتقديم العروض يوم الاحد الموافق ١٥/ ١٩٩٩/٨ الساعة ١٠:٠٠ الى العنوان:
وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، شارع كبلان ٢، القدس، طابق ٧، غرفة ٧٧٧، وادخالها الى صندوق المناقصات للبناء، وعدم ارسالها بواسطة البريد او خدمة أخرى.
يحق لوزارتنا الغاء أو توسيع أو تقليص حجم المناقصة لأسباب تتعلق بالميزانية و/أو تنظيمية و/أو ادارية.
لا تتعهد وزارتنا بقبول ادنى عرض أو أي عرض آخر.

مطلوب
لمعهد كيدوم

أكبر المعاهد للتحضير لامتحان البسيخومتري:
- مرشدون/ات
- مرشدون/ات للانجليزية
من جميع انحاء البلاد
متطلبات اساسية:
١. جيل ملائم.
٢. علامة بسيخومترية عالية.
٣. للانجليزية: معرفة اللغة وإجادتها.
٤. قدرة على الارشاد.

للاتصال الفوري: ٠٦/٦٥٦٤٤٢١

حملة ترويج رقائق كورنفلكس - تلما

تجري شركة تلما حملة ترويج لرقائق تلما، حيث تروج خمسة منتوجات وهي:
كورنفلكس، سباركيم، شوچي، عوچي ومستر شوكو.
ويتصدر حملة الترويج: شوچي - رقائق ذرة مغلفة بالسكر.
وتتضمن الحملة زيارة رياض الاطفال والمخيمات الصيفية التي يوجد فيها اطفال من جيل ٣-٥ سنوات، حيث يقوم طاقم مختص بهذه الزيارة ويقيم ساعة فعاليات منها:
- قصة شيقة للاطفال.
- فقرة راقصة.
- توزيع هدايا للرياض والاطفال مثل: ملصقات، كراريس للتلوين، پلاكردات، كاسيت اغانٍ للاطفال.
- تقديم وجبة من: شوچي - رقائق ذرة مغلفة بالسكر، ممزوجة بالحليب الطازج.
وبالاضافة الى هذه الفعالية يقدم لكل طفل عينة اضافية من رقائق شوچي يأخذها الى البيت، اضافة الى كمية من الرقائق والحليب التي تقدم للروضة كوجبة افطار لعدة ايام.
وتهدف الحملة الى تثقيف الاطفال وتعويدهم على تناول رقائق كورنفلكس - تلما التي تشكل وجبة متكاملة للصغار ولا سيما في الصباح.
فهي منتجة من الحبوب والقطاني الغنية بالألياف والڤيتامينات والمعادن والنشويات والاملاح وما يحتاجه الطفل كي ينمو وكي يشعر بالحيوية والنشاط.

(ع.ع.)

سيارات النصر

انتقلنا الى المحل الجديد
على الشارع الرئيس - كفرياسيف - نهاريا
سيارات النصر
بيع - شراء - وتبديل جميع انواع السيارات
كاسترو وجواد نصر
تلفون: ٠٤/٩٩٦٧٩١٤ - ٠٤/٩٩٦٤٤٨٠
بيليفون: ٠٥٠/٢٠٢٩٧٣ - ٠٥٠/٢٣٠٦٦٧

فولفو GLT 850 2500 1996
فولفو GLE 940 2300 1995
فولفو GLE 240 2000 1986
مرسيدس 20E 190 2000 1993
BMW 520E 2000 1992
مازدا لانتيس 323 1600 1997
مازدا GLS 323 1600 1996
جيب اوسوزو 4x4 توبير ديزل 3100 1997
جيب كابا سپورتاج 2000 1995
شيڤروليت كورسيكا 3100 1996
شيڤروليت كورسيكا 2200 1993
شيڤروليت كڤالير 2200LS 1996
بونداي لنترا GLS 1600 1996
سوبارو DL سپورت 1300 1987
سوبارو DL 1600 1986
اوپل اسكونا ٥ ابواب 1600 اوتوماتيك + مكيف 1986
اوپل اسكونا ٥ ابواب 1300 1983
فيات اونو ٣ ابواب 1000 1993
فيات اونو ٥ ابواب 1000 1993 + مكيف (اجرة سابقا)
تيوتا دبل كابينا ديزل 1999
رينو تندر كونجو ديزل 1900 1998
فولكسڤاچن چولف 1300 1987 + مكيف
* هنالك عروض اخرى

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم حنا ديب حزان واولادها وعموم آل حزان وآل جبران في البلاد والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم

حنا ديب حزان
(ابو زهير)

وذلك في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في ابوسنان يوم غد السبت الموافق ٩٩/٧/٢٤ الساعة العاشرة صباحًا.
الرجاء اعتبار الدعوة عامة.

من آمن بي ولو مات فسيحيا
قداس وجناز السنة

زوجة الفقيد واولادها وبناتها واخوانه واخواته يدعون جميع الاهل والمعارف لمشاركتهم قداس وجناز السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

جريس نعيم بربارة
(ابو نعيم)

وذلك يوم الاحد الموافق ٩٩/٧/٢٥ في تمام الساعة التاسعة صباحًا في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في ابوسنان.
الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية.
لا اراكم الله مكروهًا بعزيز

بلدية سخنين
قسم المعارف

نعود ونعلن حاجتنا الى معلم/ة في موضوع اللغة الانكليزية للمدرسة الثانوية للسنة الدراسية ٩٩/ ٢٠٠٠.
النسبة: وظيفة كاملة، والمؤهلات المطلوبة .B.A على الاقل مع شهادة تدريس وخبرة ناجحة ومتميزة.
التسجيل في سكاتارية قسم المعارف - بلدية سخنين لغاية ٩٩/٨/١٠.

باحترام
مصطفى ابو ريا
رئيس البلدية

للبيع
سيات إبيزا
موديل ١٩٨٩
وضع ميكانيكي ممتاز!
ت: ٠٤/٨٦٢٤١٧٥



كلمة الاتحاد

السكوت جريمة!

* الإحصائيات المذهلة عن تفاقم وضع البطالة في الوسط العربي، والتي ننشرها في هذا العدد وبعضها (حول القرى الصغيرة) ينشر لأول مرة، هي اقسى ما نشر عن اوضاع البطالة لدينا منذ سنوات الستين.

وينبغي ان تقض مضاجعنا، فلا نتعامل معها كما تعاملنا مع الاحصائيات السابقة. لأنها مؤشر خطير، يهدد هذا المجتمع ويفسر الكثيرمن ظواهر التدهور فيه، من الضائقة الاقتصادية - الاجتماعية والفقر الى تفاقم العنف وصولاً الى اعمال يائسة لا احد يقدر خطورتها وابعادها ونتائجها. وقد ذقنا مرارتها حتى الآن، في مجتمعنا.

لقد قاومنا البطالة طول الوقت ولا نزال، في كل اسرائيل، بين اليهود والعرب. وكان معروفا، طول الوقت، ان نسبة البطالة في الوسط العربي اعلى من المعدل العام في اسرائيل. ولكن يتضح اليوم ان النسبة تفوق كل تصور، إذ إنه من مجموع ١٦ بلدة منكوبة بالبطالة في البلاد، توجد ١٣ بلدة عربية (٨١٪) ومن مجموع ٦٧ بلدة مضروبة بالبطالة (النسبة فيها حوالي ١٠٪) توجه ٣٩ بلدة عربية (٥٨٪).

هذه الاحصائيات تدل على أمرين:

* الأول - ان الحكومات المتعاقبة تهمل موضوع البطالة في الوسط العربي وتستهتر بالعائلات العمالية المضروبة بالبطالة وبمصيرها.

* الثاني والاخطر - ان هذا الاهمال ادى الى وضع متدهور، تجاوز الخطوط الحمراء، وبات يشكل خطرا على المجتمع بأسره. والسكوت عليه هو جريمة بشعة نقترفها بحق انفسنا.

وعليه، فلا بد من عمل شيء عاجل وسريع لمواجهة الوضع، يضمن حلاً فوريًا للمشكلة يتمثل في دعم عائلات العاطلين عن العمل بشكل سريع، ويضمن حلاً جذريًا للمشكلة يتمثل في توفير اماكن عمل وإعلان البلدات العربية المضروبة بالبطالة مناطق تطوير«أ»، بهدف تشجيع مستثمرين على اقامة مصانع فيها، واقامة مصانع حكومية ايضا، وبقاء الموضوع على رأس سلم الافضليات.

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

● المدير العام: فيصل جبيلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

● البريد الإلكتروني: itihad1@rannet.com ●

● «الاتحاد» في المناطق ●

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

بلاغ سياسي لحزب الشعب الفلسطيني:

تجاهل براك لأي ذكر عن مرجعية المفاوضات وهدفها يشير الى طبيعة الحل النهائي الذي يسعى اليه

*** تأكيد الأهمية البالغة لاعادة التنسيق والتعاون بين جميع المسارات التفاوضية مع اسرائيل على قاعدة سياسية مشتركة قائمة على تنفيذ قرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ***

موقف لحظة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اجتمع المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني وناقش التطورات السياسية الراهنة واصدر البلاغ التالي، الذي يحمل تاريخ (٢٢) تموز الجاري:

اعتمد رئيس الحكومة الاسرائيلية، ايهود براك، خطة دمج تنفيذ اتفاق «واي» مع ترتيبات الوضع النهائي، كمدخل لاستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين. وحدد مع الرئيس كلينتون شهر تشرين الثاني عام ٢٠٠٠، موعدا مستهدفًا للتوصل الى اتفاق سلام مع الفلسطينيين ومع سوريا ولبنان.

وتظهر مواقف براك وإصراره على اجراء مفاوضات ثنائية منفردة مع الجانب الفلسطيني، بمعزل عن اي جهود او وساطات خارجية، وحتى مطالبته بتقليص الدور الامريكي، الوجه الآخر لخطته الرامية الى إلغاء البعد الدولي عن حل القضية الفلسطينية، اضافة الى عزلها عن امتدادها العربي.

كما بات واضحًا ان دوافع براك لاستئناف المفاوضات مع سوريا، تتلخص في تنفيذ وعده بسحب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان خلال عام. وهذا موضوع يحظى على شبه اجماع داخل اسرائيل، ويعتبر عاملا هامًا في المحافظة على ائتلافه الحكومي وتعزيز جبهته الداخلية، وذلك بعكس ما هو قائم على المسار الفلسطيني، فيما لو اقدم على اتخاذ خطوات عملية مباشرة على هذا المسار. وبالتالي ستكون الجبهة الاساس في خطة براك التفاوضية هي جبهته الداخلية، اما المفاوضات على المسار الفلسطيني فستأخذ طابع «المناوشات السياسية» اذا جاز لنا استعارة هذه العبارة من قاموسه العسكري، وذلك عن طريق اعادة التفاوض حول اتفاق «واي»، وتأجيل تنفيذ اعادة الانتشار الثالثة للجيش الاسرائيلي، وغيرها من الاستحقاقات الفلسطينية، الامر الذي يذكرنا بموقف بنيامين نتنياهو عندما اعاد التفاوض حول اتفاق الخليل، وعندما طالب بالانتقال فورا الى مفاوضات الحل النهائي.

ولا شك ان التجاوب مع الجهود المبذولة من اجل التنسيق بين المسارات التفاوضية مجتمعة سيساعد في سد ثغرة كبيرة، سيحاول براك الاستفادة منها للالتفاف على هذه المسارات، والتنصل من تنفيذ التزاماته، وكسب المزيد من الوقت، لفرض وقائع احتلالية جديدة على الارض الفلسطينية.

نحن نعتقد ان الخطوة الاولى في المفاوضات القادمة، وفي التعامل مع خطة براك، ستحدد الى حد بعيد الخطوات اللاحقة، واذا كانت الخطوة الاولى غير صحيحة، فان كل الخطوات التالية، ستسير في ذلك الاتجاه. ولقد ارتكبت اخطاء في السابق ولا حاجة لزيادتها.

ولهذا فاننا نؤيد مطالبة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في بيانها الصادر عن اجتماعها الاخير، بالتنفيذ الكامل للإتفاقات الموقعة دون تأخير، ووقف الاستيطان، والغاء جميع الاجراءات والقرارات الاستيطانية السابقة، وليس مجرد الاشارة الى عدم بناء مستوطنات جديدة، واطلاق سراح كافة المعتقلين. ونطالب بالتمسك بهذا الموقف، والدفاع عنه بمثابرة واصرار وعدم التراجع أمام الضغوط. ونعتبر، في حزب الشعب الفلسطيني، جميع هذه النقاط، مقدمات للبدء بمفاوضات جديدة. وبالمقابل فإننا نؤكد رفضنا القاطع للخطوط الحمراء التي اعلنها براك وربطه لعملية السلام بمتطلبات الامن الاسرائيلي وما يسميه بمصالح اسرائيل الحيوية.

ان تجاهل رئيس الوزراء الاسرائيلي لأي ذكر عن مرجعية المفاوضات، وهدفها المتمثل في تنفيذ القرارين ٢٤٢ و٣٣٨، يشير الى طبيعة الحل النهائي الذي يسعى اليه. وهو حل ينطوي على تكريس الامر الواقع القائم، وتثبيت الاتفاقات الانتقالية والحكم الذاتي الموسع كحل دائم للقضية الفلسطينية. وهذا هو الخطر الرئيسي الذي يجب ان نتصدى له في المرحلة الحالية.

اننا مطالبون بالتصدي لخطة براك، التي تستهدف السير في نفس الاتجاه، الذي سارت عليه الحكومات الاسرائيلية السابقة، وتخفيض سقف التوقعات الفلسطينية الى ما هو اقل من الانسحاب الكامل والسيادة والاستقلال. وسيكون التخفيض هذه المرة، بانتزاع تنازل جديد مكتوب، في صورة اعلان مبادئ جديد، يكرس الامر الواقع.

كما نرى ان المدخل الفلسطيني، لأية مفاوضات قادمة، يكون بالاصرار على تنفيذ جميع الاستحقاقات الفلسطينية ووقف شامل للاستيطان وتفكيك البؤر الاستيطانية، التي اقيمت خلال الاشهر الاخيرة، ووقف اجراءات تهويد القدس وسحب هويات مواطنيها وهدم بيوتهم واقامة بؤر استيطانية جديدة داخلها، والاستيطان في جبل ابو غنيم ورأس العمود والاعتداء على المقدسات، وغيرها من الاجراءات، والتوجه نحو عقد اتفاقات تضمن انسحابًا من الارض (وليس اعادة انتشار) وسيادة فعلية (وليس نقل صلاحيات)، يؤدي تراكمها الى الانسحاب الشامل وضمان السيادة الوطنية واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

ومن هنا تصبح الحاجة ماسة الآن للعودة مجددا الى مرجعية المفاوضات، وتصحيح مسارها باتجاه الاهداف التي يريدها شعبنا، قبل التحرك نحو اية موضوعات اخرى او تفصيلات، التي يفترض ان تشكل حلقات، في تنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٨٨.

وبناء على ذلكك فاننا نحدد موقفنا كما يلي:

١) التأكيد على الاهمية البالغة، لاعادة التنسيق والتعاون بين جميع المسارات التفاوضية مع اسرائيل، على قاعدة سياسية مشتركة قائمة على تنفيذ القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥، تبدد جميع المخاوف والشكوك السابقة، وتسد أية ثغرات تتيح للجانب الآخر ان يتلاعب بين المسارات.

٢) الاسراع بعقد اجتماع للمجلس المركزي، يقر خطة سياسية متكاملة تعالج الوضع الناشئ وتحدد الخطوط الحمراء الفلسطينية، وترسم حدود التحرك السياسي، الذي لا يجوز التنازل عنه، ويشكل الاساس من اجل تحقيق الاهداف الوطنية.

٣) تحديد مرجعية المفاوضات النهائية باللجنة التنفيذية والمجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، واتخاذ جميع الاجراءات اللازمة التي تؤمن ذلك. وهذا يتطلب اعادة تفعيل دور منظمة التحرير.

٤) تكريس جهود مجلس الوزراء الفلسطيني على معالجة الاوضاع الداخلية، واعتماد خطة شاملة للاصلاح الاداري والاقتصادي، وتعزيز الدمقراطية بما يضمن تحقيق اوسع حشد لطاقات الشعب الفلسطيني، في النضال من اجل انجاز اهدافه الوطنية وبنائه الداخلي.

٥) طرح نتائج المفاوضات حول الحل النهائي، للاستفتاء الشعبي العام.

Pg. 13 Missing



اتصل الان
٠٤-٨٥٣٣١٢٢ ، ٠٤-٨٥٣١٢٢٢

لا تذهبوا بعيدا.. نحن نقصر طريق حصولكم على اللقب الجامعي

الآن جامعة لاتفيا في كرمئيل

الى رجال الشرطة * شرطة السجون *
موظفي الجيش والحكومة والمؤسسات والمجالس

احصلوا على BA , MA

في إدارة الأعمال والإدارة الجماهيرية

الى المعلمين والمدراء، المفتشين والحاضنات

احصلوا على BA , MA

في التربية وعلم السلوك

* التعليم مرة واحدة في الاسبوع
* للثانويين لاحاجة للبسيخومتري
* هبات عديدة بانتظاركم

كرمئيل – للاتصال مع ريتا – 052926511

نعلن بدء التسجيل للسنة الدراسية ٩٩/٢٠٠٠

- مساعدات لمعلمات صفوف أول وثان
- مساعدات لمعلمات التعليم الخاص
- مربيات حاضنات لرياض الاطفال
- سكرتارية عامة وادارة مكتب وحاسوب
- سكرتارية طبية وتضم سكرتارية عامة وحاسوب
- طباعة على الحاسوب Excel - Windows - Word

- بجروت لجميع المواضيع
يحق التسجيل لكل شخص
مهما كانت ثقافته وجيله.
- بجروت للمعيدين موضوعا أو أكثر.
- مدير عمل فرع بناء مؤهل.
- وكلاء تأمين مؤهلون.
- انهاء الثاني عشر
يحق التسجيل لكل شخص
مهما كا نت ثقافته وجيله
- كهربائي بناء مؤهل.

للتسجيل
كلية البطوف
سخنين
الشارع الرئيسي
هاتف

מכללת אלבטוף
كلية البطوف

كلية البطوف - سخنين

تل: ٠٦-٦٧٤٤٥٠٢

دعوة

الشبيبة الشيوعية
فرع كفرقرع

تحية رفاقية - ندعو جميع رفاق الفرع الى حضور الاجتماع، وذلك اليوم الجمعة ٢٣/٧/٩٩ الساعة السابعة مساء في نادي الحزب الشيوعي كفرقرع.

نقاط البحث:
١ - امور تنظيمية + متفرقات.

الرجاء اعتبار الدعوة شخصية.

مع الاحترام - سكرتير الفرع.

مطلوب

وكلاء لجريدة «الاتحاد» في يافة الناصرة ودبورية وعيلوط وطرعان. للاستفسار ت: ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠
٠٦/٦٤٦٨٧٣٦

الى قراء جريدة الاتحاد في منطقة ام الفحم

(ام الفحم - عارة وعرعرة - عين السهلة - معاوية - مصمص - برطعة)

يتوجه مكتب «الاتحاد» في ام الفحم الى المشتركين الذين انتهت مدة اشتراكهم في الجريدة بالتوجه الى مكتب «الاتحاد»/ ام الفحم لتجديد اشتراكاتهم او الاتصال هاتفيا من اجل ترتيب الموضوع.
ونامل ان لا نصل الى وضع نضطر فيه الى قطع الجريدة عنهم.

مع الاحترام - مكتب «الاتحاد» - ام الفحم
للاتصال والاستفسار مع
تغريد محاميد
٠٦/٦٣١٢٦٢٨
شريف محاميد
٠٥٣/٢٤٢٩٦٥





نهائيًا

حنا فرهود يعود إلى سخنين

* بعد غياب موسم واحد فقط، عاد الهداف الحيفاوي الى فريق اتحاد ابناء سخنين ليعزز خط هجومه. الاتفاق بين فرهود وادارة اتحاد سخنين وقع الليلة قبل الماضية، بعد مفاوضات سريعة، كان التفاهم سائدا خلالها بين الطرفين.

وعلمنا ايضا من اللاعب نفسه ان ادارة سخنين ستفحص امكانية شراء بطاقة اللاعب في نهاية الموسم، اذا ما سارت الامور في الطريق الصحيح وحقق الفريق النجاح المتوقع والمطلوب. واكد لنا السيد مازن غنايم رئيس الادارة صحة هذه الاقوال.

على صعيد آخر ما زال اداريو سخنين يبحثون عن لاعب في وظيفة قلب الدفاع المتقدم. تسبار دانيئيل، والذي لعب في الموسمين الماضيين، يطلب مبالغ كبيرة لا يمكن للفريق ان يتحملها. لذا بدأت محادثات لضم اللاعب جميل خضر ابن قرية سولم والذي ترك فريق هبوعيل بيسان، وقد تم تقديم عرض الى جميل بدأ يدرسه بصورة جدية ومن المفروض ان يرد عليه حتى يوم غد السبت، وعلمنا ان المسؤولين في سخنين يطمحون بالفعل الى ضم جميل لما يملكه من خبرة كبيرة وطويلة في ملاعب الدوري الممتاز.

* عادل طربيه *

فيصل خطيب في شرم الشيخ

* سافر رئيس ادارة فريق مكابي كفركنا فيصل خطيب، وافراد عائلته الى شرم الشيخ صباح امس في رحلة استجمامية لمدة بضعة ايام.

الامور في كفركنا تولاها حاليا المدير الاداري مروان عواودة، الذي اكد لنا ان مفاوضات متقدمة جرت مع اللاعب الشفاعمري نزيه حلاحلة من اجل ضمه للفريق، ومن المتوقع ان يتم التوقيع النهائي في خلال بضعة ايام.

من جهة اخرى وبصدد موضوع اللاعب وسيم عباس قال لنا مروان: رغم التصريحات السلبية التي صدرت من اللاعب تجاه فريق مكابي كفركنا في الفترة الماضية، الا ان الفريق مفتوح له ولاي لاعب يريد اللعب في الفريق الكناوي.

مدير مكابي ام الفحم، كمال شحادة، يغادر المستشفى

* غادر مطلع الاسبوع مدير فريق مكابي ام الفحم، كمال شحادة، مستشفى هيلل يافه في الخضيرة، بعد ان تماثل من مرضه بعد عملية جراحية اجريت له في المعدة.

الجدير بالذكر ان شحادة مكث في المستشفى مدة تزيد عن خمسة واربعين يومًا، كان خلالها بعيدًا عن شؤون الفريق الامر الذي تسبب بغياب الفريق عن بعض المباريات في نهاية الموسم، فتم ايقافه من قبل لجنة الطاعة في الاتحاد العام لمدة موسم واحد.

اسرة الرياضة في «الاتحاد» والاسبوع الرياضي تتمنى لكمال الشفاء العاجل!!

بطولة القارات الرابعة: غدًا حفل الافتتاح

*** تبدأ غدًا السبت مباريات بطولة القارات بكرة القدم في المكسيك بمشاركة منتخبين عربيين هما السعودية ومصر *

* نيقوسيا - تشارك في بطولة القارات الرابعة على كأس الملك فهد لكرة القدم ٨ منتخبات للمرة الثانية على التوالي نصفها شارك في نسخة او اكثر من الدورات السابقة.

وتعتبر السعودية صاحبة الفكرة الاكثر مشاركة بين المنتخبات الثمانية فهي لم تغب حتى الآن اما بصفتها الدولة المضيفة بطلة لقارة آسيا، تليها المكسيك (٣ مرات) ثم كل من البرازيل حاملة اللقب والولايات المتحدة (مرتان).

وقسمت المنتخبات المشاركة الى مجموعتين.

تضم المجموعة الاولى كلا من المكسيك وبوليفيا والسعودية ومصر، وتضم المجموعة الثانية منتخبات البرازيل، المانيا، نيوزيلانده والولايات المتحدة.

هبوعيل الطيبة يغازل كميل برانسي

* توجهت ادارة فريق هبوعيل الطيبة الى اللاعب الحيفاوي كميل برانسي بهدف ضمه لصفوف الفريق، وعلمنا ان كميل لم يستبعد هذا الاحتمال، غير انه فضل التريث الى حين صدور قرار محكمة الاستئناف في اتحاد الكرة بالنسبة الى موضوع خصم النقاط الثماني من رصيد الفريق في الموسم القادم.

عوض زبيدات للإعارة

* افادنا السيد مازن غنايم رئيس ادارة اتحاد ابناء سخنين، انه لا يعارض ابدًا استمرار اعارة قلب الدفاع عوض زبيدات لأي فريق يريده.

ولم يشترط غنايم أي شيء لحصول عوض على الاستغناء، تماما كما حصل في الاعوام السابقة.

تجدر الاشارة الى ان عوض لعب الموسم الماضي في صفوف فريق هبوعيل عليوط من الدرجة الثانية.

* عادل طربيه *

بلدي سعيد ام الفحم يبدأ الاستعدادات للموسم الجديد

* بدأ فريق بلدي سعيد ام الفحم الصاعد الجديد الى دوري الدرجة الثانية تدريباته، بالامس، على شاطئ قيساريا تحت قيادة المدرب الفحماوي محمد صبيح، استعدادًا للموسم الجديد.

ادارة الفريق تحاول ضم عدد من لاعبي الفريق، ابرزهم هدار يعقوبوفسكي لاعب هبوعيل الخضيرة، الذي يطلب مبلغ خمسة وخمسين ألف شيكل لقاء تعاقده، لكن الادارة اقترحت عليه مبلغًا ما بين ثلاثين وخمسة وثلاثين ألف شيكل.

وفي هذا السياق ضمت الادارة وبشكل نهائي المهاجم نسيم كبها ابن قرية عين السهلة، ليعزز خط الهجوم وكذلك اللاعب الفحماوي زيدان عبد الرحمن.

* رياض محاميد *

استبعاد العويران من المنتخب السعودي ووقفه ستة أشهر

* الرياض - استبعد لاعب وسط الهلال خميس العويران من التشكيلة الرسمية للمنتخب السعودي المدعو الى المشاركة في بطولة القارات الرابعة على كأس الملك فهد التي تستضيفها المكسيك من ٢٤ تموز الحالي الى ٤ آب المقبل، وتقرر وقفه ستة اشهر بدءًا من الموسم المقبل.

وجاء استبعاد العويران بتعليمات من الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ونائب رئيس الاتحاد السعودي رئيس لجنة المنتخبات وشؤون اللاعبين اثر تقرير رفعته بعثة المنتخب الى الامير حول عدم انتظام والتزام اللاعب بتعليمات الجهازين الفني والاداري خلال الفترة الاعدادية الاخيرة.

وتلعب السعودية في بطولة القارات في المجموعة الاولى الى جانب منتخبات مصر وبوليفيا والمكسيك.

تعزية

الى الزميل زاهي ابو نصار وعموم افراد العائلة، نعزيكم لوفاة الوالد

نعيم ابو نصار

له الرحمة ولكم طول البقاء.
نقابة الاطباء الاسرائيلية – فرع الناصرة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

لجنة الغد

الى قراء واصدقاء مجلة الغد.

يسرنا اعلامكم اننا نعمل في هذه الايام على اصدار عدد آخر من مجلة «الغد» المخطط لإصداره في اواسط الشهر القادم. لذلك نود ابلاغ كل من يرغب في الكتابة الى المجلة الاسراع في ذلك قبل اغلاق العدد. وبهذه المناسبة نشكر جميع القراء الذين ارسلوا ردودهم ومساهماتهم حتى الآن.

يمكنكم الكتابة الينا في شتى المواضيع والمجالات وبشكل خاص الادب، الفن، الانترنت وزاوية ردود القراء والتي سننشر فيها رسائلكم، ردودكم على العدد السابق، ملاحظاتكم واقتراحاتكم لتطوير المجلة.

كذلك نتوجه الى جميع فروع الشبيبة الشيوعية والى نشيطينا بتزويدنا باخبار (مفضل مع صور) حول نشاطاتنا، مخيمات الاطفال، واخبار محلية تهم الشباب والطلاب.

للمراسلة: ص.ب. ٣٣٠٥ طمرة ٢٤٩٣٠
تلفون: ٠٤/٩٩٤١١٢٧ – ٠٥٤/٧٢٧٨٩٣

فلنساهم جميعاً في بناء مجلة "الغد" – منارة تضيء درب جماهيرنا وشبابنا

كلية مركز الجليل

سخنين

وزارة المعارف والثقافة

كلية مركز الجليل

من تأسيس المعهد العربي

هندسي / بناء — הנדסאי בניין

تصميم معماري — הנדסאי אדריכלות

هندسي صناعة وادارة — הנדסאי תעשיה וניהול

هندسي حاسوب — הנדסאי מחשבים

شروط القبول: شهادة بجروت كاملة او شهادة بجروت جزئية او انهاء دورة تحضيرية من قبل وزارة العمل קדם הנדסאים

مدة الدراسة: سنتان

يحصل الطالب على شهادة هندسي من وزارة العمل والمعارف

كلية مركز الجليل سخنين — من تأسيس المعهد العربي

كلية تل حاي — ٠٦-٦٩٠٠٨٨٨

نعلن عن ابتداء التسجيل للمواضيع الاتية:

١- تربية لجيل الطفولة - B.A חינוך לגיל הרך

٢- تربية خاصة B.A חינוך מיוחד

٣- اقتصاد وادارة B.A כלכלה ומנהל

٤- علوم الحاسوب B.A מדעי המחשב

٥- علوم البيئة والبيوتكنولوجيا : B.S.C מדעי הסביבה

الدراسة في سخنين ويوم في تل جاي يسافر الطلاب بواسطة باص خاص من سخنين الى كلية تل جاي.

شروط القبول

شهادة بجروت

٤ وحدات لغة عبرية

٤ وحدات لغة انجليزية

امتحان بيسخومتري

في نهاية الدراسة يحصل الطالب لقب B.S.C -B.A اسرائيلي معترف به من وزارة المعارف ومجلس التعليم العالي

المعهد العربي للتكملة المهنية

بشرى سارة للطلاب العرب - مشروع الفرصة الثانية - הזדמנות שניה

يسرنا ان نعلن ابتداء التسجيل للسنة الدراسية ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ في برنامج الفرصة الثانية.

١. اكمال بجروت لموضوع واحد - مشروع الوزير.

٢. اكمال البجروت لمن بحوزته شهادة بجروت جزئية/ او تحسين علامات في مواضيع البجروت.

٣. الحصول على شهادة بجروت لمن لم ينه الصف الثاني عشر.

شروط القبول:

١. الجيل بين ١٩ - ٢٥ سنة.

٢. نتيجة امتحان بسيخومتري او امتحان الكليات ٩٦ او امتحان داخلي (מימד) لمن تقدم.

٣. دخل رب العائلة دون المعدل العام للفرد الواحد.

٤. يحصل الطالب على منحة جزئية او اعفاء من الدفع وذلك اذا توافرت فيه كافة الشروط المذكورة.

يرجى احضار:

١. بطاقة هوية الطالب.

٢. نسخة عن شهادة البجروت لمن بيده.

٣. وصولات دخل رب العائلة او البنات دخل آخر.

٤. نتيجة علامات البسيخومتري او امتحان ب لم تقدم.

كلية مركز الجليل سخنين

من تأسيس المعهد العربي

نعلن ابتداء التسجيل للمواضيع الاتية

(١) دبلوم في علم البنوك بإشراف اتحاد البنوك في إسرائيل.

(٢) حاضنات مربيات أطفال - بإشراف وزارة العمل والرفاه.

(٣) إدارة حسابات ١ + ٢ + ٣ محوسبة. بإشراف وزارة العمل.

(٤) سكرتارية طبية وسكرتارية عامة وكمبيوتر - بإشراف وزارة العمل.

(٥) كمبيوتر Excel, Word, Windows.

في نهاية الدراسة يحصل الطالب على شهادة حكومية

١- مرشد مؤهل لتدريس الفنون

מדריך מוסמך לאומנות

٢- مرشد مؤهل كبير لتدريس الفنون

מדריך מוסמך בכיר לאומנות

٣- مرشد مؤهل للموسيقى

מדריך מוסמך למוסיקה

شروط القبول: شهادة بجروت كاملة او جزئية

مقابلة شخصية

في نهاية الدراسة يحصل الطالب على شهادة من وزارة المعارف

التفاصيل والتسجيل - كلية مركز الجليل - سخنين كل يوم من التاسعة صباحا حتى السابعة مساء على ارقام هواتف ٠٦-٦٧٤١٣١٠ - ٠٦-٦٧٤١٣١٠

الآن... ايديكم وأرجلكم في ماء باردة!

اتصل ٧٩ ٥١ ٣٨ -٠٥٣

ومبروك عليكم الدار والجار

أعلى مستوى بناء تشهده الناصرة... مدرجات السلام في شنللر
حضرنا لكم أجمل بيت واخترنا لكم أفضل جار!



كل ميزات البيت العصري والراقي التي تحلم به متوفرة:
موقف سيارات خاص لكل شقة • مستوى البناء عالٍ جدا • خزائن مطبخ على ارتفاع الحائط • كيراميكا كاملة لكل بيت • بيوت ٣، ٤ و٥ غُرف • تصفيح حجر للبيت





بنـم الجدران ايتونج

بيع المرحلة الثانية في أوجه!... وبقيت شقق معدودة في المرحلة الأولى!

تسليم المرحلة الأولى في ١/١/٢٠٠٠



اتصل الآن مع قسم التسويق في الشركة ونحن على استعداد لتقديم الاستشارة ومساعدتك لاختيار بيت المستقبل:

ابراهيم جبارين م.ض الناصرة. هاتف: ٠٦/٦٥٧٥٣٨٤ | ٠٥٢/٨٥٨٥٩٠



لؤلؤة البحر حلم يتحول الى حقيقة

"بنجاح منقطع النظير" بهذه الكلمات لخص السيد ابراهيم بولص الحملة الاولى لمشروع "لؤلؤة البحر"، المشروع السياحي الضخم في منطقة الفنادق على الشاطئ الجنوبي لمدينة عكا. وأضاف "بعد الاعلان عن هذا المشروع في الصحف العبرية والعربية، وصل سيل جارف من الاتصالات الهاتفية من مئات الاشخاص معربين عن اهتمامهم للسكن او الاستثمار في الفندق السياحي.

وبرز بين المعنيين اشخاص مغتربين اتصلوا بالسيد ابراهيم بولص معربين عن رغبتهم في شراء شقة سكنية، للراحة والاستجمام، تكون لهم في وطنهم لتعمق اواصر العلاقة بينهم وبين وطنهم. فقد اتصل متمول ورجل اعمال وطلب شراء ٣ شقق سكنية له ولاخوانه العاملين معه في الخارج. كما اتصل العديد من الاشخاص ابرزهم مدير عام لشركة كبيرة في مجال النقل البحري راغبًا في شراء شقة لتكون له للإستجمام وكشقة سكنية لاستقبال ضيوف الشركة.

وأوضح السيد بولص بأن هذه الشقق ستباع للمشترين بلحيث يشتري المستثمر شقة لتكون ملكًا له في الطابو. ولا علاقة لهذا المشروع بالبرامج التي تقوم بها بعض الشركات، مثل أسبوع أو Time sharing أو غيره. ولذلك فإن الشئة تكون ملكًا له مثل أي شقة سكن عادية.

كما اتصل العديد من رجال الاعمال والمواطنين، بعضهم راغبًا في شراء شقة للسكن السياحي والبعض الآخر للأستجمام.. وخلال الأسبوعين الأولين لبدء الحملة تم بيع عشرات الشقق. واعرب السيد ابراهيم بولص، مدير عام مجموعة بولص عن توقعاته بأن هذا المشروع سيستقطب كبار رجال الاعمال والمستثمرين وسيكون منتجعًا سياحيًا لا مثيل له في البلاد.

واشار السيد ابراهيم بولص الى ان حفل وضع حجر الاساس لبناء الفندق سيتم في الاسابيع المقبلة وبعد ان يعلن عن اسم وزير السياحة الجديد، وسيدعى للمشاركة في حفل التدشين نخبة كبيرة من رجال الاعمال والمستثمرين العرب واليهود والاجانب.

ويذكر انه سيتكون من برج ضخم مستدير ينتصب الى ارتفاع ثلاثين طابقًا بحيث يستطيع من يسكن به ان يتمتع بمناظر خلابة، حيث يطل هذا البرج على المنطقة كلها، فتظهر من الشمال مدينة عكا وجنوبًا حيفا وغربًا البحر وشرقًا جبال الجليل الخلابة. ويكون هذا البرج مع شكل الهلال التي تتكون منه عمارة الفندق منظرًا فريدًا من نوعه. وعلى علو اكثر من مئة متر مطعم يشرف على المنطقة باكملها وتدرس الشركة امكانية جعل هذا المطعم متحركا (يدور حول نفسه) وسيتم بناء قاعات الطعام وقاعات الاستقبال في جانبي الفندق بالاضافة الى قسم فسيح وضخم ليكون مركزا رياضيا للياقة البدنية وتقديم الخدمات الرياضية وحمامات وغرف ساونا وبرك سباحة وغيرها من المرافق السياحية الضخمة والمميزة. وسيتم بناء ممر خاص لنزلاء الفندق يوصلهم مباشرة الى شاطئ البحر.

وستقيم ادارة هذا الفندق منتجعًا سياحيًا للعلاج الخاص على غرار المنتجهات السياحية الشهيرة التي أقامتها في فرنسا ودول أخرى في العالم.

وستشرف على ادارة الفندق شركة اكور العالمية التي تمتلك ادارة اكثر من (٢٦٠٠) فندق في جميع ارجاء العالم وسيكون هذا الفندق احد ابرز الفنادق التي تعكف الشركة على الاهتمام به. وسيتم ادراجه ضمن برامج الشركة وتسويقه لدى اكبر الشركات السياحية في العالم. واعرب السيد ابراهيم بولص عن امله بأن يزور الفندق الآف السياح سنويا لتشمل اقامتهم زيارة المواقع الاثرية في مدينة عكا والجليل والناصرة. بالاضافة الى برنامج خاص لزيارة المواقع السياحية في القرى العربية في كفر كنا وعرابة وسخنين. ومن المتوقع ان تشهد مناطق الواقعة بجوار الفندق نشاطًا تجاريًا واقتصاديًا.

وأشار السيد ابراهيم بولص إلى أن حجم تكاليف هذا المشروع تصل إلى أكثر من ٥٠ مليون دولار، منها ٢٦ مليون لإقامة الفندق و٢٤ مليون دولار قيمة الشقق السياحية في هذا المشروع.

٤٠٤

دار للايجار
في موقع خلاب (حي الورود - بناية عبد القادر) في الناصرة. جديدة ولم تسكن بعد، مساحتها ١٣٠ م تضم ٣ غرف نوم (غرفة الأهل مع حمام مستقل). للاتصال: (٠٦-٦٧٠١٧٩٤) و(٠٦-٦٧٠٢٨١٤)
(٤٠٨٩)

مطلوب
موظفة من الناصرة لمكتب محاماة، تجيد الطباعة باللغتين العربية والعبرية مع خبرة سابقة فوق جيل ال (٢١)
للاستفسار٦٤٦٦٣٧٨-٠٦. ٦٥٧٥٣٦٨-٠٦
(٤١٤٨)

للايجار
مخزن في وادي النسناس
مساحة ٤٠م للاتصال:
٠٤/٨٥٢٧٨٧٨
٠٥٤/٥٢٧٨٧٨
(٤١٠٠)

منجرة للايجار
بكامل معداتها
مساحة ١٢٠ م٢ + ساحة خاصة في الرينة
تلفون: ٦٥٥٤١٢٧-٠٦ - ٢٢٠٧٥٧-٠٥١
(٤٠٤٠)

للبيع
دار مؤلفة من ٣,٥ غرف + شرفة شارع בן יהודה ٢١
تل ٨٦٦٥٥٦-٠٤/ ٠٥٢-٦٩٢٥٨٢
(٤٠٦١)

للبيع بالمفتاحية
صالون عرائس ومحلقة + مبنى ١٦٠م٢ في الهدار، لكل هدف.
٠٥١-٣٣٧٥٢٢
(٤١٥٠)

سيارة للبيع
فولكساجن جيتا موديل ١٩٨٩ ١٦٠٠ تست جديد في وضع ممتاز للمعنيين الاتصال:
٠٤-٩٨٦٩٢٨١
(٤١٤٩)

مطلوب
مكوجيين ذوو خبرة، ٥٠٠٠ شيكل شهريًا شروط مناسبة
٠٤-٨٢٤٢٧٧٧
٠٥١-٣١٣٧٦٦
(٤١٤٧)

دكان للبيع بالمفتاحية
كبيرة + واجهتها للشارع + علية.
شارع هعتسموت، لكل هدف
(٤١٢١)

مطلوب
ممرضة مؤهلة لراهبات المحبة (مؤسسة قلب يسوع) شارع النبي ١٣ - حيفا
تل: ٠٤-٨٦٧٣٨٩٠/١
(٤١٤٤)

مطلوب موزعون
لتوزيع جرائد للمشتركين في ساعات الصباح الباكرة، قراء اللغة العبرية + سيارة.
في المناطق التالية: كفارسابا، رعنانا، هرتسليا والضواحي.
ت: ٠٩/٧٤٠٧٢٥٢
(٤١٥٤)

للبيع
خلاطا باطون مع مكان عمل.
للاستفسار ٠٥٠/٣٦٢٢١٦
(٤١٥٢)

دار للايجار
الناصرة - حي الروم
للاستفسار
٠٥٢/٦٩٠٢٩١
٠٦/٦٥٥١٧٩٣
(٤١٥١)

مطلوب
موظفة لمكتب مراقب حسابات في حيفا تجيد الطباعة
تل: ٠٥٠-٣٨٦٨٦٣
٠٤-٨٦٦٦٢٢١
(٤١٥٦)

للبيع
شارع ليفونطين - هدار ٤ غرف ١٣٠م، شرفة، جاكوزي مخرج للبستان، مخزن، طابق أرضي، فاخرة. التسليم فورًا.
پليفون: ٠٥٢-٨٣١٨٥٩
(٤١٢١)

للبيع
ماكنة קנטים HOMAG للتفاصيل التوجه لموسى:
٠٣/٦٨٢٥٥٤٨
(٤١٦٠)

للبيع
قطعة ارض نصف دونم للعمار في شفاعمرو - باب الكسار - ت: ٠٥٢/٣٥٤٢٧٩
(٤١٥٩)

مطلوب
فرق عمل لبناء اسوار من حجر الطلياني (אבן לקט) بدون مواد. اجرة عمل فقط.
للتفاصيل:
٠٤/٩٩٦١٩٣٧
٠٥٠-٣٨٢٣٣٠
(٤١٥٨)

مطلوب للعمل
في روضة الجبل - شفاعمرو معلمة مؤهلة من قبل وزارة المعارف.
لمزيد من التفاصيل: ٨٥٢٨٩٧-٠٥٤
٠٤/٩٥٠٢٣٣٧
(٤١٥٧)

للبيع / للبدل
سيارة فورد اسكورت، المانية. موديل ٩١، ١٠٠٦٠، وضع ممتاز، سعر مغر.
للاستفسار:
٠٦/٦٥١٨٣٢٧
٠٦/٦٧٨٥٠٥٣

للبيع
سيارة من نوع فيات اونو موديل ٩٤ - بيضاء. للاستفسار:
٠٥٠/٧٧٠١٦٣

تعارف بهدف الزواج
مهندس اعزب، مسلم ٣٧ سنة - طويل، انيق
ت: ٠٤/٨٧٧٣٠٣٥

للبيع
فولفو ١٩٩٤ وضع ممتاز جدًا ت:
٠٥٠-٥٠١٥٩٥

مطلوب
لشركة يوروكوم، وكيل/ة أجهزة مكتبية للتسويق في الوسط العربي بجيد اللغة العبرية. فاكس
٠٣/٧٥٣٠٠٠٤
وظيفة (٤١)

للبيع
فورد اسكورت تزينا GLX 1994 يد ثانية ٣٥ ألف كيلومتر وضع ممتاز
تل:٥٢٦٦٥٢٤١-٠
٦٦٧٠٢٨٠٦-البيت
(٤١٦٨)

للبيع
دونم أرض (مع رخصة عمار) في المنطقة الصناعية - الناصرة
تل: ٠٤/٩٨٦٥٦٦٩
٠٥٠٢١١١٣٢
٠٦-٦٥٥١٩٣٩
(٤١٧٠)

للبيع
אופל אסקונה 5 أبواب
٠٦-٦٥٥٤١٢٧
٠٥٢-٩٣١٥٩٢ وضع ممتاز
(٤١٦٧)

للبيع
دار مؤلفة من ٣ غرف في الكرمل مع مكيف + مخزن + شرفة
تل: ٠٤-٨٣٤٥٤٣١
(٤١٦٦)

دار للبيع
شارع שד' הציונות 36 بيت حجر طابق اول ٥ غرف وصالون
تل٤١٩-٨٥٠٣-٠٤.
٠٥٢-٣٦٩١٨٦

للبيع
دار مؤلفة من ٦ غرف في الكرمل الفرنسي مرممة، للتسليم الفوري: ٠٤/٨٥٧٠٥٢٦
٠٥١٢٩٢٠٩٧
(٤١٧٥)

معرض الامير للسيارات - كفركنا
امكانية شراء، بيع وتبديل
٠٦/٦٤١١٥٦٥
٠٦/٥١٩٩٠٨

١) بيوك لاسبير 1997 + پونتياك چراند پري 1993
٢) ميتسوبيشي سوپر لانسر اوتوماتيك + 1993
1995 + لانسر 1990+ چلانت 1992 غيار عادي
٣) مازدا 1996 + 1995 اوتوماتيك
٤) BMW 325 كـشـارليت + 316I 1990 1988
٥) دايهو سوپر رايسر 1996 اوتوماتيك + رينو 19 اوتوماتيك 1995
٦) پسات 1993 اوتوماتيك + غيار عادي
٧) فورد اريكا 1995 + فيات تمپرا 1994
٨) سيتروان سي 15 ديزل 1996

للبيع
فولفو F.L.7 موديل 87 דבל מתרומים מנוף הי"ב 140
ت: ٠٥٠/٣٩٣٤٧٦
٠٦/٦٧٤٤٨٦٤
(٤١٧٣)

للبيع
دار في عيلبن ١٤٠م٢ + طابق أرضي ٧٠م٢ مفتوح
ت: ٠٤/٩٨٦١٥٧٢
٠٤/٨٤٧٩٠٣٤
(٤١٧٢)

مطلوب
موظفة بوظيفة كاملة لجمعية «سوا» دير الراهبات الناصرة - شفاعمرو.
تجيد الطباعة بثلاث لغات ولديها خبرة في التعامل مع الجمهور.
ت: ٠٤/٩٥٠٢٠١٤
(٤١٧١)

للبيع
سيارة شيفروليت لومينا موديل 96 - يد اولى وضع ممتاز.
البيت: ٠٤/٩٩١٠١٤٨
المكتب: ٠٤/٩٩١٧٦٩٤
٠٥٠/٢١٦٨٩٥
(٤١٥٣)

مطلوب
مدير اعمال او مهندس بناء مع خبرة في أعمال الترميم والتطوير. للتوجه ارجو الاتصال على الأرقام
٠٥٢٥٨٤٣٧٧
او٠٤٩٨٠٣٨٥٨
(٤١٧٦)

مطلوب
لأعمال شيلط وجمار، بناء، كويات حوليم. فاكس:
٠٤/٨٢٠٢٦٦٦
(٤١٨٢)

مطلوب
قصارون مع معدات للعمل في منطقة الشمال. للاتصال:
٠٥٣٢٣٦٨٤١
٠٤/٩٩٦١٩٣٧
(٤١٨١)

مطلوب
* وكلاء مبيعات
* فتيات لـ«تلماركتينج» لمنطقة المركز. التوجه لدوريت
٠٣/٧٥٢٦٩٩٩
(٤١٧٩)

مطلوب
دهان ذو خبرة + سيارة
أعمال تحضير للدهان + دهان في محددة في كفار حاييم (نتانيا).
٠٥٣/٣٧٧٧٧١ - داني
(٤١٨٠)

مطلوب لزرع كلية
للتفاصيل:
٠٥٢/٧٩٤٧٦٢
(٤١٧٨)

للبيع
سيارة من نوع GMC سفاري موديل ٩٥ درجة ٣.
ت: ٠٦/٦٥٦٨٧٧٢
٠٥٠/٦٣٢٥٢١
(٤١٧٧)

معهد البسيخومتري والبچروت
لصاحبته ردينة بشوتي (المحاضرة في التخنيون)
بسيخومتري لموعد اكتوبر ١٩٩٩

اذا اردت ان يكون النجاح حليفك؟؟؟؟ عنوانك عندنا

تعلن استمرار التسجيل لدورات البسيخومتري لموعد تموز ١٩٩٩ (خبرة ١٠ سنوات)
طريقتنا المميزة التي تضمن لكم النجاح لا تجدونها في أي مكان آخر...

سارعوا بالتسجيل فالاماكن محدودة
لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال على
هاتف رقم ٠٤-٩٨٦٩٧٠٤: بيلفون رقم ٠٥٠-٤٧٢٣٧٣
(٤٠٥٣)

عواودة الكترونيكا
صحن لالتقاط المحطات الفضائية
بدلا من 1600
1300 ش.ج فقط
٥٠ محطة تشمل ٢٢ محطة باللغة العربية و٢٨ محطة اوروبية (عربسات، هوت بيرد)
التركيب بواسطة الكمبيوتر
السعر يشمل التركيب والصيانة لمدة سنة

المكتب الرئيسي الناصرة: ٠٦-٦٤٥٧١٥٧
فرع المغار: ٠٥٣٢١٣٤٤٣
فرع حيفا: ٠٥٣٧٠٥٤٢٢

البازار
كل يوم ثلاثاء وجمعة

טכנו צפון تسويق واستيراد
ماكنات تصوير
- الى رجال الاعمال واصحاب المكاتب
- الى المجالس المحلية والمؤسسات العامة
* ماكنات تصوير واجهزة فاكسيميليا جديدة ومستعملة
* بيع * تبديل * خدمة * صيانة
* اجهزة للمكتب - كل ما يلزم المكتب
* (מחשבים) مدفسات
* اسعار مغرية وجذابة
* اقساط مريحة * ماركات عالمية
Ricoh * Minolta * Canon * Sharp

تلفون: 04-9941532 فاكس: 052-477244
04-9941531



	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
١												■								
٢											■				■			■		
٣			■		■					■				■			■		■	■
٤				■			■		■		■					■				
٥					■			■	■						■				■	
٦			■				■					■		■				■		
٧					■						■					■				
٨				■				■		■					■				■	
٩		■				■			■			■		■			■			■
١٠													■							

*** أفقيا:**

١- ممثل مصري - ممثل مصري راحل.
٢- ممثل مصري - خمر - للتعريف - فك (معكوسة).
٣- احد الوالدين - عاصمة أوروبية - منزل - هجم.
٤- عندي - للتعجب - آسف - محتوى السرير.
٥- متاع المنزل - مرض - القبر - بكى على ميت
٦- مختلفان - زوج - عكس مقفر - طري - للتأوه.
٧- حيفا - عاصمة اوروبية - عارك وحارب - ابني.
٨- في العود - واضح - رخام - يحمله كل شخص.
٩- مدينة فرنسية - متشابهان - اله فرعوني - زال عقله - عكس «برد».
١٠- مسلسل مصري شهير من بطولة يحيى الفخراني وصفية العمري - ممثلة مصرية.

عموديا:

١- موسيقار مصري.
٢- مطرب مصري.
٣- زار المكان - للنداء - اردد (معكوسة).
٤- عتاب - حسبما - للتعريف.
٥- امر فظيع - من الالوان.
٦- ممثلة مصرية.
٧- امر وحال - احصل على.
٨- نقطة - ضد (حاو) - في البيضة.
٩- للسؤال - جمال.
١٠- واحد (بالاجنبية) - ماركة ساعات - اصلح.
١١- عقل - بصحيتي.
١٢- عملة عربية - برد شديد.
١٣- سيدة الشاشة العربية
١٤- إذهب - متشابهان - تشاهد (مجزومة)
١٥- للسؤال - متشابهان - معظم.
١٦- بيت - عملة اسيوية (معكوسة) - ضمير منفصل.
١٧- كف عن العمل - قنديل.
١٨- سرور - شاهدا
١٩- نقص - امر فظيع - عبر (معكوسة)
٢٠- عكسها عائش - من الطيور.

لغز: كلمة السر

كلمة السر تتألف من ١٢ حرفا: ممثل امريكي شهير (صاحب الصورة السلبية).

-ن-
نعيم حمدي، نور الهدى، نجاتهم، نانكين، ناتال، نجران، ناهد، ندى، ندم

-هـ-
هاني شاكر، هيام يونس، هندامي، هوميرس، هوزان، هيبون، هادي، هلا، هلع.

-و-
ورد الشام
ويمبلدون
وائل ورد
ولنغتون
ولادة
وريدة
وردة
وعد
وعل

-ي-
يوسف وهبي
يونس شلبي
يحيى حقي
يانيساي
يوليو
يرجون
يسرا
يود
ياس

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
و	ل	ن	غ	ت	و	ن	ن	ن	د	ر	و	ل	ه	ا	و
ي	م	ا	د	ن	ه	ا	ن	ه	و	ه	و	م	ي	ر	س
و	ل	ا	د	ة	ت	ا	ي	د	و	ب	ه	د	ي	ر	و
ن	ي	و	د	ا	ر	س	ة	ه	ه	ز	ي	ي	ا	س	ي
س	ع	ر	ل	ج	ر	د	و	ب	ا	ا	ا	ه	ي	و	ن
و	ن	ي	ن	ا	ر					د	ن	ن	ن	و	ه
ي	ر	و	م	و	ر					ت	ي	س	د	ا	ى
و	ب	د	ي	ح	د					ي	ش	ل	ن	د	و
ع	ه	ه	ا	م	م					ل	ب	ي	ه	ه	ع
د	ن	ل	و	ل	ا	د	ي	ر	ب	م	ش	ل	ل	و	ل
ن	د	ى	ا	ف	ش	ي	ي	ي	ي	ا	ا	ع	ن	د	م
ي	و	ل	ي	و	س	ا	ه	و	ك	ر	ن	و	ج	ر	ي
م	ه	ت	ا	ج	ن	و	م	ر	و	ن	ا	ن	ك	ي	ن
ي	ح	ي	ى	ح	ق	ي	ي	ن	ي	ا	س	ي	ن	ا	ي

حل لغز الكلمات المتقاطعة

افقياً:

١- بريطانيا
٢- ويل - لحن - ال
٣- محمد الحلو
٤- باسل - من - فم
٥- ان - بن - يسير
٦- آلام - لام
٧- سمة - البئر
٨- ندمت
٩- مغناطيس - من
١٠- الترف - تريد.

عمودياً:

١- بومباي - رمى
٢- ريحان - غل
٣- يلمس - امينة
٤- دليلة - ار
٥- الا - نا - فطن
٦- نحلم - ماري
٧- ينحني - تسمل
٨- سلبت
٩- اوفياء - مي
١٠- هل - مرمر - ند.

حل كلمة السر:

جيانلو كاباليوكا

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة ٢٣/٧

القناة الأولى

٠٦:٣٠ الاخبار بالعربية
٠٦:٤٥ الفترة الاخبارية العبرية
٠٨:٠٠ في غرفة حني للصغار
١١:٠٠ بوبي – صور متحركة
١١:٢٠ صور متحركة مختارة
١١:٤٥ بنك المعلومات – الفيزياء
١٢:٠٠ عائلة هارت في الغرب – الحلقة الثامنة
١٣:٠٠ في غرفة حني (اعادة)
١٥:٠٠ الاخبار بالروسية
١٥:٣٠ حديث ديني
١٦:٠٠ قصص الشعوب
١٦:٣٠ الاخبار بالانجليزية
١٦:٥٠ فيلم الجمعة العربي
١٨:٣٠ الاسبوع في ساعة
١٩:٣٢ الساعة الرملية
١٩:٥٤ حلول السبت
٢٠:٠٠ الفترة الاخبارية العبرية
٢١:٠٥ برنامج الجمعة الترفيهي
٢٢:١٥ رقص فاسد – فيلم سينمائي امريكي
٢٣:٥٥ آخر الاخبار بالعبرية وختام

القناة الثانية

٠٦:٠٠ دببة الغابة الخضراء – الحلقة (٣٨)
٠٦:٣٠ قصص للأولاد
٠٦:٤٣ ريشت في الصباح
٠٩:٠٠ في افضل العائلات
١٠:٠٠ بنات الذهب – الحلقة (٣٨)
١١:٠٠ بالقراءة الأولى
١١:٣٠ نظرة نسائية
١٢:٠٠ مسارات – مسابقة معلومات بالعربية
١٢:٣٠ عن طريق أعيننا
١٣:٠٠ أهلاً وسهلاً
١٣:٣٠ هذا الاسبوع بالعربية
١٤:٠٠ حب حياتي – الحلقة (٣٤)
١٥:٠٠ قراءة في القهوة
١٦:٠٠ (يعلن عنه في حينه)
١٧:٠٠ موجز اخبار بالعبرية
١٧:٠٥ سبت سلام "القفص الذهبي"
١٧:٣٠ دومينو
١٨:٠٠ أذواق (فرنسا)
١٨:٣٠ مشاهد من هذا هو – ترفيهي
١٩:٢٥ جواز سفر
٢٠:٠٠ استوديو الجمعة الاخباري
٢١:٠٠ الجندية – الحلقة العاشرة
٢٢:١٥ "جواسيس مثل هؤلاء" – فيلم
٠٠:٢٠ فراشة الليل
٠١:٢٠ فيلم "التنين – بروس لي"
٠٣:٠٥ من صالة الكونسيرت
٠٣:٥٥ برامج الغد

السبت ٢٤/٧

القناة الأولى

١٠:٠٠ لعبة السبت
١٠:٣٠ المجلة الشرق اوسطية "عربسك"
١١:٠٠ أثرياء ومشاهير – الحلقة التاسعة
١٢:٢٥ الألفية – فيلم من العلم الخيالي
١٤:١٠ روح المكان – وثائقي
١٤:٤٠ اثنان – الحلقة (٢١)
١٥:٢٠ حوار نسائي – مجلة المرأة بالعربية
١٥:٣٥ ٢.٤ طفل بالمعدل
١٦:٠٥ أكنتم تصدقون – الحلقة الثامنة
١٦:٣٠ بالصحة والسلامة
١٧:٠٠ الاخبار بالانجليزية
١٧:١٠ مجلة التلفزيون
١٧:٤٠ ضيوف ليلى
١٨:١٥ ستارغيت
١٩:٠٠ الاخبار بالعربية
١٩:٣٠ لعبة السبت – اعادة
٢٠:٠٠ الفترة الاخبارية العبرية
٢١:٠٠ اسبوع جيد
٢٢:٠٠ ملاحة في جزر الكاريبي – الحلقة الرابعة
٢٣:٠٠ عميل في نيو اورليانز "دموع التماسيح"
٢٣:٤٥ موجز اخبار بالعبرية
٢٣:٥٠ كوسبي
٠٠:١٥ ختام

القناة الثانية

٠٧:٣٧ ستغدام – برنامج المنوعات
١٠:٣١ باور رانجرز في الفضاء – الحلقة (٢٩٠)
١١:٠٠ بالقراءة الأولى "من الشرق"
١١:٣٠ نظرة نسائية
١٢:٠٠ ملف اعلامي
١٢:٣٠ برنامج ثقافي ديني
١٣:٢٣ علبة وثائق "لغز الدماغ البشري" – الجزء الثاني
١٣:٥٠ موسيقى
١٤:٠٥ "فندق باين" – الحلقة الرابعة
١٤:٢٥ كله لأجل حبك – الحلقة (٣٠)
١٥:١٩ فيلم اسرائيلي
١٧:٠٠ موجز اخبار بالعبرية
١٧:٠٥ مضحك كثيراً
١٧:٢٩ مهمة لشرطيين مبتدئين – فيلم امريكي
١٩:١١ بين الرياضة والسياسة – الحلقة الثانية
٢٠:٠٠ الاخبار بالعبرية
٢٠:٣٠ شماش – الحلقة السابعة
٢١:٠٥ "الاقتحام" – فيلم امريكي
٢٣:٣٩ احلام اليقظة
٠١:٤٠ مهرجان بلاك وبلوز
٠٢:٥١ خطر جدي – الحلقة الثانية
٠٣:٣٥ برامج الغد

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الجمعة، غائمًا جزئيًا حتى صاف كعادته في مثل هذا الوقت من السنة، وكذلك غدًا الجمعة. اما يومي السبت والاحد فيتوقع ان يطرأ ارتفاع على الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها – ٣٠° * تل ابيب وضواحيها – ٣٠° * حيفا وضواحيها – ٣١° * ايلات – ٤٠° * جبال الجليل – ٢٩° * المروج الشمالية – ٣٤° * جبال المركز والجنوب – ٣١° * السهل الداخلي – ٣٢° * السهل الساحلي – ٣٠° * النقب الشمالي – ٣٤° * بحيرة طبريا وجوارها –٣٧° * منطقة البحر الميت والعربة – ٤٠°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح جنوبية – غربية حتى غربية معتدلة وتكون المياه مائجة.

ويتراوح ارتفاع الأمواج بين (٨٠) سم و(١٢٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٩) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – شرقية وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ٩٩/٧/٢١)

العملة	السعر
* دولار أمريكي	٤.٠٩٢٠ ش.ج
* «اليورو»	٤.٢٨١٣ ش.ج
* مارك الماني	٢.١٨٩٠ ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٤٣٢٠ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٦٥٢٧ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٤٤١٥ ش.ج
* دينار اردني	٥.٧٥١٢ ش.ج

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
جهودك لترتيب لقاء مع شخص تحبه سوف تنجح.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
وضعك النفسي جيد وزيارة من شخص تحبه كثيرا.

** الجوزاء: (٥/٢١ – ٦/٢١):
نجاح جديد في عملك. لا تتقاعس في الايام المقبلة، عليك الانتظار.

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
مفاجأة سارة في هذا اليوم، عليك الاستعداد لها.

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
حلم يتحقق ولكن في ظروف متأخرة. عليك الصبر قليلاً.

** العذراء: (٨/٢٤ – ٩/٢٢):
انسان يودك ولكنه متحير من تصرفاتك تجاهه.

** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
وضعك المالي يميل الى التحسن فلا تبذر ما لديك.

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
تحصل على نتيجة ايجابية في مشروعك المقبل.

** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
نهاية سريعة لعلاقة عاطفية غير مدروسة.

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
سفر الى مكان قريب يجلب لك السعادة.

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
احتفظ بعلاقات ودية مع زملائك.

** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
رسالة من احد معارفك تحمل اخبارا سارة.

هذا المساء

فيلم الجمعة العربي
محام تحت التمرين



محام متمرن في مكتب محامين يلتقي شابة بسيطة ويحاول مساعدتها في مواجهة حياتها الجديدة في المدينة.
الفيلم مصري أنتج عام ١٩٨٦.
الممثلون: محمد صبحي، الهام شاهين وحسين الشربيني.
والفيلم من اخراج: عمر عبدالعزيز.

ملحق الاتحاد
٢ تموز ١٩٩٩

في ظل الأجواء السلمية وعشية امكانية تجديد المحادثات مع سوريا

ممارسات سلطات الاحتلال ضد ابناء الجولان

ما بعد الانتفاضة وقدوم السلطة الوطنية:

تراجع في دور ومركز الصحفي الفلسطيني

حقوق الإنسان في اسرائيل - ١٩٩٩ على جدول الأعمال

رئيس الكنيست أفراهام بورغ في لقاء خاص بـ «الاتحاد»:



باللغة العربية الجميلة يمكن سنّ قوانين في الكنيست

* فلنتعامل معها باحترام وبالشكل الذي ينص عليه القانون *

في ظل الوضع الاقتصادي الصعب:

باقة الغربية تعاني أزمة مزدوجة





نظير مجلي

كلينتون وبراك .. الأسير والآسر !

* رئيس حكومتنا الجديد، السيد اهود براك، قام بزيارة هامة للولايات المتحدة، تعتبر حسب المقاييس الاسرائيلية زيارة ناجحة للغاية.

فقد استقبل بحفاوة غير مسبوقة في البيت الابيض، وعومل بدلال ما بعده دلال. وافرد له الرئيس بيل كلينتون، لا اقل من ١٣ ساعة والتقاه اربع مرات، وهو امر لم يحدث من قبل مع اي ضيف حل على بلاد العم سام. وهذا عدا عن اللقاءات الخاصة والمطولة مع كبار الوزراء، والمسؤولين، بدءا من وزيرة الخارجية الى وزير الدفاع ووزير المالية ورئيس مجلس الامن القومي وقادة مجلسي الشيوخ والنواب. واحتفت به وسائل الاعلام الامريكية ومنحته صدارة عناوينها على مدار عدة ايام، ولم يغط عليه سوى انباء مأساة عائلة كندي.

ولكن ليس من هذه الناحية المعنوية، كانت الزيارة ناجحة، ونؤكد: "حسب المقاييس الاسرائيلية" .. فقد احتوت الزيارة على مضامين مميزة ايضا ..

اولا - ارتفع التعاون الاستراتيجي بين البلدين، درجة اخرى.

وثانيا - تقرر تحرير المساعدة المالية الخاصة، بقيمة ١,٢ مليار دولار، التي كانت أقرت اثر توقيع اتفاق واي بلانتيشن في السنة الماضية لكنها جمدت على اثر قيام رئيس الحكومة السابق، بنيامين نتنياهو بتجميد الاتفاق.

وثالثا - قررت الادارة الامريكية زيادة الدعم العسكري لاسرائيل، بحيث تبقى متفوقة على جميع جيرانها العرب القريبين والبعيدين ومعهم ايضا - في هذا الحساب - كل من ايران وباكستان، وفي هذا الصدد تعزز قرار الدعم العسكري ورفعه من ١,٨ مليار دولار في السنة حاليا، الى ٢,٦ مليار بعد عشر سنوات وبشكل تدريجي ٦٠ مليونا في السنة.

ورابعا - وافقت الادارة الامريكية على تمويل كل الانسحابات الاسرائيلية المستقبلية من الاراضي العربية المحتلة، بما في ذلك بناء معسكرات جيش بديلة للمعسكرات التي تخليها، ومنح اسرائيل اسلحة صغيرة متطورة ذات تكنولوجية عالية لمكافحة الارهاب، وتشتمل على طائرات مروحية صغيرة مقاتلة.

وخامسا - تقررت اقامة لجنتين مشتركتين، احداهما مهمتها وضع سياسة مشتركة لحماية المصالح السياسية العسكرية المشتركة للدولتين في منطقة الشرق الاوسط والثانية تفحص الاحتياجات الامنية لدولة اسرائيل في الاوضاع التي ستنشأ بعد وخلال عملية تحقيق السلام.

وسادسا - اتفق على رفع مستوى التعاون في مجال الفضاء، والحديث ليس فقط عن ارسال رجل فضاء اسرائيلي في احدى المركبات السنة القادمة فحسب، بل الاهم من ذلك هو اطلاع اسرائيل على المزيد من المعلومات التجسسية التي تجمعها الاقمار الصناعية الامريكية المنتشرة في الفضاء وتعرف بها ما يدور في غرف نومنا وحماماتنا.

وسابعا - وافقت الادارة الامريكية على المطالب الاسرائيلية في اسلوب ادارة المفاوضات السلمية مع فلسطين وسوريا ولبنان. فلم تعد الولايات المتحدة ومبعوثوها محكمين في النزاع، بل مساعدين فقط، يتدخلون وقت الحاجة واكثر من ذلك، فان كلينتون وعد براك بأن يتبنى الموقف الاسرائيلي في كل ما يتعلق بمطالبها لحماية امن الدولة وعدم المساس به في اتفاقيات السلام.

وهناك ثامن وتاسع وعاشر ايضا .. مثل الاتفاق على ان تساعد الولايات المتحدة اسرائيل في تشجيع السياحة للاراضي المقدسة في العام ٢٠٠٠ وقضية جوناثان بولارد (الامريكي اليهودي الذي يمضي محكومية بالسجن بسبب تجسسه لصالح اسرائيل، وطالب براك باطلاق سراحه "على السكت") والتدخل لدى دول الخليج العربي ودول المغرب العربي التي قطعت علاقاتها باسرائيل من جراء عرقلة عملية السلام في عهد نتنياهو وتطالب اسرائيل باعادة تلك العلاقات .. الخ ..

* * *

قلنا : نجاح، حسب المقاييس الاسرائيلية، ولا تتأثروا من خوف اليمين الاسرائيلي من هذا النجاح، "ان يكون ثمنه باهظا في تنازلات للعرب". فاليمين سيعترض على كل شيء من شأنه ان يدفع عملية السلام الى الامام.

لكن، تعالوا نفحص أبعاد هذا النجاح. وهل هو كما يبدو في اسرائيل نجاحا فعلا، تجمع عليه احزاب الائتلاف ولا ترى فيه اية غضاضة؟! ام انه نجاح زنازيني، (نسبة الى زنزانة)، الآسر والاسير، السجان والسجين، كلاهما قابعان داخل الاسوار.

ذات مرة، كان مثل هذه العلاقات الحميمة والتي تتخذ طابع التعاون الاستراتيجي، يثير بعض القلق، والاعتراض في الحلبة السياسية. بل كان الحديث عن تطوير الآلية العسكرية للجيش الاسرائيلي يثير اعتراضا لدى قوى المعارضة اليسارية على الاقل، ولدى العالم العربي ايضا.

واما الحديث عن "مصالح امريكية - اسرائيلية مشتركة في المنطقة"، فكان في الماضي يقابل بمظاهرات في الشوارع في اسرائيل ويقابل بغضب جماعي في العالم العربي وبيانات استنكار. لكن الامر يقابل بغاية الهدوء هنا. و في العالم العربي يرحبون، فقط يرحبون بتصريحات براك. ويشيدون بايجابيتها (يقصدون عملية السلام بالطبع). ومن يعترض على شيء، مثل الاردن ومصر وفلسطين، فاعتراضها هو على طول المدة التي يقترحها براك لمفاوضات السلام (١٥ شهرا). وليس على تلك المصالح الامريكية - الاسرائيلي المشتركة وليس على تعزيز الآلة العسكرية الاسرائيلية.

وهذا الصمت مثير للغرابة وللاستهجان.

ففي اسرائيل، سيدفع الشعب هنا فردا فردا ثمن هذا التضخيم للعسكرة. سيدفعه كل فرد بواسطة فقدان الاستقلال والضرائب بالمال. وسيدفعه الكثيرون، جنودا ومدنيين، في حالة الصدامات العسكرية والحروب. وان لم يدفعه الناس بأرواحهم، فسيدفعه المجتمع الاسرائيلي كله من نتائج العسكرة على تقاليده وحياته اليومية. فالعسكرة تعني الاستمرار في الشعور بالقوة وبالغطرسة. وهذا الشعور، تسبب ويتسبب بضحايا باستمرار لدى الفئات المستضعفة. بعض الضباط يفرغون غطرستهم على جنودهم. والجنود يفرغونها على نسائهم واولادهم واصدقائهم في الشارع. والضباط والجنود معا يفرغونها فينا نحن العرب، وهم في ذلك الزي العسكري او عندما يخلعونه وينتقلون الى مكان اخر.

واما العالم العربي، فقد ذاق على جلده خلال السنوات الخمسين الماضية، مرارة المصالح المشتركة، الاسرائيلية - الغربية عموما، والاسرائيلية الامريكية بشكل خاص. لان المصالح المشتركة تكون عادة ضد هدف مشترك، ضد عدو مشترك، ضد خصم مشترك. ومن هو هذا الهدف/ العدو/ الخصم؟!

* * *

نحن من جهتنا، نطرح هذه التساؤلات، بغض النظر عن موضوع العملية السلمية. فمما لا شك فيه ان تصريحات براك الحازمة الى جانب هذه العملية ايجابية. وحتى اقتراحاته التي يعترض عليها بعض القادة العرب، يمكن النقاش حولها.

وبراك يثير التفاؤل في الكثير من أقواله واتصالاته ولقاءاته حول الموضوع.

لكن من تابع زيارته للولايات المتحدة والانجازات التي تباهى بتحقيقها، في المجال العسكري، والاستراتيجي، تثير الحفيظة والقلق. وعلى المدى البعيد يمكن ان تشكل هذه الانجازات عقبة أمام تعزيز السلام، وليس بالضرورة حماية لها.

يكفي ان تسقط حكومة براك على قضية غير سياسية، ويعود الليكود الى الحكم، بعد التوقيع على عمليات السلام، حتى نخشى جميعا من آثار سيطرته على تلك الالية العسكرية. فالليكود اليوم بقيادة شارون وقد يصبح بقيادة اكثر عسكرة وغطرسة. وقد يعود نتنياهو.

لقد وصلنا الى وضع بات فيه العرب اجمعين، وخصوصا شعب فلسطين، بحاجة الى الحماية والامن من الالية العسكرية الاسرائيلية وحلفائها وليس العكس. هذه هي الحقيقة التاريخية فلماذا يقلبونها؟

واذا قلبوها، فلماذا تواجه بهذا الصمت؟

رئيس الكنيست اڤراهام بورغ في لقاء خاص بـ«الاتحاد»:

باللغة العربية الجميلة يمكن سنّ قوانين في الكنيست

* فلنتعامل معها باحترام وبالشكل الذي ينص عليه القانون *

* «في البيت، تلقيت تربية دمقراطية على الاخلاق والعطاء الجماهيري وقبول رأي الآخر. والدي كان اكثر الشخصيات السياسية المعتدلة في تاريخ اسرائيل، اما انحراف حزبه (المفدال) نحو اليمين المتطرف فـ«الله يستر..»».
* مقتل اميل غرينتسفايغ (عام ١٩٨٣) ومقتل رابين (عام ١٩٩٥) اثبتا انه ليس المهم اصبع من تضغط على الزناد وانما الافواه التي حرّضت هي الأهم!
* قبل الانتخابات باربعة اشهر أجريت حسابًا شخصيًا ووصلت الى نتيجة ان براك لن يعينني وزيرًا في حكومته(!) لذا اتخذت قرارًا في قرارة نفسي: المنافسة على رئاسة الكنيست.
* أعز ما املك في الحياة السياسية، هو الاستقلالية في الرأي ولست مستعدًا للتنازل عنها لا مقابل كرسي ولا مقابل اي شيء. مهما كان.
* النساء في الدولة اكثرية ويعاملوهن كاقلية. سأحاول اجراء تعديلات لموازنة الاجحاف الذي يلحقه المجتمع الرجالي بقطاع النساء.
* ما يهمني في مواصفات عاملي الكنيست هو مطابقة متطلبات الوظيفة لهم دون النظر الى القومية او الجنس. لن تكون لدي اي تحفظات من ضم عرب لطاقم العاملين في الكنيست.
* من لا يعي السقف والحائط الزجاجيين المسجون داخلهما المواطن العربي يظن ان في الدولة دمقراطية(!).
* كل ما يتعلق بمساواة تامة للعرب داخل مبنى الكنيست، ساكون المدافع الاول والرئيسي عنه والمطالب العنيد من أجله.
* على لجنة الداخلية تحديد سقف زمني لاتمام الخارطة الهيكلية للوسط العربي واتاحة التوسع العمراني للبلدات العربية وحل جميع الاشكالات المتعلقة بالبناء غير المرخص.
* اؤيد قيام دولة فلسطينية واقترح معالجة وتسوية جميع القضايا السهلة وبعد ذلك التطرق الى قضية القدس.
* اسرائيل دولة لجميع مواطنيها؟ انها مسالة تاريخية ونفسية في آن واحد!
* الانسان الدمقراطي هو الكائن الوحيد الذي يعيش حياة غير طبيعية، ولكي نكون دمقراطيين يجب ان نربي الاجيال يوميًا على هذه القيمة.
* الغاء الاعتقالات الادارية واطلاق سراح الاسرى الاداريين.
* المشاكل الداخلية، ثاني خطر بعد الحرب.

* محمد عوّاد *



اڤراهام بورغ (٤٤ عاما) لم يذهب بطريق والده السياسية الذي قاد حزب «المفدال» عشرات السنين. لقد تربى على القيم والدمقراطية والعطاء الجماهيري كما يقول، فاختار خطًا سياسيا يساريا.

كان اول المحتجين على حرب لبنان وأقام مع صديقين له حركة «جنود ضد الصمت». شارك في مظاهرة «سلام الآن» التي قُتل خلالها اميل غرينتسڤايغ وجرح هو من القنابل التي القاها احد العناصر اليمينية المتطرفة. دخل المجال السياسي رغما عنه وسرعان ما ارتقى الى مناصب رفيعة.

الثلاثاء الماضي التقيته في مكتبة في مبنى الكنيست في القدس ولفترة ٤٥ دقيقة، بين جلسات لجان الكنيست المختلفة التي كانت في أوج تركيبها واقرارها الرسمي.

لا يسع الجالس اليه والمتحدث معه الا ان يخرج بانطباع ايجابي من هذا الشخص. فقد ترك لدي انطباع بأنه داعية سلام ومؤمن بالمساواة. انسان لا تخلو اجوبته من الفلسفة والمعاني العميقة. ومن عاصر والده عندما كان في مهامه الوزارية والبرلمانية وتابع لقاءاته عبر وسائل الاعلام، لا يسعه الا ان يرى كيفية اعادة التاريخ لنفسه. كان يختار اجوبته بحذر ويلباقة ولم تخل اجوبته من بعض البلاغة، تماما مثل والده الدكتور يوسف بورغ وزير الداخلية السابق لسنوات عديدة..

فكان لي هذا اللقاء معه:

عندما سألته من هو أڤراهام بورغ، وطلبت منه ان يحدثني عن نفسه لنعرف القراء عليه اجاب وبسمة عريضة تعلو محياه، بنغمة خالية من التواضع الذي يميزه، فلو كان الشخص الذي يقابله يلتقيه لاول مرة او لا يعرف حقيقة كونه متواضعا في حياته اليومية والسياسية لوصفه بالاستعلاء. قال:

"انه سؤال مضحك، فمن الصعب ان تجد اشخاصا من بين رجالات السياسة من ابناء جيلي (٤٤ عاما) في اسرائيل، يعرف عنهم الجمهور الاسرائيلي كما يعرف عني. امكنني ان اطلب منك التوجه الى الارشيف او الى جريدة "يديعوت احرونوت" عندها ستحصل على ملف كبير فيه جميع ما تريد ان تعرفه عنّي"!

واردف: "ولكن، وبما انك سألت من انا، اقول اني اربعة اشياء: ١- ابن ٢- اب وزوج ٣- صديق ٤- مبعوث (رسول) جماهيري.

*** "الاتحاد" : كيف وصلت الى العمل السياسي؟**

- بورغ : في الواقع، لقد كان ذلك بخلاف رغباتي، فلم اكن محبا لهذا المجال بل كنت امقت السياسة. ولكن في العام ١٩٨٢ وفي اوج حرب لبنان، اقمت مع اثنين من اصدقائي حركة "جنود ضد الصمت"، التي كانت اولى الحركات الاحتجاجية ضد التورط في حرب لبنان الدامية التي لم تكن ضرورية. بعد ذلك، تدحرجت الامور بسرعة لاجد نفسي في مركز العمل الجماهيري واصبحت مستشارا لشمعون بيرس لشؤون المهجر. بعد ذلك، عملت مستشارا له في مكتب رئيس الحكومة ووزارة الخارجية. في العام ١٩٨٨ انتخبت للكنيست لاول مرة وفي العام ١٩٩٢ انتخبت للمرة الثانية. بعد ذلك في العام ١٩٩٥، ذهبت الى الوكالة اليهودية وشغلت منصب رئيسها، لغاية ١٩٩٩ لاعود الى الكنيست.

*** "الاتحاد" : مواقفك السياسية وانتماؤك الحزبي، ونشاطاتك السياسية (حركة السلام الان و "جنود ضد الصمت") تضعك الى يسار الخارطة السياسية، وهذا ليس سرا. كشخص تربى في بيت يميني وكابن لزعيم حزب المفدال على مدار عشرات السنين (د. يوسيف بورغ) اليس ذلك غريبا؟ الم توجهك التربية في البيت الى طريق والدك؟**

- بورغ : "في الحقيقة، يمكن النظر الى هذا الامر من زاويتين مختلفتين، الاولى من داخل البيت الى الخارج والثاني من الخارج الى الداخل. من زاوية "من داخل البيت الى خارجه»، فقد ربانا البيت على قيم ومفاهيم الرسالة الجماهيرية، بأساليب دمقراطية حقيقية. فطالما يعيش المرء في ظروف حياتية انسانية ليبرالية متفهمة للغير ومواقف الغير ومتعددة الاراء، يستطيع ان يختار خطه كما يشاء وان يحمل الاراء التي يراها ملائمة له وان يسلك الطريق الذي يختار.

←←

ومن زاوية «من خارج البيت الى داخله» ولنسميها الجانب الخارجي، فقد كانت اختي (المرحومة) تسكن في كيبوتس متدين ولكن طيلة حياتها كانت تصوت لحزب "مبام" كذلك اختي الاخرى اطال الله بقاءها، عضو في حركة "ميماد" (حركة اليهود المتدينين الاصلاحيين)، كانت تصوت لحركة "ميماد" دائما والآن صوتت لايهود براك لرئاسة الحكومة وليسرائيل احاث.

جميعنا، الاخوة معدودون على الجانب المعتدل في الخارطة السياسية الاسرائيلية. واذا نظرنا الى هذا الامر بشكل صحيح، فقد كان ابي احد السياسيين المعتدلين جدا في تاريخ السياسة الاسرائيلية. اما انحراف حزبه "المفدال" نحو اليمين اكثر وانحراف الجمهور الاسرائيلي نحو اليمين والموضوع السياسي ككل، الذي سلك طريقا نحو اليمين ولفترة طويلة، فان ذلك صحيحا، ولكنه كانسان، كان شخصا معتدلا وربانا تربية معتدلة وانسانية. فمن حيث تأثير التربية في البيت، مكثنا وراوحنا مكاننا المكان الحقيقي والسليم، الذي اراده لنا والذي كان هو فيه، اما حزبه فقد وصل الى اماكن واتجاهات، "الله يستر منها"!

*** "الاتحاد" : لقد شاركت في مظاهرة "السلام الان" الاحتجاجية عام ١٩٨٣ المشهورة والتي لم تعجب احد اليمينيين المتطرفين (يونا ابروشمي) الذي القى ثلاث قنابل باتجاه المتظاهرين، فقتل المرحوم اميل غرينتسفايغ وجرحت انت، حدثني عن ذلك اليوم وعن الاثار التي تركها لديك ..**

– بورغ : "لقد كانت تلك الفترة اصعب الفترات في حياتي وامرها. فترة حاربنا فيها على "النفس الدمقراطية" على روح الوفاق القومي. لقد كنت قريبا جدا من المكان الذي القى فيه ذلك الوغد القنابل فقتل اميل غرينتسفايغ رحمه الله واصبت انا. كانت تلك المرة الاولى التي تهدمت فيها السدود، السدود الفاصلة بين المسموح والممنوع في النقاش الدمقراطي.

وفي نظري، كان مقتل اميل غرينتسفايغ، "البنية التحتية" والخطوة التمهيدية لمقتل رابين. اذ لم يفهموا في حينه انه يجب وضع حد للتحريض وان الامر الهام هو ليس الاصبع التي "ضغطت على الزناد" او التي جذبت عتلة الامان (سقاطة الامان في القنبلة التي هدفها منع انفجار القنبلة حين تكون مغلقة) وانما الافواه التي حرضت هي الاهم، للاسف كنت جزءا، من ذلك الحدث الاليم".

*** "الاتحاد" : هل اثّر ذلك الحادث في تغيير التعامل مع مثل هؤلاء المحرضين، هل ساهم في ايقاظ بعض المحرضين وتنبيههم الى ما يفعلونه؟ ام انه اعطى ضوءا اخضر لاخرين غيره (غير رامي القنابل) وشجعهم على مهاجمة اليسار انذاك؟**

– بورغ : ليس في موقع حدوثه. لقد ترك مقتل اميل غرينتسفايغ تأثيرا بعيد المدى، ولا ابالغ ان قلت ان مقتل اميل ومقتل رابين بفارق حوالي ١٣ عاما التقيا ليشكلا الكابح الاسرائيلي. فقط بعد مقتل رابين جاءت عملية فرملة. فمقتل انسان بسيط مثل اميل ومقتل شخصية رفيعة المستوى من حيث المنصب الرسمي، وعملية الربط بينهما اضاءت لدى الكثيرين ضوءا احمر ودقت ناقوس الخطر معلنة ان خطوطا حمراء كثيرة تم تجاوزها وان مسألة عدم تقبل الرأي الاخر والتحريض المحيط من قبل شخصيات في اليمين المتطرف لهما امر خطير يجب وضع حد له والا كانت ستسود البلاد حالة من "فلتة الحكم" الخطرة والبقية معروفة ..".

*** "الاتحاد" : ليس سرا انك كنت تفضل منصبا وزاريا على منصب رئيس الكنيست ..**

– بورغ : "بالطبع اردت ان اكون وزيرا وهذا امر طبيعي لمن يمارس السياسة ويريد ان يصل الى طاولة صنع القرارات وتنفيذها. ولكن وبما انني انسان متعقل واتخذت قرارا مبكرا، في فترة مبكرة جدا، من حياتي السياسية بأن لا اغالط ولا اخدع نفسي، اذ لا يعقل ان يعتاش المرأ بواسطة خداعه لنفسه. فقد اجريت لنفسي تحليلا سياسيا عقلانيا، شخصيا وبأعصاب باردة، قبل الانتخابات بأربعة اشهر. وبدا لي واضحا انني لن اصبح وزيرا في حكومة ايهود براك. كنت في حينه في اوج الحملة الانتخابية ووقفت في رأس المعركة الانتخابية الاعلامية من اجله. ورغم ذلك، وصلت الى نتيجة ان ايهود براك لن يعيّنني وزيرا. لذا، وصلت في قرارة نفسي الى قرار لان ارشح نفسي لمنصب رئيس الكنيست. اما الظروف التي سبقت ذلك "والدراما التي تلت ذلك، بالطبع لم يكن مخططا لها وعلى كيفية تتابع الاحداث لا يسعني الا ان اشكر ايهود براك لانه لم يدعم ترشيحي ..."!

*** "الاتحاد" : الم يخصص لك ايهود براك اي منصب رسمي رفيع ابدا؟**

– بورغ : لقد قدمت لي بعض العروض التي كان البعض يراها مغرية فيما يراها اخرون، وانا من بينهم تافهة ومذلّة ..".

*** "الاتحاد" : هل تريد ان تذكرها لنا؟**

– بورغ : "لا داعي ولن يأتي ذكرها بأية فائدة.."

*** "الاتحاد" : ماذا يخشى ايهود براك؟ هل لديه اسباب تجعله يريدك بعيدا عن مركز صنع القرارات في الدولة وتنفيذها؟ كأن تنافس، مستقبلا على رئاسة الحزب ورئاسة الحكومة؟**

– بورغ : "انه تفسيرك انت. لست خبيرا نفسيا



لرئيس الحكومة حتى اعرف ما يدور في خلده ..".

*** "الاتحاد" : اسألك بشكل اخر. هل لديك نية في المنافسة بالفعل على رئاسة الحزب ورئاسة الحكومة؟**

– بورغ (ضاحكا) : "سؤال جيد جدا. وسأجيب عليه كما انني سأجيب على سؤالك الاول. اذ ليس من طبعي ان اتهرب من الاجابة في مثل هذه المواضيع.

منذ بداية حياتي، وفي كل مرة تنافست فيها على منصب معين، نلت دعما جماهيريا كبيرا، ومكثفا. في الانتخابات التمهيدية "البرايمريز" مثلا، حصلت على نسبة عالية جدا. ومن ناحية اخرى، اواجه صعوبات جمة في الحصول على منصب رفيع في القمة. فلم يقدم الي اي منصب على طبق من ذهب بل اضطرت ان انافس على مناصب عديدة. فرغم حصولي على الموقع الثاني في "البرايمرز" عام ١٩٩٢، الا ان يتسحاق رابين لم يعيّنني وزيرا، وبالمقابل، "ارسل" داليا ايتسيك لتنافسني على منصب رئيس لجنة المعارف البرلمانية، ووضع كل ثقله لان تفوز هي بالمنافسة. عندها فزت عليها بفارق صوت واحد.

كذلك لم يردني في حينه المرحوم يتسحاق رابين ان اكون مرشحا لمنصب رئيس الوكالة اليهودية. وفزت.

ايهود براك لم يردني ان انافس على منصب رئيس الكنيست وفزت على المرشح الذي دعمه.

اما بالنسبة لسؤالك فيما اذا كان براك يخشاني، فأقول نعم. هكذا كان ايضا يتسحاق رابين. كلاهما يخافان التعامل مع اناس غير مطيعين، من المستقلين برأيهم ذوي ابداع سياسي. على عكس ذلك كان (وما زال) شمعون بيرس. انه انسان اجاد فن التعامل وبناء نفسه من خلال التعامل مع اناس مستقلين بل واستفاد منهم. اما المرحوم رابين وبراك اطال الله بقاءه، فكلاهما سيان في هذا الامر ..

*** "الاتحاد" : قد يكون طموحك والافصاح عنه، اذا كان لديك طموحات معينة، هما اللذان يردعان رئيس الحكومة (ان كان ذلك رابين في حينه او براك الان) من ايلائك منصب رفيع قد تستغله وتنافسه على كرسيه؟!**

– بورغ : الكنز الوحيد الذي املكه في الحياة السياسية هو ان ابقى مستقلا، مخلصا لمبادئي وللجمهور ولست مستعدا للتنازل عن ذلك لا من اجل كرسي ولا من اجل المداهنة لاحد ولا من اجل اي شيء اخر، مهما كان. وعلى ما يبدو، لا يحب معظم السياسيون ذلك.

اما بخصوص المستقبل وامكانية منافستي على منصب رئيس الحزب، فانه من السابق لاوانه ان نتحدث عن ذلك. اذ لا احد يدري ماذا سيحصل بعد خمسة عشر شهرا. الحكومة قائمة فقط منذ اسبوعين ونصف فقط ولا احد يعرف ماذا سيحصل بعد اربع سنوات او اكثر ..".

*** "الاتحاد" : ما هي حدود طموحاتك؟**

– بورغ : "مثل حدود القدرة .."

*** "الاتحاد" : حتى السماء ..؟!**

– بورغ : لا ضرورة للمبالغة .."

*** "الاتحاد" : لننتقل الى موضوع اخر. يتعلق في مهامك كرئيس للكنيست. لقد قلت انك ستعين نساء في حرس الكنيست. هل تريد ان تجعل توازنا للاجحاف الذي لحق بتمثيل العامل النسائي في الحكومة من خلال منصبك، منصب رئيس الكنيست؟ هل تنوي تعيين نساء في مناصب اخرى غير حرس الكنيست.**

– بورغ : "اود التحدث عن شيئين جديرين بالحديث في فترتنا.

الاول، عن الجاليات التي ليست محسوبة على الاكثرية في الدولة، مثل الجمهور العربي او الاقليات حسب ما يرتأيه اي فرد من حيث التسمية.

والثاني، هو جالية الاكثرية في الدولة والتي يتم التعامل معها كأقلية. مجموعة الاكثرية في الدولة هي مجموعة النساء. ففي حين تشكّل النساء نسبة ٥٢٪ من مجموع السكان، الا ان التعامل معهم يتم وكانهن اقلية، ولا اهمية الان لأي وسط تنتمي النساء، ففي الوسط اليهودي كما في العربي، النساء تعاني من تمييز سافر. اذ يكتب التاريخ من قبل الرجال. السياسة الاسرائيلية مسيطر عليها بشكل واضح من قبل الرجال، في الوقت الذي يتطلب فيه امر الساعة التوازن النسائي. فالطفل الذي يعيش فقط مع ابيه او فقط مع امه، في كلا الحالتين لن يتربى تربية سليمة. الواقع يتطلب والدين اثنين.

التمثيل يحتاج الى ممثلين اثنين (مندوبين). وفي كل مجال يمكن فيه ممارسة تعامل مصحح (وليس تمييزا مصححا لان كلمة تمييز بحد ذاتها سلبية)، سأقوم به. وبما انني اعتقد ان الامن ليس حكرا على الجنرالات (الرجال) وكذلك الحراسة، بل يمكن ان يقوم بهذا الدور او ذاك الرجل تماما كما المرأة، وكل من يلائم المواصفات سيحظى بالمنصب المسؤول دونما حاجة للتفرقة بين المرأة والرجل. سأكون مسرورا اذا كانت ضابطة لحرس الكنيست.

النقطة الثانية تتعلق بالمواطنين العرب في اسرائيل. وهنا المسألة معقدة اكثر. فمن لا يعي السقف الزجاجي ولا الحائط الزجاجي المسجون داخلهما المواطن العربي في الدولة، يظن ان هناك دمقراطية في الدولة. مرة تلو المرة ترانا نكبو في مقياس "ورق عباد الشمس" هذا من اجل تحقيق مساواة تامة بين المواطنين".

*** "الاتحاد" : بدأت الاجابة على اسئلة لم اسألها بعد. ماذا عن المساواة للمواطنين العرب؟**

– بورغ : "لا توجد مساواة في دولتنا، هناك ثقب اسود في الدمقراطية الاسرائيلية يدعى القوانين والانظمة الداعية للمساواة في اجهزة الدولة المختلفة. وهنا لا بد من الاشارة الى مقولة نائب وزير الصحة في حينه، المرحوم عبد العزيز الزعبي "هناك حرب دائرة بين دولتي وبين شعبي". انها مقولة قوية جسدت الواقع المر الذي عاشه ويعيشه المواطن العربي في اسرائيل. وهنا نرى اننا كلّما اقتربنا نحو السلام تخف وطأة الاحتكاك بين المواطن العربي وبين اجهزة الدولة المختلفة. كلما تقدمنا في العملية السلمية اكثر تقل الاحتكاكات بين القومية والدولة في اسرائيل وتزيد عملية الدمج، دمج المواطنين على جميع قومياتهم في اجهزة الدولة. الا ان هذه الامور ليست في مدى الاحتكاك الفوري. ولا يوجد اي مبرر لان يستمر الوضع السائد (عدم المساواة) في مجالات وقطاعات عديدة.

فمثلا : عاملو الكنيست. بامكاني تشغيل جميع من تنطبق عليه جميع مواصفات ومتطلبات اية وظيفة في الكنيست في جميع الوظائف وفي جميع المستويات، ما يهم هو مطابقة الشخص للمواصفات من حيث الهيئة (المظهر) والثقافة والعلاقات الانسانية. لن تكون لدي اي تحفظات من ضم عرب لطاقم عمال الكنيست وسأبحث عن عمال عرب. البطالة لا تميز بين عربي ويهودي".

*** "الاتحاد" : وكأنك تقرأ افكاري وتعرف ما هو السؤال التالي .. قلت ايضا انك ستدخل تعليمات لترجمة النقاشات في الكنيست ترجمة فورية من اللغة العبرية الى العربية وبالعكس ..**

– بورغ : "مذ تسلمت منصب رئيس الكنيست، طلبت ان نتعامل مع اللغة العربية مثلما يتطرق اليها القانون، كلغة "متساوية الحقوق" مع اللغة العبرية.

في الدولة لغتان ولهما نفس الحق وحرية التصرف في الكنيست وكلاهما تستطيعان سن القوانين. فماذا عن لوحات الاعلانات داخل مبنى الكنيست. وماذا عن حق التحدث باللغة العربية داخل قاعة الكنيست وماذا عن عمال كنيست، عربا. وماذا عن كل ما تحدثنا عنه. من جهتي اؤمن ان الخطابات باللغة العربية داخل قاعة الكنيست، تزيد النقاش هيبة وشرفا. فاللغة العربية جميلة جدا. انها لغة الشعر الجميل. ومن لا يعرف تاريخ الشعب اليهودي، يفوت على نفسه التفاعل التربوي الرائع ..".

*** "الاتحاد" : الاديب والفيلسوف يهودا هليفي (اليهودي) الذي عاش في اسبانيا اثناء فترة الحكم العربي في الاندلس، كتب معظم انتاجاته الادبية باللغة العربية ..**

– بورغ : من لا يعرف ذلك، فقد خسر معرفة التفاعل الادبي في الفترة الذهبية للادب العبري والعربي، جميع الفلاسفة اليهود وليس فقط يهودا هليفي، وبن تيبون وبن عزرا وابن جفرول، عالم حافل بالتفاعلات الادبية، دون ان يعوا العربية ولا العروبة ودون ان يقفوا عندها كلغة اجنبية.

الخطابات والنقاشات باللغة العربية، تحسّن الجودة الكلامية، جودة التخاطب والتحدث ولكن للاسف لا يجيد الجميع اللغة العربية الجميلة. واذا استطعت، سأدخل الترجمة الفورية على الخطابات والنقاشات داخل قاعة الاجتماعات ولكن اخشى ان تظهر مشكلة فنية تكون عائقا لاتمام ذلك. لان بناية الكنيست اقيمت قبل ان يبتكروا الية الترجمة الفورية ولا ادري ان كان هذا الامر سيعيق ادخال هذا الامر بسرعة، فاذا تمكنت ادخال الترجمة الفورية سأفعل وان لا، سأبحث عن طريقة اخرى للاتيان باللغة العربية واعطائها حقها داخل مبنى الكنيست، سنفحص كل جانب لهذا الموضوع ولن ارتخي في سبيل ذلك ..".

*** "الاتحاد" : قبل حوالي اسبوعين خرجت الى المتظاهرين العرب الذين احتجوا على تجاهل براك الكامل للوسط العربي اثناء محاولاته تركيب الحكومة وقلت: "انك تخجل من الشكل الذي تعاملت به حكومات اسرائيل المتعاقبة مع الوسط العربي. ماذا ستفعل لاجل ان يأتي يوم وتكون فخورا بما "نفذ" خلال فترة هذه الحكومة؟**

– بورغ : "يجب ان نتذكر ان الكنيست جسما تشريعيا وليس تنفيذيا. سأساهم من حيث طرح المواقف والمدافعة عنها واعمل قدر المستطاع الا تحدث امور ممنوعة. مثلا، وفي حين قام البعض بمهاجمة مجرد كون احد المرشحين لعضوية لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست عربيا، قلت انني كرئيس للكنيست فخور بأنه في فترتي تم تعيين عربي، بل ثلاثة عرب في عضوية هذه اللجنة لاول مرة في تاريخ الدولة. فكل ما يتعلق بمساواة تامة للعرب داخل هذا المبنى (الكنيست) سأكون المدافع الاول والرئيسي عنه وسأكون المطالب العنيد من اجله".

*** "الاتحاد" : هذا من الناحية السلوكية ومن حيث التعامل. ولكن ماذا عن سن قانون خاص لمنع التمييز على اساس عرقي يضمن التعامل بمساواة تامة .."**

– بورغ : كرئيس للكنيست لست مخولا لان تقدم باقتراح قانون في هذا السياق او غيره. ولكن اضرب لك مثلا: قدمت لتوي من اجتماع للجنة الداخلية للكنيست واقترحت دافيد ازولاي (شاس) رئيسا لها. قلت لنفسي، لجنة الداخلية تنطوي على عدة امور: ممثلين للكتل، امن داخلي، ضرائب الارنونا وغير ذلك. ولكن علينا ان نبحث



عن الاستراتيجية. برأيي الاستراتيجية الاولى التي يجب على لجنة الداخلية العمل بموجبها هي اقرار وارغام الحكومة سواء بواسطة سن قوانين او بطريقة اخرى تراها اللجنة مناسبة، لتحدد سقف زمني لاتمام الخارطة الهيكلية للوسط العربي (وفي هذا السياق ارى الخارطة الهيكلية للوسط العربي وللوسط الديني (المتشدد) سيان بسبب كثرة الاولاد والتكاثر الطبيعي المبارك ومن حيث درجة الفقر) وعليه يجب طرح برامج اسكانية وخارطة هيكلية (واتمامها) للوسط العربي بأسرع وقت.

*** "الاتحاد" : الخارطة القطرية "تاما -٣٥" غير منصفة للوسط العربي بل مجحفة اذ لا تأخذ متطلباته التوسعية بعين الاعتبار وتعتمد على مصادرة اكثر ما يمكن من الاراضي العربية لاستغلالها وليس في صالحه ..**

- بورغ : اقول ان جميع الامور يجب وضعها في نصابها وفي مكانها بشكل يتم فيه انصاف الوسط العربي، الازواج الشابة والاباء والسلطات المحلية قلقون لانهم لا يعرفون فيما اذا كانت قريتهم او مدينتهم ستتوسع والى اي اتجاه. هل هناك مناطق صناعية او تجارية. هل هناك امكانية للحصول على رخص للبناء. وفي نفس الوقت حل جميع المشاكل العالقة بخصوص البناء غير المرخص بواسطة المحافظة على البناء وليس عن طريق الهدم. وهناك امكانية للوصول الى حلول ملائمة وعادلة في هذا المجال.

*** "الاتحاد" : هل تعرف ماذا يجري في سخنين؟ ففي حين تحظى كل منطرة من المناطر المحيطة بها بمساحات شاسعة دون حدود، نرى تضييقا للخناق على مدينة تعداد سكانها يزيد عن ٢٣ الفا ولا تملك امكانية للتوسع. وان كان ذلك لا يكفي، فانهم يقدمون هذه الايام بتجهيز مساحة محاذية لاحياء المدينة وقريبة من احدى المدارس خصصت لتنقل مخازن عسكرية من معسكر كرداني ..**

- بورغ : لقد كنت هناك قبل اربعة اشهر .. هل تقصد ان مساحة "رقم ٩" (الملل) عادت للمشاكل؟

*** "الاتحاد" : "كلا، بل مساحة اخرى غربي المدينة ..**

- بورغ : هذا ما قلته قبل قليل، حول ضرورة اعطاء الحلول التوسعية اللازمة لكل قرية ومدينة عربية. آمل ان تفلح لجنة الداخلية والاذرع المرتبطة بها بتقديم الحلول المناسبة.

*** "الاتحاد" : العملية السلمية والسلام المنشود الذي تحدثت عنه والذي يحلم به كل فرد طبيعي، سيكون منطويا على ترك الجولان، على حل بخصوص القدس، اقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية. اين تقف هذه الامور بالنسبة لابراهام بورغ؟**

- بورغ : ان التزامي تجاه السلام مطلق ولا شيء يزحزحني عن ذلك، الامر لا يتعلق بصنع سلام صوري او سلام فني بيني وبينك او بين ابي وابيك ولكنه امر اساسي وجذري وانساني. هو الجزء الأهم والاصح في حياتنا وفي حياة الانسانية، التي نحياها والتي ترافقنا. ان تأييدي لمواقف سياسية تدعى حمائمية واليوم لا نعرف من هو الحمائمي ومن هو الصقري - لا يتعارض مع اقامة دولة فلسطينية. وتشهد مواقفي ايضا تأييدا مطلقا للسلام مع سوريا، وأعلم جيدا ان ثمن هذا السلام (مع سوريا) سيكون في هضبة الجولان او هضبة الجولان كلها.

هناك امور اخرى عديدة وبعيدة المدى اؤمن بها ولكني وبسبب منصبي الرسمي (رئيسا للكنيست) محظور علي الادلاء بجميع ما يجيش في صدري. المنصب يلزمني بأمور عملية ورسمية.

ومن جملة هذه الامور العملية اود ان أذكر انه في يوم الاثنين القادم سيحل احمد قريع (أبو العلاء) ضيفا على الكنيست الاسرائيلي، بموجب دعوة وجهتها اليه، وستكون هذه اول زيارة يقوم بها رئيس البرلمان الفلسطيني للبرلمان الاسرائيلي.

*** "الاتحاد" : هل كانت بينكما علاقة شخصية من قبل؟**

- بورغ: كلا، لم تكن بيننا اي علاقة، ولكن رأيت من الواجب ومن الضروري ومن المنطق، وبعد ان تسلمت منصبا ومسؤولية رفيعين، يلزماني في جميع المجالات الحياتية التي تمثلها الكنيست، مثل الامور السياسية والمواضيع المتعلقة بالعملية اللسمية، ان اوجه له دعوة لزيارتنا، وسأدعو بعد ذلك رئيس البرلمان الاردني وبعده رئيس البرلمان المصري، وان شاء الله (قالها باللغة العربية) سيأتي يوم أوجه فيه دعوة لرئيس البرلمان السوري.. ».

*** "الاتحاد" : ماذا عن القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية التي تؤيد اقامتها كما قلت؟**

- بورغ: «علمت بتفاهم بيلين - ابو مازن حول ابو ديس عاصمة للدولة الفلسطينية.»

*** "الاتحاد" : هل اطلعت على هذا الاتفاق او كنت شريكا في بنائه؟**

- بورغ: كلا، سمعت عنه فقط كما سمعت انت، اما بخصوص امكانية حل مسألة القدس الشرقية فانني اعرف الكثير من الابحاث الاكاديمية التي أجريت في هذا السياق ولكنها تبقى دراسات تنبثق عنها عدة نماذج للحلول وليس قرارات.

بودي أن أذكر كلمة واحدة عن استراتيجيتين بخصوص القدس: في نهاية المطاف وفي السطر الاخير، يجب ان يكون حل لمسألة القدس الشرقية، وفي الوقت الحاضر لا احد يدري كيف سينتهي، فاذا كان الفلسطينيون يسمون أبو ديس القدس وكذلك نحن، واذا كان هذا الحل سيرضي الطرفين فأهلا وسهلا. ان مثل ذلك كمثل الذي يذهب مع الشيء ويبدو بدونه او يذهب بدون الشيء ويبدو وكأنه معه، وهذا امرموجود ومتداول في الابداع السياسي بشكل دائم. ويمكن تسميته كما سماه كيسنجر في حينه «غموض بنّاء». الا انني اؤمن بأنه محظور علينا العودة على أخطاء اليمين، وسأقول ما هي هذه الاخطاء:

لنفترض ان بيني وبينك مفاوضات ولدينا (٢٥) موضوعا للتداول حولها، وامامنا خياران لكيفية ادارة المفاوضات. فاذا اراد احدنا ان يفجر المفاوضات ويقطعها، سيتناول الموضوع الاكثر صعوبة وتعقيدا من بين المواضيع الـ ٢٥ ويضعه في المكان الاول ويبدأ المفاوضات حوله. وبعد ان يتضح اننا لم ولن نتوصل الى اي اتفاق حوله، وبعد ان يتضح لنا اننا لم ولن نتوصل الى اي اتفاق حوله، عندها سنخلص (كلانا) الى نتيجة بانه اذا لم نتوفق بالتوصل الى حلول في ذلك الموضوع فان الاستمرار في عملية التفاوض ما هو الا مضيعة للوقت.

الخيار الثاني للتفاوض، هو ان نختار بدء التفاوض والوصول الى حلول في جميع ما يتعلق بباقي المواضيع الـ ٢٤، عندها وبعد ان نسوي الامور في جميع ما يتعلق بالمواضيع الاخرى سيبقى امر الموضوع الخامس والعشرون ورغم كونه الاكثر تعقيدا. عندها سنكون قد بنينا ثقة متبادلة وبدأنا نؤمن احدنا بالاخر وسيكون خسارة لكلينا ان نتنازل عن جميع ما توصلنا اليه من انجازات.

فلنصل الى اتفاق حول جميع الامور القابلة للحل وبدون تعقيد ولنترك امر القدس الاكثر تعقيدا حتى النهاية. فانا مع ارجاء موضوع القدس ريثما تعود امور عديدة الى مكانها وريثما نصل الى تسوية حول باقي المواضيع.

فلنبدأ بتطبيق كامل لاتفاقية «واي» و«النبضة الثالثة» ولنبدأ التباحث حول الحل الدائم، فهناك امور كثيرة هامة وخسارة على السنوات الثلاث/ الاربع الماضية «الغالية» التي ذهبت الى الجحيم بسبب تعنت حكومة اليمين. فقد أمكننا اليوم ان نكون ما وراء الحل السلمي وفي مرحلة متقدمة منه».

*** "الاتحاد" : هل من الانصاف ان يربط تنفيذ «واي» بالمحادثات على الحل الدائم؟!**

- بورغ: فقط بموافقة الفلسطينيين.. »

*** "الاتحاد" : ولكنهم رفضوا الفكرة.**

- بورغ: اذن لنبدأ بتطبيق «واي» هذا واجب علينا ولهم الحق برفض الربط بين الامرين. ما اقترحه رئيس الحكومة براك هو ارجاء تنفيذ «النبضة الثالثة». لم يكن ذلك شرطا وانما اقتراحا فاذا رفضوه، ما علينا الا الالتزام بتنفيذ الاتفاقيات الموقعة».

*** "الاتحاد" : ان التعريف الاساس لدولة اسرائيل، «دولة يهودية دمقراطية» ينطوي على تناقض كبير، هل يمكن ان تكون دولة يهودية (من حيث التعريف) ودمقراطية؟ أين نحن السكان العرب في الدولة من هذا التعريف؟**

- بورغ: انها ورطة محيرة، لا تستطيع الاجيال الحالية ولا القادمة الى المدى المرئي حلها.

*** "الاتحاد" : هل سيأتي يوم تكون فيه اسرائيل دولة لجميع مواطنيها؟**

- بورغ: انها مسألة تاريخية من ناحية ونفسية من ناحية اخرى، لقد طُلب من اهارون براك (رئيس المحكمة العليا) ان يفصل في احد الامور الاكثر تعقيدا وصعوبة في منصبه القضائي في المحكمة العليا. فقد طلب منه ان يفصل في مسألة التعريف والموازنة في يهودية الدولة ودمقراطيتها. اذ كيف يمكن التوفيق بين الامرين وكيف يمكن وضع المعادلة للموازنة فيما بينهما! كما قلت، هذه المسألة لن تحل في عهدنا. فمن يدري ربما اولادي واولادك يحظون برؤية حل لهذا الموضوع.

ومن حيث الجانب النفسي لهذه المسألة، فان الشعوب كما الافراد تعيش حالات نفسية، فان والحالة النفسية لاي شعب ومخلفات ورسوبات تاريخية تحدد في حالات عديدة الحالات النفسية للأمم.

فقد أمكنني ان أطرح عليك امر الكارثة التي مر



بها الشعب اليهودي قائلا بأننا ما زلنا نخاف ونحذر ونطلب اعطاءنا مهلة عشر او عشرين سنة اخرى لنبتعد اكثر من الكارثة البغيضة، ولكن النظرة الشمولية اوسع من ذلك بكثير، فخذ الامور الغريبة في الشرق الاوسط:

نحن (اليهود)، أغلبية مطلقة في دولة اسرائيل، وفي نفس الوقت اقلية مطلقة في الشرق الاوسط واكثر من ذلك في العالم. وبالمقابل لديك العكس تماما بالنسبة للعرب في اسرائيل، اذ يشكلون خمس سكان الدولة (٢٠٪)، وبين البحر والاردن، العرب يشكلون حوالي ٥٠٪، واذا اخذنا المنطقة الواقعة بين النيل (في مصر) ونهر دجلة (في العراق) فانكم (العرب) أغلبية ونحن «اليهود» اقلية.

فمن أغلبية الى أقلية والانتقال من هذا الجانب الى ذاك في كل مقطع من مساحات الشرق الاوسط، في بعض الاحيان انت اقلية وفي اخرى تكون اغلبية بل «دولة عظمى».. هذا التناقض ينتج حالة لا تسمح بشكل حر بخلاف دول اخرى ومجتمعات اخرى التي عبرت المراحل متعددة القوميات والاعراق، مثل الولايات المتحدة، او جزء من اوروبا، لا يسمح للعنصر اليهودي في المجتمع الاسرائيلي، لان يتحرر من الاحساس بكوننا أقلية، فقط العملية السلمية التي من شأنها ان تعطي احساسا هادئا وآمنا من حيث الحدود الاقليمية، احساس بان كل مواطن اسرائيلي (يهودي او غير يهودي) يستطيع السفر الى خارج البلاد برا وليس جوا (في إشارة الى امكانية التنقل بحرية بين عواصم الشرق الاوسط بما في ذلك سوريا ولبنان والعراق م.ع) هذه الامور تتيح للمجتمع الاسرائيلي ان يتباحث حول هذه الامور بدون اي حساب لمسألة اغلبية مقابل الاحساس بالانتماء الى أقلية مؤقتة وتاريخية».

*** "الاتحاد" : تتحدث عن السلام بين الشعبين في الوقت الذي نرى فيه تناحرات طائفية - عرقية بين الشعب اليهودي نفسه(!) هل هذا هو فرن الانصهار الذي تحدث عنه بن غوريون؟**

- بورغ: لقد زال حلم فرن الانصهار وتلاشى، اليوم نحن مجتمع فسيفسائي متعدد الاعراق(!) والجنسيات».

*** "الاتحاد" : رأيك في الحرية الدينية والاكراه الديني الذي حاول قطاع معين ان يفرضه على الآخرين.**

- بورغ: لقد وقفت مع زميلي روني ميلو في رأس الطاقم الداعي الى حرية التدين ويحارب الاكراه الديني، وانا مؤمن كبير في مسألة الفصل ما بين الدين والدولة، وأؤمن بان هناك ضرورة لاتاحة حرية الدين والتدين في اسرائيل. أؤمن بذلك وسط اخذ بعين الاعتبار امورا فنية وامورا جوهرية. فمثلا غير مقبول علي ان تخصص وزارة الاديان في اسرائيل ٢٪ فقط من ميزانيتها لـ ٢٠٪ من سكان الدولة في حين تذهب ٩٨٪ من هذه الميزانية لديانة واحدة لليهودية! هذا مثل واحد وباستطاعتي ان آتي بعشرات مثله ولكن لضيق الوقت اكتفي بذلك».

*** "الاتحاد" :ها أنت تطرح أزمة ونهجا مجحفا بحق ٢٠٪ من سكان الدولة فلماذا لا تقوم وتضع حدا لهذا الامر من موقعك كرئيس للكنيست؟**

- بورغ: «ليس الامر سهلا، ولكن باستطاعتي ان أؤثر في اي مجال استطيع سواء كان ذلك في مجال سن القوانين او في لجان الكنيست، من خلال رفع انتقادي لهذه السياسة او من خلال مكتب رئيس الحكومة الذي امل ان يتغير فيه ترتيب سلم الاولويات».

* "الاتحاد" :هل تؤمن حقا بان اجراء تغييرات جذرية في سلوكيات وعقائد القادة والسكان امر سهل وممكن»؟!

- بورغ: «انه تحد كبير ما بعده تحد، فلا وجود للدمقراطية دون التربية للدمقراطية، لأن الدمقراطية شيء غير طبيعي، الاسود في الغابة لا يعيشون بطريقة دمقراطية، وكذلك اسماك القرش في المحيطات. اما العنصر البشري فهو الكائن الوحيد الذي يعيش حياة غير طبيعية في محاولته لان يكون دمقراطيا، عليه ان ينمي روح الدمقراطية ويربي على الدمقراطية، لضمان العامل المميز للانسان، الدمقراطية».

*** "الاتحاد" : رأيك في الاعتقالات الادارية وانظمة الطوارىء البالية منذ عهد الانتداب..**

- بورغ: لا يوجد أي انصاف في اتباع مثل هذه الانظمة، انها أنظمة بالية بالفعل ويجب التخلص منها. الانسان المجرم والتي تثبت ادانته مكانه السجن فيما يكون مصير البريء وغير المذنب، الحرية.. ويجب اطلاق سراح الاسرى المعتقلين اداريا بدون لوائح اتهام وفي اسرع وقت.. ».

*** "الاتحاد" : في الماضي القريب والبعيد شهدت حلبة الكنيست صدامات ومشاهد لا تزيد البرلمان الاسرائيلي شرفا ولا كرامة». هل لديك نية في اجراء تعديلات على الانظمة القائمة لكي تبدو الكنيست أكثر رسمية واتزانا واحتراما؟**

- بورغ: «ان الكنيست مرآة للشارع الاسرائيلي، فاذا كانت صدامات في الشارع، فهكذا يكون في الكنيست، واذا كان ضحك في الشارع، او بكاء فسينعكسان على ا لكنيست بالضبط، لا نختلف كثيرا عن باقي الامم، ومهمتي كرئيس للكنيست، ان احرص على جعل النقاش محترما، وان يحترم كل واحد الاخر وان نعمل حسب المثل القائل» حب لغيرك كما تحب لنفسك». بامكان كل شخص ان يخالف رأي زميله ولكن لا يمنعه من التعامل معه باحترام متبادل وتقبل رأي الاخر وتحمله حتى لو كان مغايرا.

الاعضاء المنتخبون يهودا وعربا، متساوون في البيت (في الكنيست) دون اي فرق، كما ان الناخبين الذين أوصلوهم الى البرلمان متساوون، عليهم تمثيل جمهورهم بكرامة وباحترام وبجدارة.. ».

*** "الاتحاد" : هل لديك خطة لاحلال النظام في الكنيست؟**

- بورغ: لدي برامجي وايماني لاحلال النظام كما يوجد لدي تصور مغاير للذين سبقوني في المنصب..

*** "الاتحاد" : عدا خطر الحرب لا سمح الله، اي خطر يهدد امن واستقرار الدولة او المنطقة برمتها؟**

- بورغ: المشاكل الداخلية: الاقتصادية والاجتماعية واخطرها مسألة العنف.

وهنا أعتذر وخرج مسرعا بعد ان وقف في باب مكتبه طابور من الشخصيات، موظفين وأعضاء كنيست يحثونه على الاسراع لاجتماع لجان الكنيست التي تنتظره.

في ظل الوضع الاقتصادي الصعب

باقة الغربية تعاني أزمة مزدوجة

* رغم حملات التنزيلات الكبيرة التي يعلن عنها التجار في باقة الغربية، إلا انها لا تكفي وحدث هبوط بنسبة ٥٠-٧٠٪ في المبيعات.
* العمال الأجانب ضربوا سوق العمل لدى السكان.
* باقة الغربية لا تستطيع منافسة باقة الشرقية او طولكرم في تنزيل الاسعار، ورغم التضامن مع الأشقاء الفلسطينيين إلا ان الوضع صعب.
* مواطنون وتجار يتحدثون عن مأساتهم الاقتصادية واليومية نتيجة الظروف(!)



* حرب المنافسة *



*** تقرير وتصوير: حسن مواسي ***

ورثت حكومة ايهود براك عن الحكومة الاسرائيلية السابقة برئاسة نتنياهو ورثة صعبة، وفي كافة مجالات الحياة اليومية، حيث ان الحكومة السابقة قد انتهجت الطريق الليكودي المعروف في معالجتها لادارة شؤون الدولة، وخصوصا في موضوع الاقتصاد والعاملين.

فقد قامت حكومة نتنياهو بكسر وتحطيم القطاع العام، باتباعها سياسة خصخصة القطاع العام الى القطاع الخاص، حيث تم رمي عشرات آلاف العمال الى الشارع، واتسعت حلقة البطالة، وبدأنا نسمع وبشكل كبير عن اعلان نزاعات عمل في اماكن العمل المختلفة، او تظاهرة في البلدة الفلانية، واغلاق مصانع، ووجهت لهم لكمات قاصمة وبمثابرة منقطعة النظير لحقوق الشغيلة، واتبعت سياسة لا للشركات العمالية والمؤسسات العمالية، لا لاتفاقيات الحد الأدنى من الاجور، تراجع في الجهاز الصحي، تدمير لجهاز التربية والتعليم، وواصلت حكومة نتنياهو المس بحقوق العاملين، وواصلت هجمتها وحربها الضروس ضد اتفاقيات العمل الجماعية، وواصلت عمليات طرد العمال، وارتفعت الهوة والفارق في الدخل، وتزايد حجم الفقر مما ادى ذلك الى ضرب للشرائح الاجتماعية المسحوقة والضعيفة، وواصلت بطشها وتنكرها لحقوق الفقراء، وتركت وضع سياسي معقد ومعكر، وعزلة دولية لاسرائيل لم تشهدها منذ قيامها عام ١٩٤٨.

فالوضع الاقتصادي يزداد تأزما يوما بعد يوم، البطالة مستفحلة، والجوع صار ضيفا غير مرغوب فيه في اوساط ربع مليون عائلة اسرائيلية، غالبيتها من الوسط العربي.

فالعامل البسيط اذا طلب منه أحد ابنائه حاجة معينة «رحلة مدرسية على سبيل المثال»، اصبح يستصعب ذلك، وبالكاد يستطيع شراء الضروريات والحاجيات اللازمة للبيت، واحيانا نهاية الشهر، يخرج مطرودا او مديوناً.

فالركود الاقتصادي (او الميتون) بات يشكل مشكلة مقلقة للجميع، والبطالة في ارتفاع، التضخم المالي في تزايد، ومعدل الناتج للفرد انخفض، والنمو الاقتصادي متوقف.

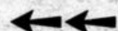
انعكاس الوضع الاقتصادي على باقة الغربية كنموذج

الأزمة الاقتصادية التي يمر بها الاقتصاد الاسرائيلي من ركود وانخفاض في حركة البيع، تنعكس على مدينة باقة الغربية، وبالرغم انها تعتبر من المدن «المزدهرة» اقتصاديا، وتشكل العصب الاقتصادي للمنطقة المحيطة بها: كفرى جت، زيمر، ميسر، عارة عرعرة، كفر قرع... الخ، وكذلك القرى والمدن اليهودية القريبة منها كالخضيرة... الخ، واكثر ما يثير الانتباه ويلفت للنظر وجود غالبية المحال التجارية في مركزها وممتدة عبر شارعها الرئيسي والذي يربط شمال البلاد بجنوبها، حيث انها استقطبت التجار من كافة انحاء المثلث، ولكن! الغالبية العظمى من اصحاب المحال والتجار يتذمرون من قلة اقبال الزبائن على الشراء، وذلك الامر يعود الى الاوضاع المعيشية المتدنية والاقتصادية في الدولة، الامر الذي يؤدي الى انخفاض وانحسار الدخل عن اصحاب المحال التجارية بنسبة تتراوح ٥٠-٧٠٪ (وهناك الكثيرون اللذين اغلقوا محالهم)، وهذا يعني تحمل خسارة فادحة وكبيرة للتجار. واكثر المتضررين اصحاب محال بيع الالبسة والاحذية، المقاهي والحوانيت والمواد الغذائية ومحال بيع الاجهزة الكهربائية.

ويمكنك ان تشعر بذلك من خلال تجوالك في الشارع الرئيسي في المدينة، وتحس بخطورة وصعوبة الوضع الاقتصادي، فهناك العشرات من المحال التجارية التي تزين واجهاتها بيافطات مكتوب عليها «تنزيلات» وفي بعض الاحيان يصل اكثر من النصف، واخرى تحمل اخطارا للبيع او للايجار، وقد تم سحب وتفريغ الدكان من البضاعة او حتى تصفية جميع البضاعة ونهاية المخزون.

فاذا دخلت الى المحال التجارية والحوانيت تجدها تقريبا شبه فارغة من الرواد، وكثير من اصحاب المحال التجارية تجدهم جالسين وحدهم ويتأملون وبهدوء قلق ويحذر شديد من هذا الوضع الاقتصادي الصعب. وردود الفعل لدى التجار متفاوتة ومتباينة حول هذا الوضع الاقتصادي الصعب، وهناك من يتسا ءل متى سينتهي هذا الوضع، وآخرون يسخرون من الوضع ويتباكون، ومنهم من يفكر بالبحث عن عمل اضافي او عمل آخر، وكثير منهم قال نفس الكلمات ورفض التحدث وقالوا ماذا نقول لك: «شغل مفيش وصرنا نشوف المصاري بالأفلام». باقة الشرقية والنزلة وطولكرم أكلن السوق! ونحن لا نستطيع منافسة تجار الضفة الغربية، لأن الايدي العاملة عندهم رخيصة، وهم لا يدفعون الضرائب مثلنا، ويحصلون على البضائع بأسعار رخيصة جدا، ويقول أحد التجار: قد تكون سلعة معينة ثمنها (٢٠) شيكلاً ويبيعونها بـ (٤٠) شيكلاً، لا يهم عندهم، فالزبائن هنا يأتون ويسألون عن الثمن، ويتراجعون ويذهبون للتفتيش عن اسعار ارخص وأقل، وفي كثير من الاحيان يساوم الزبائن على السعر.

مقاول الترميمات والتبليط محمد علي مواسي يقول: ان الهبوط في مجال العمار تجاوز النصف تقريبا، ونحن المقاولون تضررنا من هذا الوضع القائم كغيرنا، الامر الذي يجعلنا احيانا نضطر للقبول





* تنزيلات طيلة ايام السنة *

←←

بأسعار زهيدة جدا، وفي غالبية الاحيان لا نربح منها سوى قروش معدودة، وحتى لا يتضعضع وضعنا نحاول قدر المستطاع المحافظة عليه على الأقل. ويضيف محدثنا: اننا قبل ٣-٤ سنوات كنا نعمل في عدد وحدات سكنية كثيرة، ولا يهم، اما اليوم فقد انخفضت وحدات السكن، الامر الذي يعني ان الوضع الاقتصادي انخفض بشكل رهيب ولا يصدق، وهذا يجعلنا غير قادرين على استيعاب عدد اكبر من العمال، وبالاضافة الى ذلك ان المصروف اصبح اكثر من الدخل.

ويقول ان السبب الرئيسي يعود الى السياسة التي انتهجتها حكومة الليكود برئاسة «بيبي نتنياهو»، واحضار العمال الاجانب للعمل مكان الاسرائيليين والفلسطينيين، كالعمال الرومانيين والتايلانديين، حيث يقوم هؤلاء العمال بارسال كل ما يربحونه نهاية كل شهر الى بلادهم، الامر الذي يؤدي الى قلة في السيولة النقدية ويزيد من التضخم، على العكس من اخواننا العمال الفلسطينيين او الاسرائيليين، فالعمال المحليين يصرفون الاموال في الدولة وكذلك الفلسطينيين، زد على ذلك ان العمال الاجانب يحصلون على أجر أقل بكثير من العامل الاسرائيلي والفلسطيني، وهؤلاء العمال الاجانب قد «احتلوا» مكان الايدي العاملة المحلية والفلسطينية، وهذا بطبيعة الحال زاد من البطالة التي اصبحت خطراً يداهم المجتمع الاسرائيلي عامة والوسط العربي خاصة، ولا ننسى القيام باغلاق المصانع (كالنسيج) ونقلها الى الدول المجاورة زاد ايضا من حدة البطالة، بسبب قلة كلفة الايدي العاملة كالاردن وجمهورية مصر العربية. ونأمل ان تقوم الحكومة الجديدة بالعمل على خفض معدلات البطالة، وتشجيع المستثمرين الاجانب للاستثمار في البلاد، وان تقوم بدفع عجلة العملية السلمية الى الامام لما هو مصلحة جميع سكان الدولة عرباً ويهودا.

اياد دروبي، صاحب محل مواد بناء، يقول: ان هذه الاوضاع الاقتصادية تعود الى السياسة المتعنتة التي انتهجتها حكومة نتنياهو تجاه العملية السلمية، وزيادة دعمها للاستيطان، اما بالنسبة للشغل، فقد انخفض مقارنة مع السنوات التي سبقت حكم نتنياهو، فقد وصل الى (٦٠٪).

ففي حين كانت حكومة رابين ثم بيرس، كان هناك استثمار في كافة المجالات وخصوصا في مجال البناء، فحكومة نتنياهو بدل ان تدعم الطبقات المسحوقة والتي غالبية مؤيديها منهم، قامت باتباع سياسة إغناء الاغنياء وإفقار الفقراء، وبدل ايجاد حل لمشكلة البطالة المستفحلة وايجاد فرص عمل للعاطلين عن العمل، زادت نسبة البطالة ووصلت اعلى معدلات لها منذ قيام الدولة، وزاد التضخم والعجز الاقتصادي في البلاد، حيث ان البطالة الوجه القاتم والغامض في هذه المشكلة، واتمنى ان يقوم رئيس الوزراء ايهود براك بالايفاء بوعده وايجاد اماكن وفرص عمل لـ (٣٠٠) الف مواطن.

أحد تجار الخضراوات والفواكه (رفض نشر اسمه) يقول: ان الاوضاع الاقتصادية صعبة لدى الزبائن والمبيعات انخفضت اكثر من ٤٠٪ في كافة المجالات، وذلك بدأ مع تسلم الليكود زمام الحكم، حيث ان هناك كثيرا من اصحاب المصانع واصحاب المحال التجارية اعلن افلاسه واغلق ابواب محله او شركته، وبدأ يبحث عن مكان عمل آخر، او يسجل في البطالة وطالبي العمل.

ويضيف: هذا الامر يعود الى السياسة الاقتصادية التي انتهجتها الحكومة السابقة، وهذا طبعا مرتبط بالسياسة وكيفية ادارة شؤون الدولة، حيث ان حكومة نتنياهو منذ ان وصلت الى الحكم وحتى مغادرتها «غير المأسوف عليها»، اعلنت الحرب على الطبقات المسحوقة، ازدادت البطالة والتضخم المالي ارتفع، عملية السلام اصبحت «ميتة» وبدأت بالتهديد والوعيد، وكان شغلها الشاغل اضاعة الوقت في كل موضوع يعرقل ويعطل العملية السلمية، فالاوضاع السياسية المتردية، وحالة التوتر الدائم في الدولة، انعكست ايضا على الوضع الاقتصادي.

منافسة معَ باقة الشرقية وطولكرم

وحتى في مجال الازياء والالبسة، لوحظت شدة الانخفاض في البيع. صاحب احد محلات الملابس يقول: الأزمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد لم تمر منذ عشرات السنين، فمنذ تولي حكومة الليكود واليمين المتطرف منتصف عام ١٩٩٦ وحتى استلام براك زمام الامور (يومنا هذا)، نلاحظ الانخفاض الكبير في البيع، وحتى في فترة الاعياد، مع العلم في فترة الاعياد وموسم العودة الى المدرسة كنا نبيع بشكل كبير وزيادة عن بقية ايام السنة، ولكن التنزيلات عندنا اصبحت بشكل متواصل منذ العام ١٩٩٦-١٩٩٩، فالهدف عندنا ليس الربح، انما عدم خزن وتكديس الملابس. ويضيف: ان الكثيرين يتوجهون الى مدن وقرى الضفة الغربية المحيطة بنا كنزلة عيسى، باقة الشرقية وطولكرم... الخ، فالوضع الاقتصادي لا يسمح للعامل ان يشتري بضائع بثمن غالٍ نسبيا، من الماركات العالمية المعروفة بجودتها وامتيازها كالليفايس واللي وجورديش... الخ، ويصعب على من تعود على شراء هذه الماركات العالمية ان يطلب انواعا من ماركات رخيصة، لذا يتوجه الى مدن وقرى الضفة الغربية، فهناك يشتري ما يشاء بدون خجل.



* من مناظر التنزيلات *

التنزيلات غير كافية

محمد جهاد مواسي - صاحب مطعم - يقول: المواطن وبسبب الوضع الاقتصادي الصعب يحاول التقليل من شراء الحاجيات، ويشتري فقط الحاجيات والامور الاساسية، وقد انعكس ذلك في مجالات الحياة المختلفة، هذا الوضع يذكرني بالعام ١٩٦٧ حرب الايام الستة، حيث عانينا آنذاك من ازمة اقتصادية قاسية، فالوضع لا يستهان به، فاليوم نحن نعاني من انحسار البيع وقلة الربح، والمنافسة كبيرة، وهناك انخفاض شديد وملحوظ في عدد الزبائن ورواد المطعم يصل الى أكثر من ٦٠٪، فقبل سنوات معدودة كنا نبيع عدد لا يستهان به من الوجبات يوميا، وبصعوبة هناك بيع يقتصر على مصاريف العمل.

ويضيف: المشكلة لا تتوقف عند هذا الحد، بل اضطررنا الى القيام بحملة تنزيلات وتخفيض تسعيرة الوجبة، بهدف كسب الزبائن والوقوف في «حرب المنافسة» وفي جميع الحالات نحن ضحايا الوضع.

وفي النهاية آمل من براك وحكومته دفع دفة عملية السلام الى الامام، ليتحسن الوضع الاقتصادي.

ما بعد الانتفاضة وقدوم السلطة الوطنية

تراجع في دور ومركز الصحافي الفلسطيني

*** الصحفيون الفلسطينيون يعملون سنوات طويلة بدون عقود موقعة**

*** مطرقة الاحتلال وقبضته ما زالتا ضاربتين..**

*** لا أمن ولا استقرار ولا حقوق. الصحافي يفتقد الى الحد الادنى للمتطلبات الاساسية**

*** صاحب الصحيفة هو الآمر الناهي والقاضي والجلاد!**

*** أصبحوا يفصلون الصحافي عبر الهاتف!**

*** نقابة الصحفين أشبه ببيت مهجور**

*** في عهد الاحتلال وخاصة فترة الانتفاضة كان الصحافي هو المناضل بقلمه والمتمترس وراء شعبه. أما اليوم...!**

*** تقرير: ثائر أبو بكر ***

* بالقلم الفلسطيني الحر النزيه، بصرخاته وآهاته وصرخات الشعب الفلسطيني، وقف الصحافي الفلسطيني متمترسا خلف شعبه الفلسطيني ساطرا بأحرفه معاناته للعالم من جبروت ووحشية الاحتلال الاسرائيلي منذ عشرات السنين حيث اشتدت قبضته الحديدية القمعية ابان الانتفاضة. وقف الصحافيون الفلسطينيون متحدين جبروت الاحتلال ليكتبوا ويرسموا ويسطروا هذه المآسي رغم كل ما تعرضوا له من قمع واعتقالات واعمال تنكيل واصابات نارية برصاص الجيش المحتل وبالرغم من قساوة الحياة التي عاشوها وما زالوا يعيشونها نتيجة وضعهم الاقتصادي المتردي ورواتبهم المتدنية.

واليوم، اصبح الهم الوحيد والشغل الشاغل للصحافي الفلسطيني هو الحصول على اقمة العيش، حيث أصبحت مغموسة بالشقاء والاسى، لان الصحافي الفلسطيني عمل سنوات طويلة في صحف فلسطين او وكالات اجنبية دون عقود، وهدف صاحب الجريدة او رئيس التحرير ان يجمع ويكدس النقود، واصبح بعض رؤساء التحرير او اصحاب الصحف يفصلون الصحافيين عبر الهاتف بعد عثورهم على صحافي آخر بأقل ثمن(!) بمعنى ان الصحافي اصبح مثل تسعيرة الدولار والدينار، وللاسف ومن اجل الحصول على لقمة العيش لجأ بعض الصحفيين الى تلميع بعض الشخصيات والتي اصلا لا تستحق ان تكتب اسماؤهم في الصحف، لانهم ليسوا أكفاء لا انسانيا ولا وطنيا بل لانه يملك بعض الجاهات والنفوذ ليساعده في نشر اعلان في صحيفته الذي يعمل فيها، سألت احد الزملاء: ما الذي يدفعك على ذلك؟ أجاب: لقمة العيش فهو من أصحاب القرار!

ويمزيد من الاسى والحزن والحسرة، اصبح بعض الزملاء العاملين في فلسطين اليوم يلجأون الى ان يكونوا اشبه بمخبرين لاحد الاجهزة الأمنية الفلسطينية أو الى تلميع احد الاشخاص. سألت أحدهم ما الذي يدفعك على ان يكون قلمك غير حر ونزيه وغير موجه الى قضايا وهموم ومعاناة شعبك خاصة الفقراء والمظلومين والمسحوقين؟ أجاب قائلا: انا ابحث عن الكعكة، أركض ورا ها طبعا على حساب الرسالة المقدسة والامانة والضمير الانساني والاخلاقي والوطني.

الى ذلك، ليس الصحافي هو الذي يتحمل المسؤولية لوحده بل رئيس التحرير او صاحب الصحيفة ايضا.

راتب الصحافي في فلسطين للأسف، يتراوح بين (١٢٠٠-١٨٠٠) شيكل هذا اذا استطاع ان يحصل على راتب ثابت. انه استغلال بشع للانسان وكرامته ولمهنة الصحافة، فهذا المبلغ البسيط يبقي الصحافي في دوامة وحيرة كيف يوفر لقمة العيش لاطفاله ومتطلبات البيت فيلجأ البعض الى عمل اضافي لتوفير باقي متطلباته، من ايجار الشقة والماء والكهرباء واقساط المدارس والروضات، اما ان يعيش كبقية صحفيي العالم ينعم بسيارة وبلفون ويقضي اجازة استجمام مع أفراد اسرته او اصدقائه، فهذا حرام.

جميع هذه الامور لا يستطيع الصحافي الفلسطيني ان يحلم بها والمأساة الاكبر والهم المهني الاكبر، ان رئيس التحرير يقرر على مزاجه ماذا ينشر وكيف ينشر الخبر او التقرير المعد من قبل الصحافي، كل هذه التراكمات تجعل الصحافي غير مستقر نفسيا وصحيا وبيتيا، في هذا الواقع المر. فمن جهة كان في الماضي القريب المناضل بقلمه المجسد بصورته، وقلمه الاحتلال ووحشيته بالاضافة الى تعرضه هو ايضا للضرب والتنكيل والقمع والاعتقال وحلمه الاول والاخير هو تحرير الشعب والانسان وعودة قيادة (م.ت.ف) الى أرض الوطن من اجل تغيير واقعه الى الافضل. ولكن للأسف واقع الصحفي في فلسطين أصبح أمرا اخرا.

الصحافي هشام عبد الله الذي يعمل لدى وكالة الانباء الفرنسية قال: على المؤسسات ان تحترم الصحافي وتعطيه حقوقه الكاملة والمشروعة، ولكن بدلا من ان يعمل الصحافي في اطار مهنته قد نراه يعمل في اطار سياسي.

*** «الاتحاد» ما هو دور نقابة الصحافيين!؟**

- هشام عبد الله: للأسف دور النقابة مهمش ولا يوجد لها دور فدورها لم يتغير وتقوم بعمل سياسي بحت. فهي اصلا تسيء للصحافة. لذلك يجب ان نغير الهيئة العامة اليوم اولا واجراء انتخابات حرة وان نبحث عن نقابة قائمة على أسس مهنية. فصرخات التخلص والتحرر من الاحتلال والاستيطان ما زالت قائمة. ولكن الى جانب صرخات وآهات ومناشدة السلطة الوطنية والجهات المختصة على النقابة ان تقف بجانب القضية العادلة.

هنا والتقينا مع العديد من الصحافيين وبعض مدراء مكاتب الاعلام.

*** «الاتحاد»: ما هي أهم المشاكل التي تواجه الصحافي الفلسطيني؟**

د. غسان الخطيب مدير مكتب القدس للاعلام (JMCC):

أهم المشاكل التي تواجه الصحافي الفلسطيني هي صعوبة الوصول الى مصادر الاخبار سواء في مناطق السلطة ام في اسرائيل. والصحافي الفلسطيني مغبون الحقوق خاصة بالمقارنة مع الصحافي الاسرائيلي لانعدام حرية الحركة والتنقل وكذلك لضيق حيز الحرية في التعبير والمعالجة الصحافيين اضافة الى الافتقار للعناصر التقنية المتقدمة في العمل الصحفي ولا يمكن ان يرتفع مستوى الصحافي الفلسطيني ما لم تتوفر حرية العمل الصحافي المهني وكذلك التعددية الاعلامية التي توفر المناخ الملائم، لتطور الصحافي والصحافة.

ان بقاء الصحافة - جميع الصحافة المسموعة والمرئية وغالبية الصحافة المكتوبة - كصحافة رسمية يبقى العائق الاساسي امام ارتقاء الصحافة الفلسطينية الى مصاف الصحافة العالمية اذ لا ينقصها الدورات والتدريب والجرأة، بل ينقصها الجو الصحافي الملائم.

* د. غسان الخطيب *

«الاتحاد»: كيف تصف واقع الصحافي الفلسطيني بعد عودة السلطة الوطنية الفلسطينية مقارنة مع فترة الاحتلال!؟

د. غسان الخطيب:

التغيرات التي طرأت على واقع الصحافي الفلسطيني بعد عودة السلطة الفلسطينية ليست كبيرة. فقد تغيرت مواضيع العمل واصبحت تتعلق بعملية السلام واقامة الدولة وما الى ذلك، اضافة الى متابعة مسلك الاحتلال والاستيطان وغيره بعد ان كان عمل الصحافة منصبا قبل ذلك على العلاقة مع الاحتلال وانتهاكاته للحقوق الوطنية والانسانية

←←

للشعب الفلسطيني هناك تغير اخر وهو انتهاء الرقابة العسكرية الاسرائيلية بمعناها المباشر والعسكري لكن نشأت في المقابل صعوبات يواجهها الصحافي الفلسطيني مع السلطة الفلسطينية رسمية اصلا وليست اعلامية، وبالتالي، تنعدم حرية الصحافي والمهني بالمعنى الصحيح.

هناك هم كبير نشأ في السنوات الاخيرة وهو صعوبة الحركة بالنسبة للصحافي الذي لا يستطيع التنقل مثلا من غزة الى الضفة، ولا يستطيع دخول اسرائيل.

والتقت «الاتحاد» مع الصحافي وائل الأحمد ابو بكر عامل في وكالة «رويتر».

*** «الاتحاد»: كيف تصف واقع الصحافي الفلسطيني اليوم مقارنة مع فترة الاحتلال البغيض؟**

وائل الاحمد: لا أعتقد ان اختلافا كبيرا حصل بين اليوم والامس. المعاناة موجودة الا ان طبيعة العمل تختلف عنها في البلدان الاخرى: الاحتلال موجود ومصادر الخبر عزيزة لدى الصحافي الفلسطيني ولكنها ميسرة لدى الاسرائيلي اكثر خاصة اذا كانت هناك احتكاكات بين الطرفين، من هنا ضرورة وجود تنسيق بين الاجهزة الفلسطينية في المجال الاعلامي ليتمكن الصحافي الفلسطيني من الحصول على الرواية الرسمية وبسرعة لا ان ينتظر تعليقا على الرواية الاسرائيلية من مصدر فلسطيني.

*** «الاتحاد»: هل باعتقادك ان وكالة الانباء «رويتر» او الوكالات الاجنبية تعطي الصحافي الفلسطيني حقه؟**

– وائل الأحمد: لن يحصل الصحافي الفلسطيني على حقه من وكالات الانباء وغيرها من الهيئات الاعلامية المحلية ما لم تكن نقابة فاعلة قادرة على خدمة الصحافي الفلسطيني وهذا لم نلمسه حتى الان.

*** «الاتحاد»: كيف ترى دور نقابة الصحفيين الفلسطينيين؟**

– وائل الأحمد: كغيرها من بعض النقابات غير الفاعلة، لم تحقق أية مطالب فيما يخص حقوق الصحفيين الفلسطينيين، آمل ان يعاد ترتيبها بالانتخاب الحر وان يكون القائمون عليها نقابيين أسوة بغيرهم من النقابيين الذين يخدمون قطاعاتهم.

*** «الاتحاد»: ما هي مطالب الصحافي الفلسطيني؟**

– وائل: الصحافي الفلسطيني بحاجة الى نقابة حرة تكون قادرة على تناول مشاكله وفرض احترامه وتحصيل حقوقه المهضومة وايجاد الوسائل لتطوير عمله.

*** «الاتحاد»: كيف تصف واقع الصحافي الفلسطيني في فترة الاحتلال وبعدها؟**

– الخطيب: اذا كان المقصود من السؤال هو الحديث عن الواقع الحياتي اليومي وظروف العمل فلا شك ان ظروف العمل اصبحت افضل بعد قدوم السلطة الوطنية منه عما قبلها منذ العام ١٩٦٧. السمة الرئيسية ربما اقول للصحافة الفلسطينية في ظروف ما قبل اقامة السلطة كانت المواجهة الدائمة مع الرقابة، قلة الموارد المعلوماتية حظر الحصول على المعلومات من مصادرها الرئيسية أي من القيادة الفلسطينية وامتناع الصحفيين عن تغطية الشؤون الحياتية اليومية وممارسة الرقابة الذاتية. اما للتحايل على الرقابة العسكرية انسجاما مع السياسة الرسمية لمنظمة التحرير آنذاك، بعدم الخوض علانية بمكاشفة للوضع الداخلي الاقتصادي او الاجتماعي او المتعلق بادارة منظمة التحرير.

في ما بعد اقامة السلطة الفلسطينية، شهدت المناطق الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ ظاهرة يمكن تسميتها اعادة هيكلة المؤسسات الاعلامية. الا ان اقامة السلطة ترافقت مع نمو علاقة معقدة بعض الشيء بين الاعلام والاعلاميين ومؤسساتهم من جهة وبين بعض مؤسسات واجهزة السلطة الفلسطينية حيث كان العام الاول من بداية اقامة السلطة في غزة واريحا قد شهد ظروفا في غاية القسوة للصحفيين نتيجة المضايقات والانتقالات مما ادى في حينه الى اعادة تعزيز الرقابة الذاتية سيئة الصيت بين الصحفيين، ولكن هذه المرة ليس للتعامل مع الرقيب العسكري وانما مع التداخلات المتعددة من الاجهزة في ظل عدم فاعلية الجهاز القضائي او نتيجة الارتباك الذي اعترى الأداء الفلسطيني نتيجة حداثة التجربة.

*** «الاتحاد»: كيف تصف دور نقابة الصحفيين في هذا الوقت تجاه الصحفيين؟**

– الخطيب: الحقيقة ومنذ سنوات عديدة لم يعد بالامكان التحدث عن النقابة بكلمة واحدة، فالأمر القسري الناتج عن عدم التفاعل الحثيث بين جناحي النقابة في الضفة وغزة نتيجة الاغلاق ترافق مع تباين في الأداء بين جناحي النقابة او فرعيها (الضفة وغزة).

بالنسبة للضفة الغربية، لم اشعر بأي دور للنقابة يمكن ان يتجاوز بعض التصريحات الصحفية او البيانات بشأن المضايقات التي يتعرض لها الصحفيون من قبل الاحتلال بسبب غياب حرية الحركة بين الضفة والقدس وبين الضفة وغزة نتيجة الاجراءات الاحتلالية القمعية، ولكن ليس لهذا وحده وُجدت النقابة لكنها وجدت لمعالجة مستوى الحقوق والمصالح والمهنية والتطوير ومراقبة الأداء من حيث متابعة العضوية وشروطها وغيره كثير من الأمور.

*** «الاتحاد»: ما هي مشاكل وهموم الصحفي الفلسطيني؟**

– الأحمد: الصحافي الفلسطيني من وجهة نظري يواجه اكبر أزمة في ظروفه الحياتية لدرجة قد تجحف كثيرا بأدائه الصحفي، هذا من حيث المبدأ وربما تكون الاسباب اساسا راجعة الى غياب اجواء نقابية تعزز مطالب الصحفيين الحياتية وظروف عملهم.

*** «الاتحاد»: كيف تقيم دور السلطة الفلسطينية في مساعدة الصحافيين والوقوف معهم من أجل واقع مهني افضل؟**

– الأحمد: لا ارى دورا خاصا للسلطة الفلسطينية، كما لا ارى دورا لأي حكومة خاصة للصحفيين في اي بلد.

عصري فياض – صحفي وكاتب

*** «الاتحاد»: كيف تصف واقع الصحافي الفلسطيني إبان الاحتلال، وواقعه اليوم بعد قدوم السلطة؟**

– فياض: الصحافي الفلسطيني في عهد الاحتلال هو ذاك المناضل الذي امتشق القلم وتمترس خلق حق شعبه وأمطر الاحتلال وأدواته بوابل المخطوطات التي عرت او ساهمت في تعرية الاحتلال وتعسفه، فأصيب بالقمع والتضييق والجراح بتكسير القلم، لكنه خرج رغم جراحه بطلا متألقا لامعا بفعل متعة التضحية وانكار الذات والانتصار لقضية شعبه.

أما واقعه بعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية، فقد انتقل الصحافي الفلسطيني من واقع المواجهة الى واقع البناء، ومواكبة البناء بسبله الشتى، وهذا الامر ايضا وهذه المرحلة التي تعتبر نقيضا لمرحلة الاحتلال وبداية عهد الحرية ايضا تحتاج للعرق والجهد والدقة لأننا نعيش مرحلة حساسة تتطلب الحكمة والادراك مع الحفاظ على شرف القلم والمهنة وأمانة الكلمة.

*** «الاتحاد»: كيف ترى دور النقابة.. نقابة الصحفيين الفلسطينية في الوقوف الى جانب الصحفي الفلسطيني؟**

– فياض: نقابة الصحفيين الفلسطينية للأسف بيت شبه مهجور وضعيف لا يعلق الصحافي عليه



* فياض عصري *

الآمال في هذه الفترة في الوقوف الى جانب الصحافي الفلسطيني، لكن جرت في الفترة الاخيرة محاولات للنهوض بالجسد النقابي وانعاشه التي آمل ان تتوج بالنجاح.

*** «الاتحاد»: ما هي برأيك هموم ومشاكل الصحافي الفلسطيني؟**

– فياض: المشكلة الأهم التي تواجه الصحافي الفلسطيني هي فهمه لنفسه ومهنته ومحيطه وواقعه الحساس، وإذا ادرك ذلك بوعي ودراية أمسك بالحل الذي سيوصله الى الهدف، وهناك مشاكل وهموم اخرى وهي ترميم بيته النقابي ودب الحياة فيه، جمع الشمل في بوتقة القلم الضمير المنتمي للحق والصح وانكار الحزبية والنظرة الضيقة وان يكون قلم الصحفي من ماركة «ليس للبيع» وتوسيع ريشة القلم لتتسع لهموم الأمة وعدم ابقائها قيد القطرية او الاقليمية.

*** «الاتحاد»: هل باعتقادك انه يوجد كمّ أفواه لأقلام الصحفيين الفلسطينيين؟**

– فياض: لا اعتقد ان هناك تكبيل للقلم الصحفي، ولكن كما قلت نحن في مرحلة حساسة، شعب مُثقل بالهموم والمعاناة ينتقل من مرحلة الى مرحلة على جسر ضيق، على الجميع ان يعمل بمساحة الحجم الذي تفرضه المرحلة حتى نجتاز الجسر دون «دربكات» ونصل الى بر الأمان، وانا واثق بأننا مقبلون على واحة من الحرية تتسع للجميع.

نائب رئيس نقابة الصحفيين الفلسطينيين توفيق أبو خوصة:

النقابة قامت بجهود جبارة وحققت انجازات طيبة

*** «الاتحاد»: ما هو دور نقابة الصحفيين الفلسطينيين من أجل الارتقاء بالصحفي الفلسطيني الى المستوى المهني المطلوب؟**

– ابو خوصة: بخصوص دور نقابة الصحفيين في الارتقاء بالمستوى المهني، حقيقة هناك محاولات جادة تجري في هذا المجال وله اولوية خاصة في عمل النقابة حيث تم عقد عدد كبير من الدورات في مختلف المجالات مثل (الكمبيوتر، الانترنت، اللغة الانجليزية، التصوير الفوتوغرافي والتلفزيوني) الى جانب ورشات عمل متخصصة في العديد من ابواب العمل الصحفي وتأهيل الصحفيين بالتعاون مع مؤسسة «فوكو» السويسرية وجامعة الازهر وجامعة بيرزيت وكلية التربية بغزة وكذلك مشاركة ثلاثين صحافيا في برنامج دبلوم لمدة عامين دراسيين من الصحفيين العاديين، الى جانب انتداب عدد من الصحفيين للمشاركة في دورات صحفية بالخارج بالتنسيق مع اتحاد الصحفيين العرب والاتحاد الدولي والأمم المتحدة، وكذلك التشديد في مسألة قبول الاعضاء الجدد في صفوف النقابة بما يعطي الاولوية فقط للجانب المهني دون اية اعتبارات اخرى.

*** «الاتحاد»: ما هو دور نقابتكم في دعم الصحافي والحفاظ على حقوقه خاصة الذين لا يملكون عقودا وفُصلوا دون ان يحصلوا على تعويض؟**

– ابو خوصة: بالنسبة للدور النقابي في دعم الصحافي والحفاظ على حقوقه، وهي ايضا مسألة في غاية الاهمية، وقد قامت النقابة بجهود جبارة بهذا الصدد، وقد حققت انجازات طيبة ولو انها لا ترقى الى مستوى الطموح خاصة وان مسألة التشغيل والعمل في الصحف المحلية لا تتبع في كثير من الاحيان أسساً مهنية او وظيفية واضحة بل تعتمد على مزاجية المسؤول هنا وهناك دون اغفال ان الصحافي يوافق ايضا على العمل مع هذه المؤسسات دون الحصول على ضمانات وظيفية، والمشكلة بالتالي ذات شقين، جزء منها يقع على عاتق الصحافي والجزء الآخر تتحمله المؤسسة الصحفية، ومع ذلك فان الصحف الفلسطينية في الغالب قطعت شوطا جيدا نحو ترسيخ أسس مهنية ووظيفية واغلب العاملين معها يمتلكون عقود عمل وضمانات وظيفية، ونحن في النقابة ايضا لا نقبل ان تكون الصحافة مهنة من لا مهنة له، ونطالب اخواننا في المؤسسات الصحفية والاعلامية الا يساهموا في عملية التعويم الخاصة ونحن من طرفنا لا ندخر جهدا في الوقوف مع الصحافي ودعمه ومساندته حتى تحصيل حقوقه، ويشهد على ذلك عدد كبير من زملائنا ممن تعرضوا لمشاكل من مستويات مختلفة وبعضها لا يزال حتى الآن امام المحاكم والقضاء، ونسجل هنا أن عدداً لا بأس به من الصحفيين ممن تحدث معهم مشاكل لا يتوجه للنقابة وهم غير اعضاء فيها ايضا.

*** «الاتحاد»: زملاؤك الصحافيون يقولون انه لا يوجد اي دور للنقابة، فهي مهمّشة ولا تعمل على خدمة الصحفي الفلسطيني، وما زالت تعمل على الطابع السياسي القديم، كيف تُعقّب على ذلك؟**

– ابو خوصة: اولا من حق كل شخص ان يقول ما يراه ويعتقده، ولكن نقابة الصحفيين حقيقة موجودة على الارض حتى وإن توهم البعض غير ذلك، وتقوم بدورها بشكل نسبي ومتفاوت بين رئتي الوطن، ولكنها في قطاع غزة على الأقل حضورها اقوى مهنيا ونقابيا وخلقت واقعاً مريحاً جدا للعمل الصحافي والصحفيين. اما تهمة الطابع القديم فأعتقد اننا مؤسسة وطنية ونقابية ذات جذور راسخة ومن يروج لهذه التهمة فهم العابرون لبوابات التطبيع والتتبيع الاسرائيلي والمسبحين صباح مساء بحمد ونعمة السفارات والقنصليات والجهات الاجنبية، وهنا نقول ان واقع العمل الصحافي والنقابي قد تغير تماما واختلفت اولوياته عن فترة ما قبل اقامة السلطة الوطنية. بالأمس كانت الغلبة للسياسي اما اليوم نقولها بصوت مدوٍ الآن المهني والنقابي اولاً.

* رمزي حكيم *



ألّلعبة المكشوفة

اذا تنازل الفكر الطائفي عن الطائفية يكون قد اسقط فكره. لذلك ينزلق الى الخطاب الطائفي الذي فيه يتمدد وجوده.

لتكن اللعبة مكشوفة، وهذا الكلام موجه بالتحديد، الى الشيخ كمال الخطيب، نائب رئيس الحركة الاسلامية. فما قرأت مقالا له يعالج المسألة الطائفية الا وكان الفكر الطائفي حاضرا فيه، مسيطرا على بنيته.

فها هو يتحدث، في مقال لمجلة "اخر كلام" الفلسطينية (العدد التاسع – تموز ١٩٩٩) عن الناصرة ووحدة الناصرة لكنه سرعان ما ينتقل، في ذات المقال، الى نقيض التبشير بالوحدة ومفاهيمها، حين يكتب عن العرب المسيحيين، دون ان يذكرهم بهذا الشكل المباشر، بانهم "باتوا مسوخا تسمى باسمائنا ولكن قلوبهم هي قلوب اهل لندن وباريس".

اول ما يتبادر الى الذهن هو السؤال التالي: "لماذا يتبنى الكاتب مثل هذا الكلام؟ والجواب بسيط كامن في الفكر الطائفي الذي يحكم ويتحكم في النص، رغم ان الكاتب يحاول الافلات منه من خلال المراوغة والتمويه والاختباء وراء عبارات كبيرة تتحدث عن "الوحدة" و "سلامة الصف" و "اخوة الابناء" و "تلاحم الطوائف".

اذن، نحن مجموعة طوائف تتلاحم، لا اقلية قومية، ولا العروبة واللغة والموروث الحضاري والارض والوطن والمصير المشترك يجمعنا. هذا هو منطق هذا الكلام، والا لما انتفى، بصفعة قلم، عن العربي المسيحي انتماءه الى الشعب العربي الفلسطيني والى الامة العربية ولما اعتبره الشيخ الكاتب "مسخا يسمى باسمائنا ولكن قلوبهم هي قلوب اهل لندن وباريس".

وقد كان الكاتب اكثر وضوحا في فكره حين كتب، في مقال اخر نشره في "صوت الحق والحرية" (الجمعة ١٩٩٩/٦/٢٥)، يقول: "في ذكرى ميلاد اخيك عيسى ابن البتول الطاهرة مريم عليه وعلى امه السلام يحتفل السفهاء ممن يزعمون النسبة اليه بذكرى ميلاده، حيث يمارسون ممارسات ويقومون بأعمال هو نفسه ذمها ومقتها وحرمها، فالخمر والقمار والفحش والصخب، ظانين بذلك انهم يتقربون اليه ويهتدون بهداه .. يا لتعاستهم وشقاوتهم" (انتهى الاقتباس).

اعترف انني لا اجد صعوبة في فهم الكاتب، لا في نصه الواضح المباشر هذا، ولا في نصه السابق، فالاثنان يعتمدان لغة واحدة هي لغة الطائفية، وكأن الواحد منهما هو مرآة للاخر. الاول يحيل القلوب العربية الى اهل لندن وباريس المسيحيين، الذين لا تربطهم بالعرب المسيحيين اي رابط سوى الصدفة، اللااختيارية، في الانتماء الديني والثاني يعتمد نهج التكفير والتحريم. وفي النصين يدعي الكاتب البديهية في الطرح والاستنتاج، فيقع عن قصد في مطب التعميم ونفي الاخر.

انه يوهم القارئ بدقة أحكامه وصدق نواياه. فهو يريد تقويم "التعساء" واعادة القلوب الى اهل القدس والقاهرة ودمشق وعمان. لكن "السفهاء" اختاروا ان يكونوا "مسوخا". والكاتب يتفضل على "السفهاء" ويتكرم عليهم بأن يمنحهم "الاسماء" العربية، كأن العروبة ملكه الخاص.

وليس من باب الصدفة ان يتجاهل الكاتب عبارة "الوحدة الوطنية" فلا ذكر لها في المقالين، ذلك ان التلاحم يجب ان يكون بين طوائف. وهذا هو منطق الفكر الطائفي. فاذا تنازل عن "الطوائف" يكون قد اضاع مقاله واسقط فكره.

انه يتغذى سياسيا، والحركة الاسلامية هي حركة سياسية، من اثارة المشاعر الطائفية والتركيز على ما يفرق ويقسم ويشتت. هكذا هي طبيعة هذا الفكر، والا افتقد حجر الزاوية في دعوته السياسية وخسر اهم مقومات التعبئة التنظيمية التي تقوم على اساس التحريض على الاخر وشطبه وتشويهه.

اننا امام حالة من التقسيم المبرمج لابناء الشعب الواحد. حالة تريد ان تقول لحكومات اسرائيل المتعاقبة اننا، كأقلية عربية واحدة، اخطأنا في التعامل على مدار السنوات الماضية. فنحن لسنا اقلية عربية واحدة. ولا شيء يجمعنا الا "الاسماء". والتعامل الحكومي معنا كان صحيحا طوال الوقت حين جرى اعتبارنا مجموعة اقليات، مجموعة طوائف. والتأكيد جاء هذه المرة من الشيخ الكاتب، عندما المح، بشكل مباشر مستقيم، ان "الطوائف تتلاحم". لكن تلاحمها، كما قال ضمنيا، هو مرحلي لا استراتيجي ولا مصيري وغير مرتبط بمستقبل البقاء والوجود والتطور، ذلك انه حسب هذا المنطق لا يجوز التلاحم مع "السفهاء" لوقت طويل، وغرض التلاحم هو لهدف معين ثم نعود ونتفرق لانه لا رابط بين المؤمنين وبين السفهاء.

اذن، لنتصارع ونفتعل قضايا لا اساس لها ونلته ببعضنا البعض. هكذا ينزلق هذا الفكر الى الخطاب الطائفي الذي فيه يتحدد وجوده. وهكذا تنكشف اللعبة!

سخنين تطرح اليوم وعيًا جديدًا



* بقلم: عصام مخول *

* مدينة سخنين توفر لنا حالة خاصة ومتميزة نوعا وأهمية، حالة غير عادية في حدتها وخطورتها. وتعكس سخنين امام الرأي العام، درسا في سياسة المصادرة، والتمييز والاهمال، تفتقت عنه رؤوس مشوهة ومشوهة.. في البدء يصادرون الارض وبعدها يصادرون فرص توسع المدينة وتطورها، من خلال محاصرتها وتطويقها بمستوطنات إشحار ويوفليم وعتصمون ويودفات وغيرها من المستوطنات التي اقيمت في ارض سخنين المصادرة. وما يلبثون ان يتخلوا عن جودة البيئة، بل يصادروا البيئة، ويصادروا حق الناس في المعرفة ويتجاهلوا واجبهم في تعريف الناس واطلاعهم على ما يخص حياتهم. باسم الامن يصادرون الأمن الشخصي لعشرات الاف سكان منطقة البطوف ويصادرون حقهم في الدفاع عن صحتهم. وبدلا من قيام السياسة الامنية بالدفاع عن الناس، يجري تحويل سكان سخنين ومنطقتها الى سور حي او درع من البشر يقوم بحماية البنى العسكرية اليت تهدد بدورها سلامة الجمهور: تهددها في سخنين كما في مسچاف ومثلها في نيس تسيونا .. حيث تصبح هذه المدن مدن ملاجئ للاسلحة الفتاكة ويصبح سكانها ضحية سهلة لاشعاعات نووية ولتسرب الغازات الكيماوية والاسلحة البيولوجية الاشد خطرا.

غريبة هي وسائل وطرقات العسكرة الاسرائيلية، وكما يبدو فانه لا يوجد حد لجنونها، فليست العسكرية الاسرائيلية هي التي تعمل في خدمة المجتمع، وانما هي تتوقع ان يقوم المجتمع والمواطنون بخدمتها وفي تحقيق أمنها نفسها..

وبهذا المعنى يجب ان نوجه جميعنا التقدير لبلدية سخنين، قادتها وشعبها الذين قادوا المعركة الشعبية، ربما الاولى من نوعها، ضد اقامة المنشآت العسكرية ومخازنها التحتية السرية، على مدخل المدينة في منطقة تسميها وزارة الدفاع «قاعدة عسكرية في جوار ليشيم» يدور حولها الكثير من الشكوك والتخوفات من استعمالها مخازن للاسلحة غير التقليدية، الكيماوية، والبيولوجية، والنووية، وتضاف هذه المنشآت الى مشروع امني، اخر في منطقة سخنين تابع لـ «رفائيل» (سلطة تطوير وسائل القتال).

صحيح ان سخنين بعنادها تطرح على جدول البحث الشعبي، قضية قائمة، منذ فترة طويلة، ولكنها اليوم تطرح وعيا جديدا، متحررا من السجود للعسكرة، ومن السجود للمشاريع العسكرية الباهظة. انها تخوض هذه المعركة ليس فقط من اجل سخنين، وانما باسم كل المجتمع الاسرائيلي ومصلحته، باسم اولئك يدعون الى التفكير «بالاخضر» (تنظيمات البيئة ووزارة جودة البيئة) وباسم دعاة جودة البيئة في مواجهة «عسكرة البيئة» - باسم اولئك الذين فاتهم فهم طبيعة المعهد البيولوجي في «نيس تسيونا»، ومن اجل اليهود والعرب المتمسكين باولوية الانسان على السلاح والعسكرة، وأسبقية الانسان على ملايين الشواقل.

ان سخنين قد قالت كلمتها: لن نسمح بتحويلنا الى «فئران تجارب»، ولن نسمح بتحويلنا الى مجمع نفايات للعسكرية الاسرائيلية، ولن نسلّم بانشاء المنشآت الجهنمية المقامة في أماكن ضعيفة مثل سخنين وديمونا.

لقد جاء في رد وزارة الأمن يوم ٧ تموز ١٩٩٩ على طروحات بلدية سخنين ما يلي: «المنطقة المعنية، هي منطقة تابعة لجيش الدفاع الاسرائيلي، خصصتها الجهات المخولة في دولة اسرائيل. وقد تم توظيف ملايين الشواقل في التخطيطات واعمال البنية التحتية لاقامة المعسكر. وعليه، ولأن ملايين الشواقل قد تم توظيفها .. فلا توجد اية امكانية ولا نية للتنازل عن المنطقة، او نقل المنشأة بل ان في نيتنا استغلال احقيتنا وممارستها».

ان هذا الرد يعبّر عن بلادة الوزارة وانغلاقها ازاء صرخة المواطنين وخوفهم على صحتهم وأمنهم الشخصي، وهذا الرد يحمل الكثير من الفظاظة والتعالي.. ان ملايين الشواقل التي تم توظيفها، يمكن استعمالها باتجاه آخر، بتحويل البنى التحتية التي تم اعدادها، نحو صناعات مدنية، صناعات تكنولوجية متطورة، تباهى الكثيرون في تمجيدها في الابحاث التي جرت مؤخرا، يكون هدفها حل مشكلة البطالة المستفحلة في مدينة سخنين، حيث تصل الى ١٣٪ من قوة العمل.

ان اقامة مصانع ومنشآت عسكرية على مداخل سخنين، ومرور اهالي المنطقة بها، عند دخولهم الى المدينة وخروجهم منها – دون ان تسهم في حل مشلكة البطالة، بينما تقوم هي نفسها على أراضي سخنين المصادرة منذ عام ١٩٦٤، انما هذا يشكل استفزازا غير مبرر للأهالي ويشكل تجسيدا لسياسة «تطوير الجليل» التي تعني حقيقة «تهويد الجليل» ليس لصالح سكانه. ان هذه السياسة تبغي خلق الاغتراب والغربة، بين المواطنين العرب وبين التطوير الصناعي بين «سكان الجليل الاصليين» (Natives) وبين ارضهم وجليلهم من خلال عسكرة البيئة.

السؤال الذي يطرح هو: هل فعلا تتم المصادرة لاجل الحاجات الامنية ام ان الحاجات الامنية تستخدم لتبرير المصادرة؟

ان الجيش يحاول ان يهدئ المخاوف في سخنين، تماما مثلما هدأها في نيس – تسيونا، حين ادعى ان المعهد البيولوجي هو مجرد معهد مدني عادي، بينما تؤكد كل المؤشرات وكل الدراسات الاجنبية والمحلية انه مصنع للاسلحة الكيماوية والبيولوجية الفتاكة. ولذلك، حين نقارن تهدئة الخواطر التي تطلقها وزارة الدفاع في سخنين بتلك التي قامت بها في نيس تسيونا، لا يوجد اي مبرر لتصديقها.

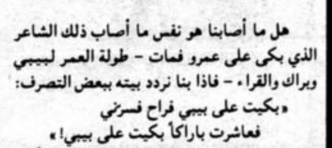
ان قضية اراضي سخنين، وقضية مدينة سخنين المطروحة، لا يمكن المرور عليها مر الكرام، هذه الاراضي التي تجري فوقها اقامة المعسكر، معدة، وفق الخارطة الهيكلية القطرية ٢٢ لتكون حرشا، ووفق الخارطة الهيكلية القطرية ٣٥ أعدت لتكون منطقة احتياطية للتطوير المستقبلي لسخنين، المحاطة اليوم من كل جانب دون ان يبقى لها غير هذا المتنفس من الجهة الجنوبية الغربية، وسخنين لن تسكت ازاء محاولات خنقها واغلاقها، هناك طريق واحد وحل واحد: تحرير هذه الاراضي ووضعها تحت تصرف سلطة بلدية سخنين وتخصيصها لتطوير المدينة وتصنيعها مدنيا، لانشاء المدارس والاحياء السكنية للأزواج الشابة، عندها نستطيع ان نبني مستقبلا اخر لهذه الدولة، لهذا الجليل – عندها يمكن تطويره لمصلحة جميع سكانه..

(قدم كاقتراح عادي لجدول اعمال الكنيست في ١٩٩٩/٧/٢١ وحول الموضوع الى لجنة الخارجية والأمن)

* فل وفلفل * يوسف فرح



أما آن لهذه الصور أن تترجّل؟!



هل ما أصابنا هو نفس ما أصاب ذلك الشاعر الذي بكى على عمرو فمات - طولة العمر لبيبي وبراك والقراء - فاذا بنا نردد بيته ببعض التصرف:

«بكيت على بيبي فراح فسرني
فعاشرت باراكاً بكيت على بيبي!»

الجماهير العربية بالذات نشدت تغييراً، لا يتمثل في تبديل طنجرة أحد بوضعها على رأس الآخر، بل بتغيير نهج وتغيير توجه على الصعيدين المحلي والمنطقي (نسبة الى المنطقة).

ورغم مضي تسعة اسابيع على الانتخابات العامة، لم نسمع خلالها ما يطمئن بمساواتنا وبالتصالح مع شعبنا وأمتنا، ما زلنا نغني مع نجاة التي صارت كبيرة، كلمات ابن بلدنا المغترب قسراً، خازن عبود:

أنا ما زلت أهواه
وفي قلبي ذكراه
وتهفو دائماً عيناي يا أمي لمرآه

ولذلك ما زالت صور براك ولافتات التأييد له، تزين واجهات المحال التجارية والورش، فمهما حدث يظل براك حبيبنا، ويظل ذا حق في تعليق صوره، أكثر من اولئك الآباء والأجداد، حتى لو كانوا هم من أقام تلك المتاجر والمشاغل!

قد نكون فوجئنا بأن الرجل (ايهود براك) يفهم نفسياتنا جيدا، ولولا التزامي بحد أدنى من الاتزان لزعمت انه كان يحضر أعراسنا - ربما خفية - التي لا ينقطع ضجيجها، ويستمع الى اغانينا، ثم ينقلها الى مستشاريه ومختصيه الامريكيين والمحليين، لتحليلنا واستخلاص العبر من حربياتنا الاحتفالية! فنحن لا نخوض الحروب إلا في أفراحنا، فنحولها الى ساحات وغى - ربما لتحويل ساحات الوغى الحقيقية الى أعراس نحضرها كما نشاء ونغيب عنها كما نشاء - والله أعلم.

لقد كدنا نفتح المملكة المتحدة بأهزوجة تخاطب المندوب السامي البريطاني:

«مندوب خبّر دولتك لندن مرابط خيلنا».

وأبرزنا موقفاً عنيداً آخر لا يساوم في أهزوجة أخرى:

«ما نطيع اللي يبجينا بالعناد»

ولا أظن مؤلف الأهزوجة قصد غير ترسيخ معنى الكرامة والعزة في نفوسنا، لكن الغير فهم منها شيئاً آخر.

وتضيف الأهزوجة:

«ما تعوّدنا على بوس الأيادي»، بينما تتحفنا الشاشات الفضائية الرعناء بصور ملوك مقعدين او رؤساء مشوهين، ما عليهم سوى الا ان يمدوا يمناهم لكي ينكب على تقبيلها تبركاً، الوزراء والنواب وسائر الخدم!

عندنا، يقبلون يد الرابي عوفاديا يوسيف، لكن عندنا ايضاً يوسيف آخر (لبيد) يطالب ان تُقبّل يده أسوة بسميه، بينما أمتنا ينعدم من يجرؤ على ذلك!

قال أحد الخبراء المختصين الملتفين حول براك: «يوريكا»، فما داموا لا يطيعون الذي يأتيهم بالعناد، فما علينا إلا ان نأتيهم من باب اللين والملاطفة والمسايرة، نربت على أكتافهم وأصلابهم، الى ان ينتشوا، وفي نفس الوقت ندق الخوازيق أكثر!

ما يجري على الساحة حالياً هو تقريباً تنفيذ لسياسة «من دعونا عليه فمات»، ولكن بأيد ناعمة ولسان يقطر شهداً ولوزاً وسكراً!

بيبي اشتهر باللاءات!

فماذا يفعل براك غير ذلك؟

فالقدس موحدة وعاصمة أبدية لاسرائيل (قد تكون أدبية لفلسطين)، وللحق فان براك منح الفلسطينيين كما منح غيرهم، امكانية الصلاة وزيارة الأقصى والقيامة بحرية، فأي تساهل وتنازل يبغي الفلسطينيون أكثر من ذلك؟

- لا لإزالة المستوطنات، بل تجميعها لتشكل مدناً كبرى بين التجمعات الفلسطينية! فأي الشرين أهون؟

- لا عودة لحدود الرابع من حزيران (٦٧).

- لا جيش أجنبياً غربي النهر! ومعروف ان الجيوش تختص بالدول، فحللوا أنتم معنى هذه اللا!

ومع ذلك، فإن من الجحود التنكر لما يحدث من تغيير.

فأولاً، عقدت صفقة شراء (١١٠) طائرات امريكية بثلاثة مليارات دولار، وهذه الطائرات من صنف جديد غير ما تمتلكه حكومتنا، أليس ذلك تغييراً! وثانياً: صحيح انه يتواصل قصف الجنوب اللبناني كالمعتاد، ولكن بأسلحة جديدة ايضاً (ربما الطائرات الجديدة!). وهذه المرة أضيف الى الاهداف هدف الفرقة الفنلندية التابعة للأمم المتحدة! أليس ذلك تغييراً أيضاً.

من قلة عقل كوفي عنان، قام بشجب هذه الغارة ولم يعتبر من نزع الثقة عن سلفه بطرس غالي لسبب أقل من ذلك بكثير!

هكذا يتصرف براك، فهل يحق لعمرو موسى إبداء خيبة أمل؟! ولماذا لم يبادر رئيسه الى الطلب من مضيفه بيل الامتناع عن تزويد اسرائيل بسلاح جديد في هذه الفترة على الأقل؟!

خيبة أمل موسى ان كلينتون وبراك لم يعلنا عن خطة لإحلال السلام!

من قال أنهما لم يفعلا؟

وما معنى التسليح إن لم يكن «خطة؟»، بل ما معنى «عدم وجود خطة» إلا ان يكون هو الخطة! والتي تعني: يا أيها العرب تجمعوا حول طاولة المفاوضات! وإلا..!

أريد ان أقول ان براك حتى الآن يراوح في مكان نتنياهو، والتجديد الوحيد الحاصل هو ما يشيعه الاعلاميون لا السياسيون، بخلق انطباع ان السلام عاد لينشر راياته في سماء المنطقة، فلا يعود ثمة من مبرر لتمسك سوريا بموقفها «الرفضي»، فالتغيير يجب ان يكون من الجميع، تجدد اسرائيل أسلحتها، وتجدد سوريا مطالبها تراجعا!

وبتأثير هذا الجو، عاد المتلهفون من مسؤولي بعض البلدان العربية يجددون رحلاتهم «سري مري» الى القطر الشقيق مهرولين. وربما يكون التغيير الأكبر في سياسة براك طلبه تأجيل تنفيذ الاتفاقيات خمسة عشر شهراً (لا تكفي ثلاث سنوات من المماطلة والتأجيل!) وذلك لكي يتمكن من بناء المدن الاستيطانية الكبرى في الارض الفلسطينية، ولكي يحضر المزيد من أعراسنا لفهمنا أكثر.

فنحن حتى الآن لم نحصل على شيء، وقد لا نحصل على شيء في المستقبل القريب، ومع ذلك تظل صور مرشحنا «اليساري» ايهود براك ولافتاته وشعاراته، تأخذ مكان صور آبائنا وأجدادنا، في صدر ما أقاموا من مشاريع اقتصادية، عرقلت قيامها سياسة التمييز ما استطاعت.. وربما ما زالت بدون رخصة بناء حتى الآن بفضل تلك السياسة.

فهل تظل هذه الصور في مكان صدارتها؟!

غازي ابو ريا

"دولة الفقهاء = دولة الفقراء»
رسالة عاجلة الى عربي ما ..

* انا يا سيدي اكتب اليك على حافة الالفية الثالثة، ارتدي الدشداش والكوفية واحيانا بدلة فرنجية / عجمية، وصرنا يا سيدي ربع مليارد من العرب .. فهل تستوعب رقما كهذا؟

ونحن يا سيدي مسخرة للبشر يتناوبنا الجلادون ونقول عاش القضاء والقدر تقوست ظهورنا من صلوات الفرض والسنة والتطوع واهترأت معدة العرب من صوم الجوع وصوم رمضان ونصرخ من الم الهزيمة والتخلف، نحن خير امة ارسلت للبشر.

ويوبخنا الشيخ، يشتمنا هواة التدين ويسلخ جلودنا محترفون في الفقه كثفوا الصلاة اكثروا من الدعاء ونواصل الدعاء والخشوع والايمان بأن الله لمن شاء يعطي النصر .. وعن جدي، عن جد جده ان جد جده لا يذكر نصرا او ما حتى يمكن ان تلقبه بالنصر.

حولنا، تجري الحياة بلمح البصر .. من خيمتك في رأس الخيمة تخاطب ماجلان في رأس الرجاء الصالح، وهذا القمر الذي يشبه وجه حبيبتك في كل دواوين الشعر .. داسوا عليه بلمح البصر..

وانت يا سيدي، لا اعرف اين نصبت خيمتك او قصرك او اين التحفت السماء ولا اعرف في اي زمن انت .. هل في زمن بلقيس او الانباط او تقاتل في جيش معاوية ولعلك الان في جلسة "طق حنك" على قارعة طريق بغدادية .. وكل هذا لا يهم لاننا اختصرنا المسافات في توافق التفكير وليس في الاتصال واختزلنا الزمان كله واصبح القرن الاول قبل الميلاد شبيها بالالفية الثانية بعد الميلاد.

لا فرق بيني وبينك اطلاقا انا احب الطعام وانت كذلك انت تستعبد النساء وتملك ما شئت منهن وانا كذلك انت تؤمن بأن الحذر لا يمنع القدر وكذلك انا خليفتك مثل رئيسي ووزيرك كالذي عندي والقصور الملكية تحجب الشمس عن اكواخ الشعب والامام يصلي لله حتى يمد في عمر السلطان.

مثلك انا .. وكل طائراتي وسياراتي استأجرتها من ابي لهب وابي جهل وابي امريكا وابي المانيا كلها للكفار .. ولو استردوها لرجعت اركب الحمار والحصان والجمال وعلى الارجح ان اركب القدمين لذلك انا مثلك تماما..

وقد تفضلني انت قليلا .. لان خيمتك من خير دوابك وماشيتك وكذلك طعامك وانا لا املك اطعام نفسي .. الخبز والحليب واللحم والثوب الذي يكسو العورة - وهل بقيت لنا عورات - كلها من خيرات ابي لهب وابي سفيان والحديد والاسمنت بيد مسيلمة .. ولولا هذا الجمع الفاضل من الكفار .. ما كنت سكنت الا خيمة وما استطعت بناء بيت يجتمع فيه المصلون. حتى صوت الاذان ما كان ليُسمع لولا فضل الكفار. ونجتمع كثيرا في مجالس الرؤساء والملوك والفقهاء والثوار. وسائل اتصالنا كافرة. وسائل وصولنا الاجتماع كافرة. وكذلك دفاترنا واقلامنا ومقاعدنا وطعامنا ومكيفنا الهوائي. ولماذا اعدد الاشياء كلها؟ نحن باختصار أو غير اختصار نملك الكلام الذي نقوله فقط، ولا نستطيع فوق ذلك شيئا وفي الكلام وفن الشعر والخطابة لسنا مثل السابقين نحوا او بلاغة، لكننا نفوقهم بالانجازات والتلخيصات. محونا امريكا واسرائيل هزمنا الهند والصين اصبحنا خير امة قررنا بأن الله معنا وما دمنا قررنا ذلك فلا خيارات اخرى امام الله عز وجل. هدمنا المستشفيات جميعا لما قررنا أن الاعمار بيد الله وازلنا كل الاشارات الضوئية من الشوارع وكتبنا لافتة واحدة على الشارع العربي العام، الحذر لا يمنع القدر، فصارت الاقدار عجلات السيارات وسجلنا كل الجرائم باسم القضاء والقدر.

سيدي العربي القاعد في صدر خيمتك تحمص القهوة، او تطحنها او تطبخها استعدادا للديوان القادم، لا اعرف اين انت.

ولا الزمان الذي عشت فيه لكن صدقني لا تحسب ان القاعد على شرفة قصره ينتظر سيارات المرسيدس التي تسير الى اجتماع هام، صدقني انكما سيان.

ويا شيخ قبيلة عبس ما زلت كما انت وان تغير اسمك وصرت رئيسا للجمهورية لكن.. في زمن التطور لن يأتيك هرم بن سنان ليصلح الامر مع شيخ ذبيان.. سيأتيك رسول من ملك الفرس او الروم ليفرض عليك وعلى ذبيان صلحا.. وتعود المياه الى مجاريها رغما عن انف مصر والسودان.

لا اقصد احدا منكم يا ملوك سبأ والانباط ولا اعني بهذا رأس الحكمة ابا بكر ولا سيف العدل الفاروق عمر لكن المعدل العام هو الامر الذي اليه يعطى الانتباه.

اعرف ان اللوم الشديد هو الطريق للاحباط وحديثي هذا لا علاقة له باللوم او التقريع لكنني، لا يمكن ان اسكت عن حالة عربية تعيش كنبات بتنفس قهري. لست مبدعا او مكتشفا لكنني اتحدث عن واقع عربي في عصر تجري كل الامور فيه حسب علوم عالية، وما زلنا تحت سلطة الحاكم الذي يساوي الصفر ابداعا ويساوي الالهة خطايا للشعب.. وما زلنا تحت حكم رجال الدين الذين لا يملكون اي حل، لاية مشكلة، ويتبجحون بأنهم يملكون كل الحلول لكل القضايا.

وصدقوا، او لا تصدقوا هذه الفترة التي نحياها الان، اكثر فترات التاريخ العربي ظلمة. ولي كل العار بأن اعترف بأنني اعيش بداية هذا العصر . ولي كل الشرف بأن اعلن بأن عصرنا هذا بداية ظلمة عربية اسلامية لم نشهدها سابقا، ونحن في زمن مضاعفة المعرفة والابداع حولنا .. نتكمش على انفسنا.. نعود الى استشارة الشيخ في كل شيء. نحن الان في بداية عصر حكم الكنيسة في اوروبا التي ستعيق العرب والمسلمين حتى يصبح من المحال تصحيح الاخطاء بعد ذلك. ونحن بكل صراحة نتحول الى محمية طبيعية يرعانا العالم كما يرعى كل مخلوقات الارض الكائنة ويعمل على عدم انقراضها..

نحن هكذا، وهكذا نحن ولما تصبح عندنا القدرة على الاعتراف بأننا لا شيء في حسابات العالم من حولنا .. عندها قد نستفيق ذرات من الايمان بأن هذه الدنيا الفانية تستحق شيئا من العناية وان الكرامة ايضا لا تضرنا في الحياة الدنيا .. وان الشيخ ليس لسان الله وان الرئيس ليس الله وان العقل اوسع من الحاكم واوسع من فقه الشيخ حين يصبح عقل الانسان هو صاحب الامر في سلوك الانسان .. عندها يا اخي القاعد في خيمة عربية على حافة الربع الخالي في القرن الاول قبل الميلاد عندها سأقول لك وداعا والا سأظل العمر كله أعيش تحت رحمة ابي لهب. واصلي لله علانية واعشق ابا جهل. وهي كلمة فاصلة بين التقدم والتخلف .. ان اردت استعمال العقل فلا شعب بدون عقل .. وعقول الامة العربية بخيراتها قادرة على صنع المعجزات ولا امل بانطلاق العقل الا بازاحة سيطرة حكم الرؤساء وطبول رجال الفقه التي تبايعهم وازاحة الفقه البديل لهم ..



مهرجان الصين
الضخم للدمى
والاضواء
لأول مرة في الغرب
ولأول مرة في اسرائيل
الافتتاح ٩٩/٧/٢٢ الساعة التاسعة مساءً
٣٠ ديكور
١٠٠٠ دمية عملاقة
٤٠٠٠ فانوس صيني
المهرجان من ٩٩/٧/٢٢ وحتى ٩٩/٨/٧
في يومي الثلاثاء ٩٩/٧/٢٧ و ٩٩/٨/٣ معرض طيارات ورق صينية ورشات عمل ١٠ - ١٢ ظهرا
عرض جوي من الساعة ٤ بعد الظهر - ٨ مساء
"المشاركة لجميع الهواة"
للتفاصيل والحجز
متحف اسرائيل اورشليم القدس

جديد لزبائن سلكوم:



نشتري توكمان كجهاز سلكوم اضافي للعائلة، و"نشحنه" من حساب السلكوم الشهري.

* **تنزيلات هائلة** - جهاز بجودة عالية، ابتداءً من ٢٩٩ ش.ج فقط * **بونوس** - نحصل على إضافة مالية شهرية على ميزانية التوكمان، حسب مدة وحجم الالتزام الشهري * **راحة** - يتم تحديد مبلغ الدفع مسبقاً ويتم "شحنه" أوتوماتيكياً في كل شهر من حساب السلكوم الى ميزانية الـ"توكمان" * **تحكم** - نتحكم بالمصروفات، بدون رسوم اشتراك وندفع مقابل ما نتكلم فقط .

توكمان عائلي، ابتداءً من 299 ش.ج فقط للجهاز!

للشراء بوساطة الهاتف، اتصلوا 1166* من السلكوم أو 03-6464633

لتفاصيل عن محلات سلكوم وعن المسوقين المرخصين، اتصلوا 1-800-800-052

الشراء حسب المسارات والشروط الثابتة في اتفاقية "توكمان عائلي"

www.cellcom.co.il



هذا هو الكلام السليم

تقرير حول الانتهاكات الاسرائيلية في الجولان المحتل

سلطات الاحتلال تمارس أبشع أشكال القمع وسياسة الإفقار ضد أبناء الجولان

*** علي جريدة ***

* إلتقى الدكتور وليد البوز محافظ القنيطرة مؤخراً في مدينة القنيطرة المحررة، وفد اللجنة الخاصة لتقصي الحقائق عن الممارسات الاسرائيلية المتعلقة بحقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة المنبثقة عن هيئة الأمم المتحدة برئاسة جون دو سارام سفير سريلانكا والمندوب الدائم لدى هيئة الأمم المتحدة، والسيدة ليسا كلود ديالو سفيرة السنغال لدى هيئة الأمم المتحدة، والسيد عزمي أغام سفير ماليزيا في هيئة الأمم المتحدة. وبعد ان رحب المحافظ برئيس واعضاء اللجنة باسم ابناء الجولان العربي السوري، أكد لهم ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية يعتبر انتهاكا صارخا لحقوق الانسان وتحديا سافرا لقرارات الشرعية الدولية ومبادئ القانون الدولي.

ثم قدم المحافظ تقريرا مفصلا ومدعوما بالحقائق والوقائع والارقام والتاريخ عن الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان في الجولان العربي السوري المحتل نعرضه كما يلي:

ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية مستمرة في ممارساتها اللاانسانية ضد المواطنين العرب السوريين الرازحين تحت الاحتلال في القرى الخمس من الجولان المحتل: مجدل شمس، بقعاثا، مسعدة، عين قنية والغجر، على مدى اثنين وثلاثين عاما هي عمر الاحتلال الاسرائيلي للجولان العربي السوري منذ الخامس من حزيران عام ١٩٦٧.

لقد عمدت قوات الاحتلال الاسرائيلية منذ الايام الاولى الى تدمير مظاهر الحياة والعمران في الجولان العربي المحتل، فدمرت مئات البلدات والقرى والمزارع التي بلغ عددها ٢٤٤ بلدة وقرية ومزرعة بعد ان قامت بتشريد سكانها والذين يبلغ عددهم الآن ما يقارب نصف مليون مواطن سوري يعيشون في تجمعات موقتة خاصة بهم في اربع محافظات سورية ينتظرون عودتهم الى ديارهم واراضيهم التي احتلها المستوطنون الاسرائيليون القادمون من شتى بقاع العالم والذين يتنعمون بخيرات ومحاصيل هذه الاراضي الزراعية الخصبة.

لقد أقيمت فوق انقاض بعض هذه التجمعات السكانية المستوطنات الاسرائيلية، اما بقية القرى فيمكن التعرف على اماكنها من الخرائط التي لا تزال موجودة عن الجولان العربي السوري والتي تظهر اماكن توزع الحياة البشرية عليه، ومراكز العمران فيه.

ونحن إذ نؤكد للجنة الموقرة على ما تضمنته تقاريرنا السابقة بهذا الخصوص، نعرض فيما يلي أمثلة للممارسات الاسرائيلية اللاانسانية ضد المواطنين العرب السوريين في قرى الجولان الخمس المذكورة عن الفترة من النصف الثاني من العام ١٩٩٨ والنصف الاول من العام الحالي ١٩٩٩.

أولاً: سياسة القمع وإرهاب الدولة المنظم ضد المواطنين العرب السوريين

يعاني المواطنون السوريون الرازحون تحت نير الاحتلال الاسرائيلي في الجولان السوري المحتل انتهاكات مستمرة لحقوق الانسان في مختلف المجالات ومنها:

أ) الاعتقالات التعسفية:

بتاريخ ١٩٩٨/١٠/٢٥ حكمت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في اللد على الشابين عماد سامي المرعي بالسجن لمدة سنتين ونصف السنة، ووسيم أبو زيد بالسجن لمدة سنة واحدة بتهمة مقاومة الاحتلال.

بتاريخ ١٩٩٨/١١/١٥ تم اعتقال المواطن سلمان فخرالدين (٤٣ عاما) لمدة شهر بسبب مرافقته صحفيين اجانب في جولتهم في قرى الجولان المحتل واطلاعهم على اعمال التدمير الشامل الذي قامت به سلطات الاحتلال الاسرائيلية.

بتاريخ ١٩٩٩/٢/٢ عمدت سلطات الاحتلال الاسرائيلية الى توزيع المعتقلين العرب السوريين على عدة سجون في اسرائيل بهدف التفريق بينهم مما شكل معاناة حقيقية لذويهم عند زيارتهم.

بتاريخ ١٩٩٩/٤/١٧ الذي يصادف الاحتفال بالعيد الوطني لسورية، وفي اثناء احتفال ابناء القرى الخمس بهذه المناسبة الوطنية، قامت قوات الجيش والامن الاسرائيلية باطلاق الرصاص المطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع عليهم بهدف منعهم من الاحتفال وتفريق حشودهم مما اسفر عن جرح اربعة مواطنين جراح بعضهم خطرة، كما اعتقلت سلطات الاحتلال في مداهمة ليلية لليوم السابق كلا من الشبان التالية اسماؤهم: زياد جميل ابو زيد، حمد حسين ابو زيد، كميل حسين خاطر، أكرم انيس ابو زيد وربيع فايز محمود أيوب.

وبتاريخ ١٩٩٩/٤/٢١ نفذ المواطنون العرب السوريون في الجولان المحتل اعتصاما تضامنيا امام مقر الصليب الاحمر الدولي في بلدة مجدل شمس احتجاجا على الممارسات الاسرائيلية اللاانسانية ضد ابنائهم في السجون والمعتقلات الاسرائيلية، والذين يقضون فترة الاحكام الصادرة بحقهم ولا سيما اولئك المعتقلون منذ العام ١٩٨٥ وهم: بشير سليمان المقت، هايل حسين ابو زيد، صدقي سليمان المقت، سيطان نمر الولي، عاصم محمود الولي، أمل حمد عويدات، حسن سيف الدين الولي، ياسر حسين يوسف خنجر، عماد سامي المرعي ورضوان جميل الجوهري.

ب) فرض الاقامة الجبرية:

تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلية بهذا الاجراء من حين الى آخر فتجبر بعض المواطنين على إثبات وجودهم يوميا أمام مراكز البوليس في القرى الخمس، كما لجأت مؤخرا الى منع عدد كبير منهم من السفر الى المملكة الاردنية الهاشمية وبعض الدول الاجنبية بهدف منعهم من لقاء أهلهم وذويهم في سورية.

ج- زراعة الألغام بشكل عشوائي حول اراضي تلك القرى:

وقد بلغ عدد ضحايا هذه الالغام ٨٦ شخصا أصيبوا بتشوهات بليغة منذ بداية الاحتلال في العام ١٩٦٧.

د) ما تزال سلطات الاحتلال تفرض الجنسية الاسرائيلية على المواطنين العرب السوريين بالقوة وبأساليب شتى.

ثانياً: سياسة التوسع الاستيطاني

أ) تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضخ المزيد من المستوطنين اليهود الى المنطقة المحتلة من الجولان، بزيادة عدد المستوطنات من ٣٢ مستوطنة الى ٤٠ مستوطنة، وزيادة عدد الوحدات السكنية بحيث يتضاعف عددها الى نحو مرتين ونصف بمقتضى ما يسمى خطة تطوير الجولان التي وضعتها لجنة تضم ممثلين عن وزارات الاسكان والداخلية والبنى التحتية والصحة والبيئة، وعن المنظمة الصهيونية، ومجلس مستوطنات الجولان. وجاء في هذه الخطة: أن الهدف منها هو مضاعفة عدد المستوطنين اليهود في الجولان ليصل الى نحو ٣٦ ألف مستوطن خلال السنوات العشر القادمة وبحيث تستوعب المستوطنات القائمة نحو ٤٥٠٠ عائلة جديدة خلال تلك الفترة.

وهذا ما ركّز عليه قادة اسرائيل على اختلاف أحزابهم وانتماءاتهم في المعركة الانتخابية الدائرة والتي جعلت من الاستيطان في الجولان شعارا من شعاراتها حين قررت الحكومة الاسرائيلية بناء ١٣٠٠ وحدة سكنية و٢٥٠٠ وحدة استجمام في الجولان المحتل وذلك في ١٩٩٨/٨/٢١.

ب) تكريس قانون الجولان

من المعروف ان قانون ضم الجولان الذي أصدرته الحكومة الاسرائيلية بتاريخ ١٣/١٢/١٩٨١ اصبح لاغيا وباطلا وكأنه لم يكن بموجب قرار مجلس الأمن بتاريخ ١٩٨١/١٢/١٧، غير ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية، وفي محاولة لاستباق اية امكانية قد تلجأ اليها حكومة اسرائيلية مقبلة بشأن الانسحاب من الجولان، فقد طرحت حكومة نتنياهو قانون تكريس الجولان على الكنيست، وينص هذا القانون على ان أي تنازل او انسحاب يستوجب موافقة الكنيست الاسرائيلي بأغلبية ٦١ صوتا، وقد أقر الكنيست هذا القانون بتاريخ ١٩٩٩/١/٢٦.

ثالثاً: الأوضاع الاقتصادية ومشكلات العمل والعمال

تستمر سلطات الاحتلال الاسرائيلية في سياستها الرامية الى تضييق الخناق على معيشة السكان العرب السوريين في قرى الجولان المحتلة لارغامهم على الهجرة وتفريغ المنطقة من العرب، وهي لذلك ماضية في مصادرة الاراضي الزراعية وتقليص المساحات المزروعة ومساحات الرعي، فهي تعمد الى زرع حقول الالغام وتوسيع الحقول القائمة، والى اقامة المعسكرات على الاراضي الزراعية، وتخصيص مساحات كبيرة لاجراء المناورات العسكرية، وآخر هذه الاجراءات تم في نهاية شهر شباط ١٩٩٩ حيث صادرت سلطات الاحتلال ارضا زراعية واسعة في منطقة الخشة التابعة لقرية بقعاثا وقدمتها للمستوطنين الجدد الذين قاموا باقتلاع اشجار التفاح تمهيدا لاستملاكها، غير ان المواطنين العرب تنادوا من القرى الخمس وانطلقوا يوم ١٩٩٩/٢/٢٧ الى الموقع المذكور وصنعوا من اجسادهم درعا بشريا، وقاموا بإعادة غرس الاشجار.

يعاني المواطنون العرب السوريون تحت نير الاحتلال الاسرائيلي من صعوبات جمة في تصريف الانتاج الزراعي والذي يتصدر محصول التفاح قائمة المنتجات الزراعية، اذ تفرض سلطات الاحتلال الضرائب الباهظة، مما يضطر السكان الى بيع المحصول بأرخص الاسعار. وقد تصل تكاليف الانتاج الى سعر البيع، حيث تفرض سلطات الاحتلال ضريبة نقل مقدارها ٣٠٠ دولار امريكي على كل سيارة محملة بـ ١٠٠ صندوق تفاح، وضريبة اخرى مقدارها ٧٥ دولارا امريكيا على الطن الواحد.

كما يدفع المواطن رسم اشتراك بشبكة الري قدره ١٥٠٠ دولار امريكي للدونم الواحد، مع العلم ان مصادر المياه هي في الاصل ملك لهؤلاء المواطنين العرب، ولكن سلطات الاحتلال صادرتها وفرضت رسوما باهظة على مياه الري ويبلغ ثمن المتر المكعب الواحد من مياه الري دولارا امريكيا، فضلا عن ارتفاع اسعار الادوية والمبيدات الحشرية، كل هذا شكل ويشكل عوائق اقتصادية من شأنها إبقاء المواطنين العرب السوريين في حالة من الفقر، وعدم قدرتهم على تطوير حياتهم المعيشية.

مشكلات العمل والعمال

لم تتغير سياسة سلطات الاحتلال الاسرائيلية في هذا المجال، فهي كما وردت في التقارير السابقة، وكذلك هي بالنسبة لمشكلات التعليم والصحة والثقافة، فسلطات الاحتلال الاسرائيلية مستمرة في سياستها لتذويب الشخصية الوطنية العربية بشتى الوسائل والاساليب وفصل المواطنين السوريين فكريا وتربويا ووطنيا عن وطنهم الأم سورية وأمتهم العربية.

ان سياسة القبضة الحديدية ومصادرة الاراضي والحقوق، ومجمل هذه الممارسات اللاانسانية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد المواطنين العرب السوريين في قرى الجولان المحتلة، والمخلة بحقوق الانسان والمتعارضة مع المواثيق والقوانين الدولية، تنعكس سلبا على المواطنين الرازحين تحت الاحتلال وتلحق بهم أفدح الاضرار وتسبب اقسى أشكال المعاناة لهم.

ولن تنتهي هذه المعاناة إلا بإنهاء الاحتلال الاسرائيلي وعودة الجولان الى وطنه الأم سورية عبر إحلال السلام العادل والشامل على أساس قرارات الشرعية الدولية وتطبيق مبدأ الارض مقابل السلام، وهو ما تسعى اليه سورية بقيادة الرئيس حافظ الأسد.

(عن صحيفة «الثورة» السورية)

سهيل قبلان



عن غزو الفضاء وغزو القلوب

* صادفت يوم الثلاثاء الماضي، (٢٠/٧/٩٩)، الذكرى الثلاثون، لهبوط الانسان على سطح القمر، ونجاح الانسان في غزو الفضاء والتغلغل فيه والهبوط على سطح القمر، برهان ساطع على مقدرة الانسان ومؤهلاته الكبيرة وقوته اللامحدودة، ونجاح الوصول الى القمر، لم ينشأ في فراغ ولم يأت من عدم او من عنده تعالى، انه ثمرة جهد وتجارب وعمل على مدى عشرات السنين، والسؤال الذي ينتصب ساخنا: اذا كان الانسان قادرا على اقتحام السموات وغزو الفضاء والوصول الى سطح القمر وجلب عينات منه، فلماذا يعجز الانسان عن غزو قلوب الناس جميعها. ونيل محبتها وثقتها واحترامها؟

ففي اليوم الذي صادفت فيه ذكرى الهبوط على سطح القمر، اختتم رئيس الحكومة ايهود براك، زيارته الى واشنطن، بنتائج متباينة، ففي الوقت الذي غزا فيه براك، قلوب الامريكيين، خيب امال الفلسطينيين ففي صالح من ذلك؟

وفي عصر غزو الفضاء وانشطار الذرة واختراع غسالة للانسان وليس للملابس فقط، عصر الانترنت والعقل الالكتروني، وفي يوم الثلاثاء ذاته من هذا الاسبوع، تثور مشاعر مجموعة من النساء المتدينات المتزمتات في القدس العربية، ليس لمقتل طفل فلسطيني برصاص المستوطنين والاحتلال، وليس لهدم دار وسلب ارض واقتحام المنازل وقلب محتوياتها رأسا على عقب، تثور مشاعرهن ويفقدن السيطرة على انفسهن لرؤية عدد من العلمانيات الانسانيات بلباس مثير وغير محتشم، فيهجمن عليهن بمساعدة عشرات المتزمتين، وفي ذلك برهان على ان الفكر الديني يشد دائما الى الوراء ويكون بارتكازه على الاتكالية والتسليم بأن كل شيء مقدر ومكتوب، بمثابة العقبة الكأداء امام اي تطور علمي او تقارب بشري.

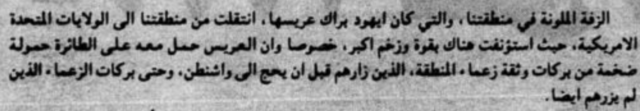
ونعتقد ان احد اسباب عدم التوصل الى سلام ثابت وشامل وعادل في الشرق الاوسط، هو التمسك بالفكر الديني "ارض بلا شعب لشعب بلا ارض .. التي افرزت الاحتلال مع كل ما يترتب عنه من افكار وممارسات وثمن ليس في صالح شعوب المنطقة، خاصة الاستيطان بالقوة الذي يعني سلب الارض وطرد اصحابها الشرعيين.

ويحلو لحكام اسرائيل ترديد مقولة الامن. ومن اجل ذلك يكرسون الموارد والوسائل العسكرية بادعاء حفظ الامن. وللحفاظ على الامن، مطلوب القضاء على الاسباب التي تزعزع الامن الشخصي والعام. فهل هم على استعداد لذلك؟

ان غزو الفضاء تعبير عن الطموح الانساني ودليل على التطلع الدائم الى الاعالي وسبر الاغوار وما وراء الاشياء، انه امر جيد ان يطمح الانسان دائما الى الارتقاء في سلم التطور والارتفاع الى مستوى الكواكب والاصرار على الوصول اليها، لكن نقيض ذلك تماما، وهذا ما حدث في ذكرى الهبوط على سطح القمر، الاصرار على الانسلاخ عن الواقع والارتفاع الى الاعالي في تسلق الشجرة وتجاهل الحقائق التي بدون تبنيها لا يمكن تحقيق السلام الدائم والعادل في الشرق الاوسط فلقد زرع ايهود براك الامال بأنه يريد التغيير. ويدأ بسلسلة لقاءات هامة مع عدد من القادة العرب وسيواصلها. انه امر جيد. ولكي يثمر ذلك ما تتمناه شعوب المنطقة، يجب ملامسة الواقع واستيعابه وعدم القفز عنه والتحليق في الفضاء. والواقع يقول بوجود شعبين، فلسطيني واسرائيلي، الفلسطيني، مسلوب الحقوق ومشرد ومشتت وملاحق، ويعيق استقراره في وطنه وبناء دولته، حكومات اسرائيل التي ينتخبها الشعب الاسرائيلي الساكن على انقاض الفلسطيني.

لقد عاد براك من واشنطن بعد ان غزا قلوب الامريكيين، لكنه لم يضمن بذلك الامن والامان هنا. وليتحقق ذلك عليه ان يغزو قلوب الفلسطينيين والشعوب العربية. وذلك ليس بمستحيل، المطلوب فقط التعامل الانساني والتعايش الانساني بين متساوين وبشر. وليس العربدة والاستعلاء والاعتماد على القوة. المطلوب، وهذا ما لن نمل عن تكراره حتى ولو يوميا، الانسحاب من المناطق العربية والفلسطينية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وفتح صفحة جديدة من التعايش والتعاون لغزو المستقبل والفضاء والقلوب، كبشر متساوين متعاونين الواحد بجانب الاخر وليس على حسابه.

محمود ابو شنب



الكلام المسلوق ..!

الزفة الملونة في منطقتنا، والتي كان ايهود براك عريسها، انتقلت من منطقتنا الى الولايات المتحدة الامريكية، حيث استؤنفت هناك بقوة وزخم اكبر، خصوصا وان العريس حمل معه على الطائرة حمولة ضخمة من بركات وثقة زعماء المنطقة، الذين زارهم قبل ان يحج الى واشنطن، وحتى بركات الزعماء الذين لم يزرهم ايضا.

ولقد قام في ظن براك ان حمول الرضا عنه ومبلغ الترحيب بانتخابه، كفيلان بأن يجعلا اي طرح يطرحه لحل عقد المنطقة سوف يكون مقبولا بدون نقاش عند الاطراف الاخرى .. ولذلك "انجلخ" و "تبحبح" وكر لاءاته كلها في بلاد العم سام، وقيل انه "تنازل" وقبل! ان يشمل الاتفاق الذي عقده مع كلينتون، توطين اللاجئين الفلسطينيين في البلاد التي يعيشون فيها .. وان تقوم امريكا مشكورة على كرمها، بالمساعدة على توطينهم هناك.

قد يعلم المحروس ايهود براك، وقد لا يعلم، ان كل واحدة من لاءاته عبارة عن سد من حديد امام استمرار العملية السياسية في المنطقة. واذا ما كان يردد هذه اللاءات وعينه تراقب رضى الليكود او غضبه، متخذا من مزاج الليكود بارومترا يسير بموجبه، مراعيا في الوقت ذاته الشركاء في ائتلافه - فان هذه اللاءات مرفوضة من الفلسطينيين جملة وتفصيلا ونطمئن براك، انها مرفوضة من جيران اسرائيل ايضا .. وعليه ان يعيد النظر في موقفه هذا .. قبل ان يدرج اسمه الى جانب اسم نتنياهو كمدمر للعملية السياسية.

وعاد براك من امريكته مثلما يعود الغول في حكاياتنا الشعبية "على راسه شجرة وفي فمه بقرة .."

وهنا "براكنا" عاد من الولايات المتحدة وعلى رأسه مائة وعشر طائرات، اخر كلمة في القصف والتدمير، وحزمة من الصواريخ مختلفة الاشكال والاستعمال. وكيس طافح بالوعود والضمانات الامنية .. وفي فمه بضعة مليارات من الدولارات، قيل ان الامريكيين ذهلوا لضخامة المبلغ، ولكنهم سيدفعونه مع حبة مسك ..

اما الدولارات فأمر مفهوم، والا كيف ومن اين سيسرق المسؤولون الذين كثر في الاونة الاخيرة ضبطهم متلبسين .. ولكن .. لماذا كل هذا السلاح وبهذه الكثرة والتنوع، وبراك مصر على "تقليب كل حجر بحثا عن السلام ..!" كما يقول؟ وما حاجته الى الات الحرب والدمار هذه .. الا ان يكون، ومن منطلق مفهومه العسكري يرى، انه لكي تستطيع اسرائيل ان تعقد سلاما، عليها ان تكون قوية .. ويعني ان تكون متفوقة عسكريا على الدول العربية مجتمعة، ببركة القاعد في البيت الابيض.

اذن .. براك يريد سلاما مسلحا ..

اذن براك ينظر الى السلام من فوهة البندقية او انه لا يريد سلاما فيتوقع حربا، يستعد لها منذ الان.

لم يعد براك من عند العراب الامريكي بالسلاح وبالمال وحسب، بل عاد كذلك بضمانة عدم التدخل الامريكي في سير المفاوضات اللاحقة، فبراك لا يريد شاهدا على احتمال خرقه للاتفاقات، ومن جهة اخرى يريد الاستفراد بكل "عرب" على حدة، تماما كشرط الليكود قبل وفي اثناء مؤتمر مدريد .. اذا كنتم تذكرون ..

وبراك ايضا يريد "خصخصة عملية السلام" .. (اليست الخصخصة الان موضة؟!) وتحويل العملية الى بضاعة يقتصر تداولها على براك، يبيع ويشتري فيها كما يشاء، شريطة ان تكون العيون الامريكية بعيدة عن مائدة المفاوضات.

الزفة الملونة التي حظي بها براك في امريكا كان سيحظى بها اي رئيس حكومة في اسرائيل، ولا فرق الى اي حزب ينتمي .. وكما ان براك بحاجة الى كلينتون من اجل المال والسلاح (وهي حاجة اسرائيلية لن تنتهي ابدا) فان كلينتون ايضا، بحاجة الى براك، الى الصوت اليهودي، والانتخابات الامريكية على الابواب، وال غور نائب كلينتون هو مرشح حزب كلينتون للرئاسة (جمهوري)، وزوجة كلينتون مرشحة كذلك للكونغرس .. فما ضر كلينتون ان "يذري" بدولارات الشعب الامريكي لعيني براك وخدمة لمصلحة كلينتون وزوجته وحزبه؟

والرئيس الامريكي ايضا يريد ان يسجل انجازا كبيرا قبل انتهاء ولايته، يكون رصيدا لحزبه ولخليفته في انتخابات الرئاسة سنة ٢٠٠١، واي انجاز لكلينتون اكبر من جمع براك والاسد في حديقة البيت الابيض يتوسطهما امام عدسات الكاميرات، وعلى فمه ابتسامة عريضة من وريد العراق الى شريان كوبا .. ويكون قد حل نزاعا مزمنا، يسهل، من جهة للاحتكارات الامريكية زيادة التوغل في العالم العربي، وزيادة في التعاطف مع امريكا .. ولا بأس ان تنال المحبوبة اسرائيل بعض الفوائد من جهة أخرى.

شكرا .. ان بعض الاشقاء العرب قد انتبه اخيرا، الى ما انتقدناه من الانهراق العربي على براك قبل ان يختبروه، واكتشفوا انه الى جانب كلامه المعسل عن السلام، يقول كلاما اخر، ليس لحاجة الانتخابات، التي انتهت.

انه يريد سلاما يعزز امن اسرائيل، وماذا عن امن الفلسطينيين؟ وهو يحدد خطوطا حمراء بلاءاته ثم يؤكد انه يريد التوصل الى سلام مع سوريا، ولكنه لن يسمح للسوريين ان يبلّوا اقدامهم في بحيرة طبريا ..

لقد جاء بالون نتنياهو، الذي وقته مع سفر براك الى امريكا - حول قبول الاسد بوضع محطة مراقبة (محطة تجسس) اسرائيلية على جبل الشيخ، جاء لاحراج براك من جهة، ولابتزاز السوريين من جهة اخرى. ولكن بالون نتنياهو بنفس مثل كل البالونات، عندما نتنساه، وماذا اعطى نتنياهو للاسد بالمقابل؟ هنا لم يقل لنا نتنياهو شيئا، وكأن المفاوضات التي يدعيها مع الاسد، بدأت عند قمة جبل الشيخ وانتهت عند قمة جبل الشيخ.

لا ندري اذا كان براك وقع في الفخ الذي نصبه له نتنياهو، وان كنا نحس ان براك يعير اهتماما كبيرا جدا لرأي الليكود فيما يقوله من تصريحات ولا نقول من ممارسات، لاننا لم نر منها شيئا بعد.

ان مشوار المفاوضات يبدأ اولا، وقبل كل شيء بتخلي براك عن لاءاته، لانها لاءات مسلوقة لا طعم لها ولا لون ولا رائحة.

تريد السلام يا براك؟ ابدأ فورا بتنفيذ اتفاق الواي بدون اية فذلكات عن تأجيل تنفيذ اجزاء منه الى المفاوضات على الحل الدائم .. التي لا يعرف متى تنتهي .. وبعد ذلك، البقية في العدد القادم!!

حقوق الانسان في اسرائيل - ١٩٩٩ على جدول الأعمال

* بقلم: نعماه يشوقي *

ان وضع حقوق الانسان في اسرائيل تميزه خمسة اتجاهات رئيسية:

١- تعزيز مكانة غالبية حقوق المواطنة في اسرائيل في العقد الاخير وبالاخص تشريعيا.

٢- تراجع مستمر في التزام الدولة بتطبيق الحقوق الاجتماعية.

٣- انتشار آراء عنصرية وتشجيع سلب حقوق الاخرين.

٤- تمييز مستمر بين المواطنين اليهود والمواطنين العرب في جميع مجالات الحياة.

٥- اساءة مستمرة لحقوق الانسان الفلسطيني في المناطق المحتلة بما فيها القدس الشرقية.

حكومة جديدة بدأت العمل في هذه الايام. قضايا شتى على طاولة الحكومة وعلى طاولات الوزراء الجدد متعلقة بحقوق الانسان تنتظر العلاج. في الخطوط العريضة للحكومة الجديدة يصعب ايجاد بشائر تدل على تغيير التوجهات التي ذكرت سابقا، لكن امتحان الحكومة لن يكون بالتصريحات والخطوط العريضة وانما بالاعمال.

جمعية حقوق المواطن في اسرائيل اصدرت تقريرا خُصّص لتفصيل القضايا الرئيسية التي تنتظر المعالجة في وزارات الحكومة المختلفة والخطوات الرئيسية المطلوبة من الحكومة والكنيست الجديدتين بهدف ضمان الدفاع عن حقوق الانسان في اسرائيل. اننا نتوقع من الحكومة ان تولي حقوق الانسان مكانا بارزا على جدول اعمالها كما نتوقع من كل وزيرة ووزير، كل في مجال مسؤوليته، العمل على دفع القضايا التي سيتم تفصيلها فيما يلي وعلى خلق جو من الاحترام لحقوق الانسان.

لمعالجة الحكومة

التشريع

تتميم عملية سنّ القوانين الاساسية احدى الخطوات ذات الاهمية البالغة من ناحية الدفاع عن حقوق الانسان في اسرائيل هي الانتهاء من عملية سن القوانين الاساسية: الحقوق الاجتماعية حرية التعبير عن الرأي، حرية الديانة وحقوق المحاكمة. لجميع هذه يجب اضافة قانون اساسي اخر وهو القانون الاساسي: المساواة. اسرائيل هي احدى الدول القليلة في الغرب التي لم تقر في القانون حقوق الانسان في المساواة في جميع مجالات الحياة.

ورد الالتزام بالمساواة بين جميع المواطنين في وثيقة الاستقلال واعيد التصريح به في الخطوط العريضة للحكومة ولكن للاسف على ارض الواقع الاسرائيلي هذا الالتزام يشوبه النقص. ان التمييز ضد مواطنين على خلفية انتمائهم الاجتماعي ظاهرة منتشرة. ضحايا التمييز الاشد خطورة هم المواطنون العرب المضطهدون على خلفية قوميتهم وتليهم النساء، ثم المعوقون فاللوطيون والسحاقيات وأخيرا القادمون الجدد وذوو الملامح الشرقية.

إلغاء الاعلان عن حالة الطوارئ والتشريع الانتدابي لانظمة الطوارئ: والتي تسمح بالتعرض لحقوق الانسان باساءات بعيدة المدى. كما يجب تغيير أمر منع الارهاب وانظمة الصحافة بقوانين عصرية اذ لا مكان في دولة دمقراطية لقوانين تمنح صلاحيات ادارية واسعة جدا للسلطات الحاكمة للمساس بالحقوق الاساسية.

سن قانون يحظر التعذيب: ومنع أية محاولة لاقرار السماح بالتعذيب في القانون. التزمت اسرائيل بتوقيعها على الوثيقة الدولية ضد التعذيب بسن قانون يمنع التعذيب ولكنها لم تف بالتزامها هذا. وكما هو معلوم يحقق جهاز الامن العام - "الشاباك" سنويا مع مئات الفلسطينيين وكثيرا ما يتم ذلك تحت وطأة التعذيب. في السنوات الاخيرة جرت عدة محاولات لاقرار السماح بالتعذيب في القانون (في اطار قانون "الشاباك").

تتميم سن قانون مساواة الحقوق للاشخاص المصابين بإعاقات لضمان حقوقهم: في الوصول لمبان ومنشآت عامة وضمان حق الاف الاشخاص المصابين بإعاقات نفسية او عقلية او جسمانية في العيش داخل المجتمع، لا ان يكونوا مبعدين عنه في مؤسسات وحقهم في المساواة في مجال التربية والصحة والثقافة ونشاطات وقت الفراغ والرياضة.

سن قانون ضد التمييز بتقديم الخدمات وبيع المنتجات للجمهور وبالدخول للاماكن العامة: ان التمييز الذي يمارسه اصحاب محلات من انواع مختلفة ظاهرة منتشرة في اسرائيل للاسف الشديد. على سبيل المثال، كثيرة هي حوادث منع اشخاص ذوي ملامح شرقية من الدخول لاماكن اللهو، ان سن هذا القانون يوسع مساحة تطبيق مبدأ المساواة هذا حيث سينطبق ليس فقط على السلطات وانما ايضا على الافراد حين يعرضون منتوجا او خدمة لعامة الجمهور. لقد اعدت مذكرة قانون بهذا الشأن في وزارة القضاء. يجب تعجيل اجراءات التشريع واتمامها فورا بعد بدء عمل الحكومة.

سن قانون دعم السكن: بشأن أحقية الحصول على دعم سكني (سكن اجتماعي، دعم في اجور السكن ورهن عقاري "مشكنتنا" لشراء شقة) فان المعايير الحالية منظمة بتوجيهات داخلية تقع ضمن نطاق اعتبارات وزير البناء والاسكان وتتغير من حين لاخر. هذه التوجيهات لا يتم نشرها وهي غير معروفة للجمهور. من الجدير ان ينظم هذا الموضوع ضمن القانون وان تحدد معايير لدعم السكن واضحة، شامل وعلنية.

السياسة التي يجب اتباعها

ضمان تمثيل منصف: إن التزام الحكومة الجديدة بالعمل على رفع مكانة المرأة ودمج العرب في الخدمات العامة امر ايجابي لكنه غير كاف، على الحكومة ان تحدد اهدافا واضحة وان تعرف الخطوات لتحقيقها من اجل ضمان تمثيل منصف للفئات التي لا تحظى بتمثيل منصف في مراكز اتخاذ القرارات كالحكومة ومجالس الادارة في الشركات الحكومية والشركات العامة والمجلس القطري للتخطيط والبناء ودائرة اراضي اسرائيل والمناصب العالية في الخدمات العامة.

عند تعيين موظفين في الوزارات والشركات الحكومية يجب على كل وزيرة ووزير ان يعربوا عن الحاجة لضمان تمثيل منصف لجميع فئات المجتمع الاسرائيلي وبشكل خاص ايجاد ممثلين مناسبين من الفئات غير الممثّلة حسب نسبتها السكانية وعلى رأسها النساء، والعرب.

حل مشكلة التجمعات السكانية العربية: تعاني التجمعات السكانية العربية من ضائقة شديدة نتيجة تمييز طويل الامد من قبل حكومات اسرائيل. في مسودة الخطوط العريضة التزمت الحكومة بأنها "ستعمل على صياغة حلول لمشاكل مزعجة كمشكلة الاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها، مصادرة الاراضي، قضايا البدو في النقب والتعجيل بايجاد تصاريح لخرائط هيكلية وتحديد مناطق ادارية مختلف عليها وايجاد حلول لمشاكل السكن للازواج الشابة ومحدودي الدخل واعادة مقتلعين من اقرث وبرعم". كل هذه المشاكل صعبة حقا وتحتاج حلولا. يجب ان نذكر ان الحكومات السابق التزمت هي الاخرى بايجاد حلول لهذه المشاكل ولكن جزءا بسيطا جدا من هذه الالتزامات تم الوفاء به. لضمان تقدم حقيقي على الحكومة ان تحدد جداول زمنية واضحة وان تخصص ميزانيات خاصة وان تعين هيئات متابعة ورقابة. يجب التأكيد على ان الحلول الحقيقية يجب ان تتم صياغتها بالتعاون الكامل مع ممثلي الجمهور العربي.

إلغاء احتكار التيار اليهودي الارثوذكسي في مجال الزواج والطلاق

جميع الامور المتعلقة بالزواج والطلاق يسري عليها الشرع الديني، هذا الوضع القائم يمس بحرية الدين وبالحقوق الاساسية لمواطني الدولة يجب ان يسن نهج زواج مدني الى جانب الزواج الديني حسب

←←

التيارات المختلفة في اليهودية او في اي ديانة اخرى حسب مبادئ الايمان للزوجين.

تأنين خريطة المناطق ذات الاولوية القومية (اي مسايرتها للزمن) : نية الحكومة الجديدة المصرح بها: تأنين (تعديل) خريطة المناطق ذات الاولوية القومية "حسب معايير ترتكز على اعتبارات موضوعية وحسب اهداف الحكومة وحاجات المواطنين" (حسب ما ورد في مسودة الخطوط العريضة) هي نية ايجابية جدا. الخريطة الحالية للمناطق ذات الاولوية القومية ترتكز على اعتبارات مجحفة وتتجاهل الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية لتجمعات سكنية مختلفة. ونتيجة لذلك يمكننا ايجاد تجمعات سكنية متجاورة وذات ملامح إجتماعية - إقتصادية متشابهة تتمتع احداها (اليهودية) بامتيازات الافضلية القومية بينما جارتها (العربية) لا تحظى بهذه الامتيازات.

تنشر دائرة الاحصاء المركزية تدريجا للسلطات المحلية في اسرائيل حسب المميزات الاقتصادية - الاجتماعية لسكانها. يشكل هذا التدريج اداة امينة وموضوعية لتحديد احتياجات التجمعات السكنية في الدولة ويجب ان يكون هذا التدريج الاساس ايضا لتحديد مناطق الاولوية.

لمعالجة وزير الداخلية

تغيير الاجواء : وزارة الداخلية ترافق مواطني الدولة وسكانها منذ الولادة وحتى الوفاة. ولهذا تركز في يدها قوة كبيرة للتأثير ايجابا وسلبا على حياة كل شخص. زد على ذلك انه بينما في معظم الوزارات الاخرى في الحكومة هناك أنظمة واضحة واجراءات ثابتة نجد ان في الكثير من مجالات اختصاص وزارة الداخلية تعطي صلاحية اتخاذ القرار الشخصي للوزير والمسؤول عن الاقليم ورئيس ادارة السكان وموظفين اخرين.

هذه القوة اعطيت لهم كقائمين على خدمة الجمهور بهدف استعمالها بحكمة ومنطق ومن خلال ادراك تام ان كل قرار يتخذونه سيؤثر تأثيرا بالغا على مصائر الناس. في السنوات الاخيرة عملت الوزارة كمحقق وكمدع، كقاض وكمنفذ خاصة في كل ما يتعلق بادارة السكان من غير اليهود او المشبوهين بأنهم ليسوا يهودا. في احيان كثيرة تضمنت تصرفات الوزارة انتهاكا لحق الاجراء العادل. على وزير الداخلية الجديد ان يغير سلوك الوزارة وموظفيها والجو الذي يسودها. كما يجب عليه ان يوضح لكل عاملة وعامل ان مهمتهم خدمة الجمهور وليس التسلط عليه.

لم شمل عائلات مواطنين اسرائيليين متزوجين من ذوي جنسيات اخرى، وهم غير يهود:

منذ حوالي ثلاث سنوات تنتهج وزارة الداخلية سياسة صارمة بصدد اعطاء تصاريح سكن دائم للذين تزوجوا من مواطنين اسرائيليين، في الماضي حصل الازواج على تصاريح السكن الدائم مباشرة بعد تقديم الطلب وفي حالات شاذة، بسبب شكوك حول صحة الزواج، أعطي السكن الدائم خلال سنة على الاكثر.

المواطنون اليهود الذين يطلبون لمّ شمل العائلات مع أزواج اجانب غير يهود يضطرون اليوم الى الانتظار حتى ستة اشهر للحصول على تصريح لطلبهم. اما المواطنون العرب فالسياسة الجديدة لوزارة الداخلية تحدد لهم مسارا مرهقا يضم فترة انتظار غير محددة تتبعها فترة مؤقتة تدوم خمس سنين وربع الى ان يتم اتخاذ قرار بشأن طلب مكانة ساكن دائم لزوج/ة المواطن/ة الاسرائيلي/ة. عندما يكون احد الزوجين مواطنا اسرائيليا والاخر من سكان المناطق فانهما يضطران الى العيش منفصلين مدة خمس سنين طويلة، اذ حسب هذه السياسة يحظر على الازواج من المناطق المكوث في اسرائيل حتى قبول تصريح طلبهم بلم الشمل.

يواجه المواطنون العرب عند معالجة طلباتهم في وزارة الداخلية صعوبات جمة وتطلب من الزوج/ة الاسرائيلي/ة ابراز مستندات كثيرة من المفروض ان تثبت ان مركز حياته/ها في اسرائيل (عقود استئجار، حسابات كهرباء، حسابات ضريبة العقارات "الارنونا" حسابات الهاتف وغيرها خلال سبع السنين الاخيرة)، هذا بينما المواطنون اليهود المتزوجون من اجانب يطلب منهم على الاكثر احضار اثباتات على صحة الزواج مثل صور من حفل الزفاف وشهادة الزواج.

كما ترفض وزارة الداخلية تسجيل اطفال ولدوا لهؤلاء الازواج قبل الحصول على تصريح الطلب للم شمل العائلات كاسرائيليين خلافا لقانون المواطنة الذي ينص على ان كل ابن/ة لمواطن اسرائيلي يحصل/ تحصل بشكل مباشر على المواطنة الاسرائيلية.

إعادة المواطنة الاسرائيلية لنساء عربيات تزوجن من سكان المناطق :

منذ سنين تنتهج وزارة الداخلية سياسة تمييز ضد مئات من النساء العربيات مواطنات الدولة تزوجن من سكان المناطق وانتقلن للسكن فيها. لقد وقعت هؤلاء النساء دون ادراك وموافقة ووعي على طلبات بالتنازل عن مواطنتهن الاسرائيلية والحصول على بطاقة المواطنة فيها. وزير الداخلية وافق على التنازل عن مواطنتهم الاسرائيلية الامر الذي ابقى هؤلاء النساء دون مواطنة اية دولة كانت، عندما (بعد طلاق او ترمل) طلبت بعض النساء العودة مع اولادهن للسكن في اسرائيل اكتشفن انهن لا يتمتعن بأية صفة قانونية في الدولة. عدا عن ذلك فان مكوثهن في الدولة يعتبر غير قانوني وليس لديهن الحق في الحصول على مخصصات التأمين الوطني او التأمين الصحي ولا يمكنهن تسجيل اولادهن في المدارس. النساء اللواتي قدمن التماسا لمحكمة العدل العليا طالبات ارجاع المواطنة لهن حصلن على حالة سكن دائم في اسرائيل لكن لم ترجع لهن المواطنة الاسرائيلية. من خلال عملها هذا تقوم وزارة الداخلية بتمييز ضد النساء، على خلفية جنسهن - ليس هناك سياسة مماثلة على حد معرفتنا تجاه الرجال - وايضا على خلفية قوميتهن اذ ان النساء اليهوديات اللواتي يتنقلن للسكن في المناطق (وكما هو معلوم لدينا ايضا اليهوديات المتزوجات من عرب سكان المناطق) لا يفقدن مواطنتهن الاسرائيلية بعد انتقالهن الى المناطق.

تغيير سياسة إلغاء حق السكن من الفلسطينيين سكان القدس الشرقية :

منذ سنة ١٩٩٦ طرأ ارتفاع حاد على عدد الفلسطينيين الذين سلبت منهم مكانتهم كسكان القدس ويلغ عددهم اليوم عدة الاف. هذا الارتفاع هو نتيجة سياسة وزارة الداخلية التي تجعل سكان القدس الشرقية مهاجرين غير قانونيين ومسلوبي الحقوق في مدينتهم - وطنهم.

حسب هذه السياسة المسماة "الترانسفير (التهجير) الهادئ" فان الفلسطينيين سكان القدس الذين يمكثون فترة معينة في الخارج او ينتقلون للسكن في المناطق او حتى في التجمعات السكانية المجاورة للقدس يفقدون مكانتهم كسكان وتصادر بطاقات هويتهم كما تسلب حقوقهم الاجتماعية وتصبح امكانية عملهم داخل اسرائيل محدودة. إن إلغاء مكانة سكان القدس تتم باجراءات غير عادلة وضمن خرق جائر لقواعد العدالة الطبيعية ودون الاعتماد على حقائق دامغة وخلافا للنهج السابق الذي سار عليه هؤلاء السكان انفسهم وعلى الرغم من أن القدس ما زالت مركز حياتهم. في اعقاب تقديم التماس لمحكمة العدل العليا اعلن وزير الداخلية انه فيما يخص السكان القاطنين في التجمعات السكنية المجاورة للقدس والحاصلين على خدمات صحية وتعليمية في القدس فانه لن يصر على الغاء الاعتراف باحقيتهم في السكن بالقدس.

يجب اجراء فحص مجدد لكل حوادث سلب حقوق السكن، كما ويجب اعادة الاعتراف بكل من سلبت منه حالته السكنية خلافا للقانون والعدل.

منع استغلال العمال الاجانب من قبل مشغليهم :

حسب السياسة الحالية تعطى رخصة عمل العامل الاجنبي الذي يصل الى اسرائيل لمشغل معين بشكل "يقيد" عمليا العامل بمشغله. لو، على سبيل المثال، لم يدفع مشغل للعامل اجره، لايستطيع العامل ان يترك هذا المشغل وينتقل للعمل عند مشغل اخر لانه يفقد عندئذ رخصة مكوثه في اسرائيل. يجب الغاء تقييد العامل بالمشغل واتباع طريقة جوازات شخصية للعمال حسب حصص الفروع (كالزراعة والبناء وغيرها) ومنح العمال امكانية التنقل بين المشغلين في اطار الفروع.

وسيلة اخرى لمنع استغلال العمال هي اعلام العمال الاجانب بحقوقهم. قبل سنة اقامت وزارة الداخلية وحدة خاصة تعمل في المطار وكان من المفروض ان تكون احدى وظائفها اعلام العمال الاجانب بلغاتهم عند وصولهم الى البلاد بحقوقهم وواجباتهم خلال فترة مكوثهم في اسرائيل. إلتزام الوزارة بالقيام بذلك لم يتحقق حتى الان.

ألحرص على حقوق الانسان خلال إجراءات الطرد:

مئات العمال الاجانب المتواجدين في البلاد بشكل غير قانوني يتم اعتقالهم شهريا بهدف طردهم من البلاد، قانون الدخول الى اسرائيل والذي تقع مسؤولية تنفيذه على عاتق وزارة الداخلية لم يحدد احكام رقابة قانونية للاعتقال بهدف طرد مواطنين اجانب. على وزارة الداخلية تقع مسؤولية ضمان ان لا يتم سلب حرية الناس الا اذا كان الامر ضروريا لتنفيذ الطرد. يجب تعديل القانون لضمان رقابة قانونية على الاعتقال (لقد جهزت مذكرة مشروع قانون في وزارة الداخلية) الى ان يتم التعديل، على وزارة الداخلية ان تتبع رقابة موضوعية، بعد ان يتم الاعتقال بقليل، على ضرورة الاعتقال ذاتها ومنح المعتقلين حقهم الكامل بتقديم التبريرات. ويجب عليها ان تقصّر قدر المستطاع فترة الاعتقال وان تنفذ الاجراءات المطلوبة للطرد بشكل سريع.

يعتبر اجبار وزارة الداخلية اولئك الذين تنوي طردهم بدفع رسوم مكوثهم بأثر رجعي احد اسباب تأجيل خروجهم من البلاد. هذا السلوك لا يناقض سياسة الحكومة الرامية الى طرد الماكثين دون تصريح فحسب بل هو ايضا غير قانوني.

إيجاد حل تخطيطي لمشكلة القرى العربية غير المعترف بها: من قبل الدولة بالتعاون مع المواطنين البدو حيث يتم الاعتراف بتوطين قروي للبدو في النقب. واقامة شبكات الماء والكهرباء والخدمات الاساسية كالصحة والتعليم والرفاه في هذه القرى اسوة بسائر التجمعات السكانية في اسرائيل.

ويجب العمل على تجميد هدم المناز التي بنيت اضطرارا دون ترخيص وذلك الى حين ان يتم التوصل الى حل شامل وعادل. وكذلك يجب تعديل طريقة التسجيل في دائرة تسجيل السكان بشكل يتم فيه تسجيل المواطنين الساكنين في القرى غير المعترف بها حسب اماكن سكناهم وليس حسب القبيلة التي ينتمون اليها وتنظيم حقهم بالاقتراع في الانتخابات للمجالس الاقليمية التي يسكنون في نطاق نفوذها

إعداد خرائط هيكلية ملائمة للتجمعات السكنية العربية ووقف هدم المنازل التي بنيت دون ترخيص:

ان ازمة السكن في التجمعات السكنية العربية وغياب خرائط هيكلية ووجود خرائط هيكلية لا تلبي احتياجات السكان - كل هذه ادت الى وضع اضطر فيه كثير من السكان في التجمعات السكنية العربية وسكان الاحياء العربية في المدن المختلطة والقدس الشرقية، الى بناء او توسيع بيوتهم دون ترخيص. تمارس وزارة الداخلية سياسة صارمة بفرضها القانون على اولئك الذين يخالفونه رغما عنهم وتصدر اوامر هدم ضد هذه المنازل . على وزارة الداخلية ان تحسن بشكل كبير التخطيط في هذه التجمعات السكنية والاحياء، آخذة بعين الاعتبار احتياجات السكان، والى ذلك الحين يجب تجميد تنفيذ اوامر الهدم الصادرة.

تقويم الاجحاف في مجال تخصيص الميزانيات للسلطات المحلية :

أعلن في مسودة الخطوط العريضة للحكومة الجديدة ان "الحكومة ستتبع مقاييس ثابتة، واضحة، علنية ومتساوية في توزيعها منح وزارة الداخلية ووزارات الحكومة الاخرى للسلطات المحلية وستشدد على تنفيذها" . كما اعلن ايضا ان الحكومة ستعمل على تحسين وضع السلطات العربية وخلق اماكن من خلال التصنيع في التجمعات السكنية العربية والدرزية وتقليص الفجوات بين الفئات السكانية في الدولة في كل ما يتعلق بالبنية الاقتصادية والاجتماعية". ان نية الحكومة الهادفة تقويم الاجحاف في مجال تخصيص الميزانيات للسلطات المحلية وخاصة تحسين وضع السلطات المحلية العربية هي نية مباركة، لا يجوز ان نستقبل عام الالفين ونحن نعيش في شوارع بلا إنارة وبلا أرصفة وبلا ملاعب بل واسوأ من ذلك في شوارع تفيض فيها المجاري.

أهمية خاصة يجب ان تولى لخلق اماكن عمل وللتصنيع وكذلك لتوسيع المناطق الادارية للتجمعات السكانية (لم توسع منذ قيام الدولة) ولتعديل الخرائط الهيكلية بحيث تكون مسايرة للزمن. هنالك مناطق صناعية قليلة اقيمت على اراض عربية خاصة وقد ضمت اليوم لمناطق ادارية تابعة لسلطات محلية يهودية ويدفع العرب الضرائب العقارية "الارنونا" لهذه السلطات وليس للسلطات العربية المجاورة.

جمعية حقوق المواطن في اسرائيل

(يتبع في الاسبوع القادم المواضيع المطروحة لمعالجة وزراء : المعارف والثقافة والرياضة والعمل والرفاه الاجتماعي والامن والامن الداخلي والصحة والبناء والسكان، ورئيس الحكومة).

علاج تايلاندي

* بقلم: محمد نفاع *

قليلة هي البلدات الملاصقة للبحر والصحراء على السواء، من الجانب الواحد فيض رملي قاحل، تشفطه الرمضاء، بلا رحمة، ومن الاخر بحر خفاق تلعق موجاته الساحل الغرق المدرج بلا كلل، او ربما هي ليست قليلة في هذه المعمورة الهائلة ونحن لا نعرفها؟

الطريق الى هذا اللسان البحري والمدينة الجديدة التي اقاموها على صدغ خليج العقبة العريق مقفر موحش طويل، واي طويل؟ فكيف الحال بين لينتغراد وفلاديفوستوك كان للابعاد هناك معنى اخر اطول قامة واعلى همة وانضر شبابا. هاك هذه المدينة ام الثورة ونهر النيفا والارميتاج وسمولني واڤرورا والحصار وفك الحصار، كانت بطرس برج، ثم تلبست هذا الاسم من جديد في دورة فظيعة، غيروا ايضا ستالنغراد والكرملين والساحة الحمراء، صار عندهم بيت ابيض تشبها، لكنه هناك اكثر بياضا عند الاخرين ..

الابعاد والمسافات خذلتني. تشكيت مرة امام صديق من استراليا بأني من الجليل واعمل في مكان بعيد، في يافا، وكأن هذه هي القضية، نبهني انه من سدني ويعمل في ملبورن فانكتمت، وتابع منشدا: يا جليل .. مستحيل .. يبقى فيك المستبد .. مهما يعد ويستعد ..

– تعلمتها من الفصائل! قال.

– الالحان على مستوى رفيع ولدينا الكثير منها .. قلت.

والفصائل غير قرية – مخيم فصايل عند اريحا وجبل قرنطل وقصر هشام شقيق بستان هشام.

امويون فان ضاق الزمان بهم
ملأوا الدنيا ببستان هشام..

– اقولها بتصرف.

كثبان من الرمل وهضاب حجرية يابسة لا حياة فيها.

كم تلقت هذه الصخور الهرمة الناطرة من وهج الشمس الناري وبرد الليل الزمهريري؟ وشهدت من احداث واشياء في عمرها السحيق؟ واشعلت فيها نار التائه والدخيل، نار الملدوغ ونار الضيف ونيران اخرى ..؟

اوقد يا غلام فالليل ليل قر، والريح ريح صر، فان جلبت ضيفا فأنت حر!

كلا .. قطعا ليس هنا بالذات قرب ايلات نسجت هذه الكلمات – واين ايلات من التاريخ؟

السيارة تتلقى سحب الغبار الرملي المزوبع المثار قاطعة الاصقاع المترنحة الموات، عدا شجرات يتيمة متباعدة من ذات العشيرة تطل في عزلة بائسة. ليست كالميس المياس والحور المترنم المتقلب الرجراج والزيتون المثقل الحاني. جبارة هذه الشجيرات في هذا العالم الرملي بأشداقه الرحبة الفضفاضة الفظة.

الوجوه جافة ومعدن السيارة محموم، والركاب الستة في ضيق. ثلاثة ازواج متآلفة ..

– في عز دين ايمان الشوب اجينا .. الدنيا حريق! ولولت احداهن بعتاب شائك متوعد له ما بعده.

وحالا تلقت تأييد معشر النساء مع اضافات واستطرادات لا بد منها.

– قال شمة هوا .. سخن زي النار .. ولعنا – والحال موجات الريح بلحنها الجاف كدفقات اللهب حسرة على الغيوم المقعقرة المقتحمة العابسة المدفوعة شرقا، والريح المولولة الباردة تنعش الكون وتناغيه في جبالنا الخضراء.

كشر الرجال الثلاثة وتأهبوا، شمروا للوحدة المفروضة عليهم امام هذا الخطر الداهم من ذوي القربى، فهناك ما يدعو لها، وكأنه لا يوجد ما يدعو الى الوحدة العربية .. عجب! واي شيء لم يغتصب؟ الاغتصاب فظيع حتى الاسود سلاطين البراري تأتي الضباع برداءة نفسها وتغتصب منها عيشها. لو يعرف الاسد سلطان الوحوش سلاطين هذا الزمان المكنى باسمهم لقدم استقالة وخرج للتقاعد وطالب بشرفية. الذئب اقوى. قلبك لا يطاوعك ان ترميه في وجهه لهيبته، وهي منة من الله عليه، اية وثبات له؟ واية انياب زرق! هو الاخر يخاف الكلب!

النساء تخندقن موحدات في شتم وفضح الساعة التي تقرر فيها هذا المشوار الارعن الابله، الحرارة تسلق سلقا واللظى يدب الشلل في هذا القفر.

– كيف في باب المندب! مثل ما علمنا المعلم! نطق احدهم بسخف.

– اسمه معه! اندب على هيك رحلة! تصدت احداهن لا ملاذ من الانقسام، ولهن اليد الطولى والكلمة الاخيرة في هذه الحالات – وكل الحالات.

– هناك جلبة جمال .. هناك .. هه بعيدة!

اشار احدهم مداهنا يريد تلطيف الجو.

عجيب امر هذا الحيوان، تراه في الدهناء والربع الخالي والقره قوم وبوادي الفرس وفيافي القوقاز وسباسب المغول. كم من اسم للجمل في لغتنا الجميلة؟ هاكم: تامك باهل عائذ مطفل مقحاد قنعاس ذعلب .. اكثر من الالف في العدد. كلمات ميتة، وكم من اموات علينا احياؤهم. وكم من جزور ضربت عراقيبه ونحر طعاما وقرى للضيفان بجفان تعتري نادينا من سديف حين هاج الصنبر! وهوادج على ظهره اوت وظللت صبايا طرايا .. والملك الضليل يلثم الخد الاسيل والفم البشم البليل والمحمل يميل!

وكم من فرق هجانة هجينة تشكلت على ظهره واوشكت ان تحارب ايام لورنس العرب؟ وكم للعرب من لورنسات! وابل طردت وسيقت معها الصبايا السبايا المغتصبات في هذا التاريخ المجد! ومنهن حتى ريحانة اخت عمرو بن معد يكرب الذي سلت ثلاثة صاعات من الذرة وعنزا قبل ان يشمر للحرب؟ و كيف سطا اللصوص الغزاة على ابل احدهم واكتفى بأن صعد على تلة وكال لهم الشتائم وعاد وقد قام بالواجب قائلا: اشبعتهم سبا واودوا بالابل. حقير فظيع الاغتصاب.

والمنقري قيس بن عاصم، وخوفا من الاحدوثة والفضيحة حفر لابنته اليافعة حفرة وجعلها فيها وهي تقول: يا ابت ما تصنع بي؟ وراح يقذف عليها التراب وهي تقول: يا ابت امغطي انت بالتراب؟ اتاركي انت وحدي ومنصرف عني؟

وظل يقذف عليها التراب حتى انقطع صوتها، دمعت عينا النبي العربي الامي وقد حدث بهذا وقال: من لا يرحم لا يُرحم. ثم افتداهن صعصعة محيي الموءودات، كل واحدة بناقتين على وزن وللذكر مثل حظ الانثيين. كم لها من افضال علينا هذه الجمال!

– تلوك الشوك والقيصوم هناك! جدد احدهم.

قاحلة هذه الارض وكئيبة هذه البلدة المعزولة، لكن – والحق يقال – السائحات الشقراوات على شطآنها ينفحنها بالعذوبة والطراوة، جنن طلبا للسمرة، فالسمار امل مدغدغ لهذه الافواج المولودة في بلاد الضباب والاراضي المنخفضة وسواحل البلطيق والشمال، سيقان واكفال وارداف وصدور ونحور طرية كالرمل الهيال. اصاب ابننا الشاعر مهجة الحقيقة بشعره وشعوره:

كأن مجامع الارداف منها
نقاً درجت عليه الريح هارا

الزوجات يرشقن بعولهن بنظرات كابحة لردع نظرهم المرتع على هذه النعم السارحة المارحة ففرملوا وقضي الامر. الزوجات افظع من كل لجان المراقبة. وظل الشط عامرا غامرا بهذه الشآبيب الشابة والصدور المشرئبة عندنا مثل هذه الظباء على سواحل الاحمر والابيض والمحيط الهندي، جمال ناعم كحرير الكسروان ونور الفيحاء ونخل الشط ومندوف الدلتا وزهر البرتقال اليافاوي فيهن الميساء الوطفاء اللعساء والادماء اللفاء النجلاء الغيداء اللمياء الهيفاء .. والقائمة تطول، تصول وتجول. ابتسم لي الحظ مرة فمشيت على طريق الحرير في اسيا الكبرى، فالصغرى مشغولة بالتكفير عن عصر الانحطاط ونهب اليكمك وفرض الويركو وضريبة الليلة الاولى واجتثاث غابات الشيخ الحرمون بضم الاسكندرون وفاماغوستا وتحييد الفرات وكردستان واوجلان ومجائم الطائرات للعالم الجديد.

على درب الحرير خانات تنظر حولها بشموخ وارتياب، كلها مستهدفة، بعلبك ونينوى وجرش وتدمر والصخرة والبتراء والاهرام وعنان التي هي كفر عنان اقدم مدينة في التاريخ .. كلها مستهدفة.

اكيد لدينا مثلهن .. غزلان بيضاء على الشطوط تعوم وتصعب على الصياد، كله يدخل في سحر الشرق الساحر خيال وخيول عيون وقدود معابد واثار. منسف ومحمر وكبة وثريد وحمير وجمال .. لنا سحر خاص والمسحورون به كثر – في الجو والبر والبحر ارتال وارجال، وعندنا رجال يحرمون الحرير على اجسام الحرير .. ولف ورق الدوالي فهو يذكر بلفائف التبغ .. وشراء الموز والخيار .. لانه يشبه لف التبغ والدخان. واين الدخان الجليلي في معليا وكسرى وحرفيش وفسوطة المروي بالعيون الجبلية الرائقة المشربة بالندى الرقاد والنسمة الشمالية، مورد الترغلات والحجل في الشفق والغسق، واين الصفصاف وسحماتا والمنصورة والدير المحجبة بالفرقة والهجران؟ والرجال اوصوا بالحجاب والخمار الاسود وعقدوا رايات الصلح الذليلة مع اعشاش الالب والسين والاندلس استمرارا لعصر الفتح فعنقدوا هناك. ومن تحت الحجاب خدود كالفرفحينة وعيون قناصة ونظرات ضارية اذا غضبت غضبة مضرية تهتك حجاب الشمس او تمطر الدما.

على باب احدى العمارات في هذه المدينة يافطة تقول: تدليك تايلندي! للتدليك هيبة وسمو ومكانة مرموقة مثل الكوكا كولا والروك والجينز والقمصان الدالعة التي تغني عن الصدريات السوداء والبيضاء والعنابية فتظل الصدور في زحف ربيعي شذي كالموال، والنهود تكاد تطل كالهلال المستهل، هلّك ومستهلك ريتك هلال مبارك علينا وعلى كل الناس، سمراء وبيضاء، حنطية وسوداء. وللشباب السمر والسود معزة خاصة بين حريم الضباب والبرد والثلوج في السويد الشقراء وبلاد الفايكنكز ونسل اللومبارد والفندال والفرنجة والسكسون والانجلو وغابات البوهيميا والالزاس واللورين مهزومي صلاح الدين.

– تدليك! من تايلاند!

شفط الرجال هذا النداء بنهم فيه الكثير من الروعة والخيال المنفلت، اذن لدى الازواج وعكات صحية واوجاع في الاكتاف والالواح وما حولها حقيقة – ومن المستحيل اشفاء هذا الداء في اي مشفى وبأي دواء .. فقط بالمساج والتدليك، فطلبوا الاذن منهن بالعلاج بطرق ودية ناعمة طرية مهيضة الجناح ترشح بالتوسل والتسول واللطف والاستلطاف .. فقط بعد مداولات ومداخلات اخذوا الترخيص، قدمنه بتحفظ وعبوس وشروط كتصاريح الحكم العسكري، مؤقت وقصير المدى والمدة.

على المدلكة من تايلاند ان تكون سمراء متوسطة القامة كالناس هناك، بحسب المألوف والمعروف وكل المواثيق الدولية، اما هذه الفتاة فقد دبت البركة في بنيانها، في طولها وعرضها وجرمها في محيطها ومساحتها. من وزن

←←

شكيب جهشان

لقطات من مفكرة معلم

-١٧-

* لماذا بكى جمال، طالبُ الثاني عشر، ذلك البكاء المرّ والطويل ...

منذُ ان بدأت عملك في التعليم لم تتخلّ عن ثلاثة ارا ء، كنت تؤمن بها بكل احاسيسك وبدون اي زيف.

كنت اولا تؤمن ان المعلم يجب ان يلقي همومه خارج الصف، وقبل ان يبدأ درسه.

وكنت تؤمن ثانيا ان لكل طالب يجلس امامك شخصيته المتميزة، وان لديه طبائعه الخاصة.

والرأي الثالث الذي اعتنقته بكل جوارحك هو ان لكل طالب جانبا ايجابيا مضيئا، مهما تراكمت فيه العيوب، ومهما كثرت المساوئ.

ان هذه الثلاثية في المعتقد رسخت فيك مذهبا خاصا في الممارسة، ودعمت لديك توجها معينا وحبيبا للمهنة ذاتها.

والثلاثية هذه، بتكاملها وانسجامها، دفعتك الى التعامل بمرح مع طلابك، مرح كان يصل في بعض الحالات الى حد المغالاة، وبمعنى ادق فقد كنت "تزيدها احيانا".

وكنت تسرّ لذلك .. اما الطلاب فقد كانوا يتلقون الامر، في الغالب بطيبة ورضا.

وانت في الحقيقة لم تكن تقصد الاسا ءة في نكتتك، كنت تحاول ان يكون لها اثر ونكهة.

وكثيرا ما احس الطلاب الأثر والنكهة معا .. وكثيرا ما تجاوبوا معهما والى حد بعيد.

وقد صرّح العديدون منهم وفي مناسبات مختلفة، ان ذلك الاسلوب المرح كان يساعدهم على فهم الدرس وتفادي الملل وثقل الوقت، ويبعث في نفوسهم احاسيس ملذة ورائعة.

وتدغدغك مشاعرهم واقوالهم .. وتستمر في ذلك النهج، لان الامر يفعم صدور طلابك بالرضا.

ولانك لا تستطيع غير ذلك!

وكان جمال احد الطلاب الذين لا تقدر الا ان تمازحهم.

كانت ضحكته المتفجرة من القلب، وعضلات وجهه المتراقصة في ضحكته تلك، تبعث فيك فرحا لا يوصف.

وكنت تحبه .. وتستلطفه رغم ضخامة جسمه وطوله المفرط؟

كان كتلة من الدماثة واللطف والطيبة.

يومها ..كان يجلس على احد المقاعد الخلفية، ينصت مع زملائه الاربعين لما تقول، كان في نظراته كثير من الشغف والدهشة .. واثارت فيك تلك النظرات المندهشة حساسية المزاح

اثارتك ملامحه وهي تتبدل على ايقاع كلماتك

وارسلت اليه نكتة فيها شي ء من القسوة واللذع!

لقد نفذ السهم

ولأول مرة لا يضحك جمال على نكتة

وتتقلص ملامحه في الم عجيب، وبأسرع من لمح البصر يرد عليك بنكتة اقسى وامر،

وغلى الدم في عروقك ..!

واستذكرت بيت الشعر الذي تعلمه في كل عام "ربما استفتحت بالمزح مغاليق الحمام".

انت البادي ء .. والذي يلاعب القط ..!

وبدأ غضبك يخف، وانفعالك يخبو

وعادت صورته الاولى لتنتصب امام عينيك حقلا من الطيبة واللطف

سرت بين المقاعد متوجها اليه بخطى وئيدة وكانت همسة عتاب ..!

فبكى جمال وبكى .. وبكى وانهمرت دموعه غزيرة ومريرة

وتمنيت ان تمسح تلك الدموع بأطراف اصابعك لكنك خجلت

وظل هو سنوات طويلة بعد ذلك، يغض بصره كلما رآك

فهل من يعتبر؟!

←←

الجاموس والكركدن وفرس النهر .. وفقها الله بصحتها .. قل آمين - انبطح على بطنك! قالت بأمر عسكري.

طم الرجل على بطنه وادخل من وجهه وغير وجهه في فتحات السرير الخاص..

لحظات وستبدأ يدها بالتمسيد والتدليك، صحيح انها بهذا الجرم لكنها فتاة ومن تايلاند .. من تلك الابعاد والبلاد .. لن اضحك وهي تدلك وتدغدغ جسمي في كل انحائه بلا تمييز .. حتى لو ضحكت فهل هذه مصيبة؟ بعدها ستقلبني على ظهري .. ليت العملية تطول .. عند الحلاق تشعر بارتخاء مريح .. فكم بالحال مع التدليك؟ نعمة غامرة .. تروح في هدوء محبب ناعس .. هكذا اعتقد .. مليح منهن هذا الاذن، لم نحصل عليه بسهولة .. بل بعد طلوع الروح .. اترك هذه الشجون الان .. التدليك حيوي كالماء والهواء .. ليس تماما .. غرفة .. اربعة جدران .. سقف .. باب مغلوق، مسكر وما في حدا .. سرير وفتاة ومن تايلاند، رائعة هذه البلاد .. اهلها طيبون .. اين تقع بالضبط سأنظر في الخريطة .. ناحية الشرق طبعا .. انا شرقي واعتز بشرقيتي .. نحن اقارب، بل نحن جيران مع تايلاند - قارة واحدة .. تعجبني اسيا ام الدنيا .. اسمها تدليك للقلب .. ما انعم لحظات الانتظار هذه؟ وما اقلها في الحياة .. الباب مقفل بطريقة ما، تعجبني الاصول هذه.. انها فتاة .. قد اكون بالغت في تصوير طولها وعرضها .. رأيتها مرة واحدة .. من اين ستبدأ يا ترى؟ من العنق ومؤخرة الوجه؟ وبأية حركات متموجة ناعمة كالحبق ..

داست برجليها على ساقيه وهبره، اعتصر واهتصر، انّ وخنّ وعنّ .. البداية ملعونة، ليست موفقة ولا على ما يرام .. قطعا .. لكن لها ما بعدها .. اذا قلبتني على ظهري لا يمكن ان ترفش هكذا في كرشي .. قطعا مستحيل .. هذه مقدمة فقط .. عندها ستحبو الايدي والانامل على العنق والاكتاف والصدر والبطن، والعين في العين، على نغم وبش تقول العين للعين.. لكنها بالمقابل تمشي ذهابا وايابا على ظهره وعنقه .. على رقبته ببطش تام. مالها هذه الغولة، هذه الهولة فقط بقية رجولة تمنعه من العياط ودبة الصوت طلبا للنجدة .. يجب اقامة نقطة اسعاف هنا .. حتى مستشفى .. البداية طالت وتطول .. فاقت بوحشيتها كل تصور .. هل هذه من مستجدات التدليك؟ وهي اخذة في عملها المقيت بأمانة ونشاط جهنمي .

ايوه ارفشي .. رفشك بين بيقتلك .. ملعون يسطحك .. بربعز يبطك يا بقرة السما .. قال هذه مدلكة .. يجب ان تعمل في مقالع الحجارة ومناجم الحديد ودحل الطرقات .. راح يتحلفص ليتملص وهي تسنده وتسويه وتعيده الى وضعه برجليها .. لا تستعمل يدها هذه الدعضة .. هذه دبة .. ناقة .. ولك يا عمي خلاص حلي عني .. تدعس على الرقبة هذه البقرة الخسيسة ..

- انتهى ! قم!

رشقها بنظرات البؤس والكدر والجفوة .. خرج الاول مفقوشا مطووشا مفكك الاوصال، محتقن الوجه .. ذائبا لائبا وارتمى هامدا كامدا في انتظار بقية المصابين والضحايا ..

الزوجات هناك تحت الشجر .. يخضن غمار الحديث مستعينات بالتشبير والخنصرة والضحك والكلام الممطوط بأصوات شحرورية عندلية .. يعلم الله عما يدور الكلام عندهن؟بعيدات والحمد لله بما فيه الكفاية .. ليأخذ الانسان روعه بعد هذا التخبيص والدهدكة..

جا ء الثاني في وضع اسوأ فتلقاه مكابرا!

- كيف مليح! هاه!

شفطه بتطليعة مشخنة مقززة:

- اي مليح! دعست على رقبتي اكثر من عشرين مشواراً .. خبصتني .. اجرها مثل خف الناقة ..

- وانا .. اسكت ولا كلمة ..

- باين تأخر صديقنا!

والنسا ء متحمسات في الحديث .. يتكلمن بصوت واحد، دائما في سباق وتداخل ..

خرج الثالث مرغيا مزبدا غاضبا محمرا مصفرا مكشرا زاعقا في خطاب ناري قصير:

- سأقدم شكوى ضدهم، هذا ليس تدليكا مهنيا هذا ممنوع .. هؤلاء وحوش كاسرة ..

الرجال مفغصون منغصون

- مالكو ! خير ان شا ء الله!

- المسألة فيها وما فيها!

- احكوا !

تسا ءلن وهن يرشقن نظرات متوترة حادة نفاذة للنسا ء قدرة عجيبة في الاستنطاق وكشف المكنون، والاطلاع على الخبايا والاسرار، امهر من كل المحققين، الواحدة منهن برتبة مقدم وعقيد ومهيب في التحقيق واخذ الافادات، يدرن المعركة بقدرات عجيبة، فيها الهجوم والتربص والاستطلاع والتوقف والتراجع والهجوم المضاد، ماهرات في الحرب النفسية وتخرين المعلومات المأخوذة صبرا وقهرا .. وربط الخيوط بينها وقذفها في وجه المتهم المذنب حتى تثبت برا ءته، واية برا ءة! لا يغمض للواحدة جفن حتى تصل الى تفصيل التفاصيل وحذفور الحذافير .. اية قدرة لهن واي المام في توجيه الاسئلة والتوطئة لها بنبرات ونغمات وموجات صوتية فيها العالية والمتوسطة والهامسة المتهكمة وهي ادهاهن شرا النسا ء كلية حقوق ومعهد دراسات .. يسألن بالعين واللسان واليد والوجه والاكتاف .. وعيونهن مواجهة مجابهة لك انت الموضوع في قفص الاتهام ..عيونهن كعيون النمر . لا تنكسر .. تسخر كل قوتك .. كل البلاغة والتمثيل والتشبيه فلا يجديك نفعا .. فهن امهر من اي عالم نفسي .. ويطول الاستجواب ويتشعب، وهن يتساعدن بتنسيق تام وتكامل امتن من التكامل الاقتصادي .. ويتحدن اتحاد اعمق من اي اتحاد، يرشقن نظرات وكلمات كرشقات المرجام والكاتيوشا .. ويضيق طوق الحصار، ويدب فيك التسلل ويظهر الانكسار هنا والانتصار هناك، وهن ماهرات في تذوق طعم الانتصار واستعماله بنجاعة والية تنظيمية متفوقة. وتتجندل انت.

- انا رفضت! قلت عندي اصابة من حادث طرق! لهث احدهم.

- باين عليك! علم الله

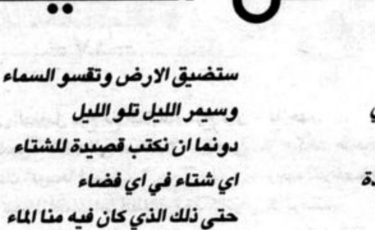
- كذاب يا عيني!

وزيادة في الانكار طلب من زوجته بتودد ان تفرك له رقبته الموجوعة من زمان ..

- معلوم .. واجب .. بشرط على الطريقة التايلاندية تم الحصار .. اكمل الطوق .. سدت كل الثغرات .. قدم الرجال الثلاثة البيان كاملا غير منقوص .. اخذ الاعتراف .. والاستسلام .. في انتظار الحكم، والتعلق بعدالة المحكمة ..

ايمن كامل اغبارية





(١)

عبد الوهاب
صيف مؤلم
الليل فيه ضيق كحنجرتي
والعالم مالح كصوتي
هذا الصيف
سافتقد صلتي بالمرايا
ولن اجد وضوحي في المقاهي
هذا الصيف مؤلم
لن اسافر الى حيفا كثيرا
لأرى وجهي
ولن اغني كثيرا لعبد الوهاب
حتى لا اعتاد على نظارته

(٢)

مكياج
هذا الصيف
ساحلم اسرع مما اتذكر
سيهاجمني شكل الشاطئ
قبل انحناء انفها
ستكون القصائد اقرب الى قلبي
من اصابعها
وقد احتاج الى قلبي قليلا
لأرى نصف الساعة الممتلئ قليلا
صيف مؤلم
لا رائحة فيه الا للكلام المُعلب
وانا جائع لمساء رطيب
لا يشبه طالعي في الجريدة
ولا يعتدي عليه مكياج اي امراة
اي امراة

(٣)

ضيق
ضقتُ
ضقتُ
وحشرت في حائط الايام
نافذة لمرحاض
تطل على مفكرتي
ضاقت
ضاقت بالوقت
وضجّت بالكلام
ضاق
ضاق بالمهاتفات
وبهذياني خلف مقود السيارة
وفاض بغيابي في الزحام
ضاق
ولم يعد تحت النافذة سواي
اتبول على ظلي
وعلى الشعر حين ينبت وردة
في عروق الرخام
رغم الحر والحر
وقلة الكنايات والغمام
ضاق
ضاق وصار دخان سيجارة
في يد شاعر بلا احلام
ضاقت
ضاقت عليه ككل شيء
فاتى لمرحاض عمومي لينام
عساه يتسع بالنوم
عساه ينام

(٤)

حمية بواسطة الشعر
الحر يخنق امنياتي
ويلاحقني حتى غرفتي
يتسلل الى قلبي
ويطارد امرأتي في قصيدتي
الحر صار مبردها الملتهب
وانا نسيت التي اكلت اظافرها
في الصيف الماضي
مسكينة امراتي
ومساكين قرائي العشرون
من الحر ضاقوا بي مثلي
وتعبوا من المشي في نومي
حيث لا ظل لهم الا كلامي التعب
القصيدة بحذاء من اسفلت ملتهب
ومساكين قرائي العشرون
قصيدتي احر من الصيف
وكلماتي وسط النهار
هي التي تخفق قلبهم
حتى صار همي وهمهم
من هذيان الصيف
ان استمر بالكتابة دون خوف
حتى اخفق بالقصيدة من سمنتي
وحتى تتغير من تلقاء نفسها
في "الاتحاد" صورتي

(٥)

صيف مؤلم
هذا الصيف صيف مؤلم
ستؤلمنا فيه كل الاشياء
ستضيق الارض وتقسو السماء
وسيمر الليل تلو الليل
دونما ان نكتب قصيدة للشتاء
اي شتاء في اي فضاء
حتى ذلك الذي كان فيه منا الماء
صيف مؤلم

(٦)

خيبة امل
الصيف الماضي
قلت ان نوافذ العالم كلها
لا تعنيني
لان القصيدة لي وحدي
ولأن السماء اهم
لم اعرف حينها
ان هذا الصيف سيكون بهذه القسوة
وان الكتابة ستضيق الى هذا الحد

(٧)

امنيات
هذا الصيف
تمنيت لو تبتلعني نافذة على جبل من ماء
ولو ياكلني مكيف شاب باسنان من هواء
تمنيتُ لو تصير شفتاي جناحين
لاهاجر الى ظل امراتي .. معي .. وحولي
كي ابني عشي جوار المروحة في غرفتها
وابيض كلامي فيه على سرتها
تمنيت لو اموت بين شراشفها الباردة

(٨)

اتهامات
في الصيف
الناس لا يحبون الصيف
ولا يحبون ايامهم في ايامه
الناس لا يحبون الشعر
ويرون غيابهم في غيابه
الناس يشتاقون الى الشتاء
ويجدون رومانسيتهم في امطاره
في الصيف
الناس لا يحبون المساء
ويتمنون لو ياكلون بعضهم
في الصيف
على الناس ان يختاروا هياتهم
وان ينتقوا قلبا صيفيا او شتويا لهم
في الصيف
انا اخترت ان اظل نافذة
تطل على الكتابة
وعلى برامج التلفزيون

(٩)

رسالة
الى ...
قلبي لك وبعد
في الصيف
غرفتك ضيقة كهذا العالم
واصابعي لا تطلب الحرية
الا في جسدك الطلق

(١٠)

خراف صفورية تثغو لبفاروتي
هذا الصيف
صرت عصبيا كحسابي في البنك
وقلقا كذبابة على جرح مفتوح
او على اخبار الناصرة
صرتُ اثق بحزن اغاني الكاسيتات
اكثر من كل السياسيين
واكثر من كل الشجر
صرت اعتمد على قضم اظافري
اكثر من كل النوم
واكثر من قلبي
صرت اؤمن بمحاولات الكتابة
اكثر من الكتابة
واكثر من المرأة
هذا الصيف مرارا حاولت الكتابة
عن ضيق القلب وضيق الجيب
عن التعصب والتقلّب
وعن وطن بلا بيارات وقمر وزيتون
وطن كله مقاه وعري وجنون
لكنني صرت لا ارى وجه الشبه
بين الكلام والايام
بين الهاتف والكذب
بين النافذة والمكيّف
وبين طه محمد علي وفيلم صمت الخراف
هذا الصيف
سيسافر طه محمد علي الى فرنسا
وسيكتب لنا عن صفورية
وعن خراف قرونها من قطن
وثغاؤها لبفاروتي



في ذكرى الثورة ... ناصر يذهب الى السينما

* اليوم هو الثالث والعشرون من تموز يوليو، واليوم نسترجع ذكرى الثورة المصرية بقيادة الزعيم الراحل جمال عبدالناصر، للمرة السابعة والأربعين، وسيبدو التعليق على الثورة، او مناجاة أمجادها، او تقويمها بما لها وعليها، ضرباً من العبث. فقد تدفقت غالونات الحبر، حتى فاضت على المكتبات والصحف والمجلات والكتب والمجلدات المتعلقة بثورة يوليو. وليس من جديد في الأمر إلا ان ما نكتبه يكشف عنا أكثر مما يكشف عنها، فهي المنارة، ونحن باقترابنا منها، نظهر حسب موقفنا منها. ومع ذلك فإن السؤال المشروع الذي يفرض نفسه هو: ما دمنا في ذكرى ثورة عبدالناصر، فما الذي بقي من الناصرية؟

أن تكون ناصرياً

في مناظرة تلفزيونية ساخنة، بين أحد قادة الحزب الناصري في مصر، وأحد أعمدة حزب الوفد، نفخ الوفدي المتشنج في قربة الديمقراطية التي «خرقها» عبدالناصر، وتفجع وتلوّع وتفجر شتائم وافتراءات يقشعر لها البدن. ورد الشاب الناصري بأن تجربة ثورة يوليو يجب ان تؤخذ في سياقها التاريخي، مما يفسر ولا يسوغ الأخطاء، واعترف ان الجرح الديمقراطي هو أساس الأخطاء والخطايا في مرحلة عبدالناصر، مشيراً الى ان حزبه، لو تسلم الحكم الآن، لما كان إلا ديمقراطياً مؤمناً بالتعددية والقبول بالرأي الآخر.. فما كان من الوفدي إلا ان جمع أحقاده في وجنتيه المنفوختين ولغلوغه ذي الطبقات الثلاث، وكزّ على أسنانه قائلاً: «يبقى إنت مش ناصري..».

ويعنيني من هذه الواقعة العادية أمر واحد، هو أن الخصومة السياسية، في بلادنا، كالفكرية والاجتماعية، لا تذهب في الصراع الى البحث المعرفي، بمعنى ان الخصم لا يضع في حسابه أي احتمال في ان يكون على خطأ، بل هو على اقتناع واكتفاء بأن خصمه محكوم بصورة جاهزة مقررة، وليس عليه إلا ان يحكم بإعدام هذه الصورة بموجب ما فيها من سلبية خالدة لا تحول ولا تزول.

والطريف المؤلم ان هذا المنطق الجامد الأعمى، يلغي كل ما يبرزه المنطق الجدلي من حركية في الواقع التاريخي. فالناصرية ليست أيديولوجيا، بل هي اختيار، وعنوان ثورة مرموز لها باسم قائدها. تماماً كالساندينية في نيكاراغوا، والبايرونية في البرازيل وحتى العرفاتية في فلسطين. صحيح ان لهذه التيارات ملامح تخصها وحدها، وان لها عناوين محددة: الراديكالية في نيكاراغوا، والليبرالية في البرازيل، والثورية البراغماتية في فلسطين، ولكنها قابلة لإعادة التشكل، وإعادة النظر في الخطاب والتكتيك. فإذا عدنا الى عبدالناصر، تذكرنا انه هو، لا سواه، من وصف ثورته بالتجريبية واحتمال الخطأ والعودة عنه، لكن التجريبية تقع في خانة الوسيلة لا الغاية، فالغاية – وهي التحرر والبناء والعدالة الاجتماعية والالتزام العربي في أفق نهوض العالم الثالث – تبقى مسألة مقدسة لا تحتمل التجريب، بل ان السادات حين ولغ في محرمات هذه الغاية، كان قد أوجد لنفسه مكاناً في أقصى الردة، اما الوسائل كتشكيل الاتحاد القومي، ثم العدول عنه الى الاتحاد الاشتراكي، فالتفكير في الحزب الطليعي، فهي من الأمور القابلة للتغيير والتحوير والتدبير في عرف التجريبيين. وعندما يتعمق الوعي، بفعل المعطيات الجديدة من ظروف موضوعية وذاتية، يلتحم الاختيار الديمقراطي بخط التحرر والبناء، بحيث يصبح الدفاع عن الغاية مشروطاً برفع الاختيار الديمقراطي من خانة الوسيلة الى خانة الغاية، أي انه حتى يتحقق المشروع الناصري في النهوض القومي التحرري، لا بد من التعددية وحرية الرأي، وهو ما يسمح لنا بأن نرد على الوفدي الملظلظ: نحن ناصريون لأننا ديمقراطيون.. فمعنى ان تكون ناصرياً عام ١٩٩٩ هو ان تكون ديمقراطياً بالضرورة.

عبدالناصر في السينما

في الذكرى الأربعين لمعركة تأميم قناة السويس، أي عام ١٩٩٦، أنتج التلفزيون المصري فيلماً سينمائياً بعنوان «ناصر ٥٦» من تأليف محفوظ عبدالرحمن واخراج محمد فاضل وبطولة أحمد زكي. ويذكر العرب جميعاً ان التدفق على صالات السينما لإعادة انتاج مشاهدة عبدالناصر، فاق أي تصور ممكن، حتى ظهر وكأن عبدالناصر الذي كان قد أتم رحيله السادس والعشرين، لا يزال حياً يقود جماهير الأمة من منشية البكري في القاهرة. وكان الأمر محيراً للمراقبين، مسبباً لجنون الرجعيين، حتى أن أحد السفهاء كتب متسائلاً: نريد مشاهدة «ناصر ٦٧»، وكان يقصد بأن ما يميز عهد عبدالناصر، هو الهزيمة لا النصر، ولم ينس ذلك المتربص السفيه أن يشير الى دكتاتورية عبدالناصر وأن ينتقص من أهمية تأميم قناة السويس. وكان الرد عليه فورياً، ومن الجيل الذي لم يكن قد ولد بعد، أيام معركة السويس، فقد قال هذا الجيل ان عبدالناصر لم يتهرب من المسؤولية يوم الهزيمة، وان الجماهير – لا المصرية وحدها، بل العربية من المحيط الى الخليج – هي التي رفضت استقالته، بحيث أعاد بناء الجيش الذي حقق عبور ١٩٧٣، بل ان السادات شخصياً، بعد انقلابه على المرحلة الناصرية، لم يستطع إلا ان «يعفو» عن الفريق محمد فوزي اعترافاً له بأنه هو الذي أعاد بناء الجيش المصري في عهد عبدالناصر بعد الهزيمة. أما قسوة الأجهزة الأمنية، فإن فيلم «ناصر ٥٦» لم يتجاهلها، بل أشار الى الطريقة الفظة التي اتبعتها المخابرات في إحضار العالم مصطفى الحفناوي – ومثّل دوره في الفيلم مخلص البحيري – مع أن عبدالناصر كان قد طلبه ليتعلم منه ما هو المطلوب لإدارة تأميم القناة فنياً. وما كان من الممكن لهذه الإشارة المؤلمة أن تمر، لولا ان صانعي الفيلم، ولا نشك في ناصريتهم، كانوا يبشرون بتصورات جديدة للناصرية ترفض القمع وسلطان الأجهزة الأمنية.

بعد عامين ظهر فيلم «جمال عبدالناصر» للمخرج السوري أنور القوادري، وقبل ان يشاهده الجمهور، تعرض الفيلم لسلسلة من الهجمات الخرافية، شخصية كالتي شنتها المرأة البشعة التي تورط أقرب رجال الرئيس بالزواج منها، ودبلوماسية كالتي أثارتها بعض الأنظمة العربية التي لا تحتمل ان يتذكر الجمهور سياساتها التي كان يتصدى لها عبدالناصر، وفنية كالتنديد بالممثل الجديد خالد الصاوي واعتبار قيامه بدور عبدالناصر إهانة لأحمد زكي الذي قام بهذا الدور، باقتدار كبير، في فيلم «ناصر ٥٦»، وكانت الضربة الأكثر إيلاماً ومفاجأة هي غير المتوقعة، فقد هاجمت الدكتورة هدى عبدالناصر، كبرى بنات الزعيم، فيلم «جمال عبدالناصر» قبل ان تراه، بدعوى ان عبدالناصر يظهر فيه بالبيجاما!

خلال هذه الحملات، كان الطابور الرجعي يسنّ أسنانه لأكل الفيلم وصاحبه، فقد تجرّع هؤلاء الموتورون كأساً مرة من فيلم «ناصر ٥٦» وكان عليهم ألا يشربوا تلك الكأس من جديد.

لهذه العوامل كلها، إضافة الى عوامل فنية لا بد من الاعتراف بها، لم يصمد فيلم «جمال عبدالناصر» في صالات السينما، لكن أشرطة الفيديو أعادت اليه الاعتبار، حتى ان أجهزة النسخ والتسجيل تعجز حتى الآن عن تلبية الطلبات.

ولكن هل هذا كل جمال عبدالناصر في السينما؟

«.. نستاهل الشنق»

في العام الذي سبق استشهاد جمال عبدالناصر، أي ١٩٦٩، شهدت الشاشة الكبيرة فيلمين مصريين مثيرين للجدل، هما «ميرامار» عن رواية الكاتب الكبير نجيب محفوظ، واخراج كمال الشيخ، و«شيء من الخوف» من تأليف ابن الباشا الوفدي ثروت اباظة، واخراج حسين كمال. أما الجهة المنتجة، فهي المؤسسة العامة للسينما، وهي مؤسسة حكومية كما لا يخفى على أحد. وقد راج لغط في الأوساط الثقافية الرسمية، وتوقع الكثيرون ان يصدر الزعيم قراره بإحراق الفيلمين، وإذا بالمفاجأة تتجلى بتعليق من الزعيم شخصياً: «إذا كنا بحق وحقيق.. زي كده – أي كما نحن في السينما – يبقى إحنا نستاهل الشنق.. وعشان كده: المنع ممنوع، والأفلام لازم تتعرض».

الطريف ان ابن اباظة باشا يستعيد هذه الواقعة حتى الآن، ويتباهى بأنه صاحب صرخة شيء من الخوف «جواز عتريس من فؤاده باطل»، أي أن حكم عبدالناصر لمصر ليس شرعياً، وكان الوفدي الملظلظ الذي هاجم دكتاتورية عبدالناصر هو شقيق الاباظة باشا.. فهل تذكر موقف الرئيس يوم شيء من الخوف؟

ان هذه الواقعة تذكرنا بأخت لها مشهورة جداً، وهي ان الأجهزة إياها، منعت كتب الشاعر المرحوم نزار قباني، إثر قصيدته «هوامش على دفتر النكسة»، فكتب الشاعر رسالة مفتوحة الى الزعيم، وجاء الجواب سريعاً: السماح بكتب نزار.. والترحيب به في الجمهورية العربية المتحدة، في أي وقت يشاء.

ولأن الحديث يجر الحديث، فقد جرت واقعة مماثلة للشاعر الكبير أدونيس، الذي كان عضو الوفد اللبناني برئاسة د. سهيل ادريس الى مؤتمر الأدباء العرب في القاهرة، وقد طلبت المراسم الرئاسية من الدكتور ادريس ان يبلغ أدونيس بمقابلة على غاية من الأهمية.. ووجد الشاعر نفسه في حضرة عبدالناصر الذي رحب به، وأبلغه ان الأفكار التي يعتنقها لا تعيق القاهرة عن استقباله في أي وقت.

أما «المتمردون» فشأن آخر.. والمتمردون هو عنوان فيلم للمخرج الكبير توفيق صالح، عن رواية بهذا العنوان للكاتب الصحفي المرحوم صلاح حافظ، وفيه انتقاد رمزي مكشوف لإدارة عبدالناصر شخصياً. وقد طلبت بعض الأجهزة من توفيق صالح بعض التغيير في الفيلم، وها هو يشهد بعد تسع وعشرين سنة من رحيل عبدالناصر انه كان يقصد انتقاد عبدالناصر فعلاً، مع ان الفيلم من انتاج نظام عبدالناصر الذي كان سيسمح بعرض الفيلم كما هو، لو عرض عليه، ولكن ذلك لم يحدث.

أينه الآن؟

في تقرير صحفي مثير، أعده الصحفي رؤوف عباس لمجلة «سطور» مؤخراً، يدور الصحفي المثابر على قطاعات واسعة من الشعب، يسأل عن عبدالناصر، وعما بقي منه، وعن موقعه في التاريخ المصري.. وكانت الأجوبة توازي الخط البياني للوعي السياسي في المجتمع، فبعض الأطفال ظنوا ان الممثل الذي يحمل اسم جمال عبدالناصر هو الشخص المقصود، بمعنى انهم لم يسمعوا بالزعيم الراحل، وبعض الأوساط ركزت على مسألة الديمقراطية، لكن الفئات الشعبية ترحمت على الرجل الكبير، وإن كان لا بد لها من مدح غيره لحسابات التقية ولكن عبدالناصر موجود، حتى في حياة الطفل الذي لم يتح له ان يسمع باسمه، فصانع الجمهورية الأولى، ومحقق التعليم المجاني إلزامياً، ومؤمم قناة السويس، وباني السد العالي، ورافع رأس العرب، هو نفسه صاحب قرارات الإصلاح الزراعي والتدابير المقاربة للاشتراكية، هو ايضاً أحد ثالوث معسكر الحياد الايجابي الذي تحول الى معسكر عدم الانحياز، وهو صاحب فكرة الثقافة للجميع.. لهذا كله كان لا بد من اغتيال عبدالناصر، وبعد استشهاده يوم ١٩٧٠/٩/٢٨ لا يزال أعداء الأمة ينصبون له المكائد.. ولا يموت.

كم روحاً لك يا جمال عبدالناصر؟ وأين أنت بعد سبع وأربعين سنة من ثورتك التي...

العبها טמפו عالمضمون

كل بطاقة تفوز

الجائزة الكبرى

100,000 ش.ج

نكشط ونفوز فوراً

مئات آلاف الجوائز النقدية والهدايا بانتظاركم:
١٠٠٠، ٢٠٠، ١٠٠، ٥٠ ش.ج ، علب وقناني טמפו

إشترِ ٤ قناني טמפו ٢ لتر، خذ بطاقة كشط واربح واحدة من مئات آلاف الجوائز المضمونة. الحملة بسيطة جداً ومربحة جداً: عند شراء ٤ قناني טמפו ٢ لتر اطلب من البائع بطاقة دولاب الحظ، اكشط البطاقة واكتشف جائزتك. مئات آلاف الجوائز المضمونة تنتظرك.





عيش وملح

ملحق الاتحاد

بسبب سياسة التمييز، أيضا في هذا المجال:

المواطنون العرب أكثر المتضررين من تلوث البيئة!!



اسود ابيض



العدد ٦٥ السنة الثانية

الرسم البيزنطي أو الأيقونة المقدسة

بقلم: زاهد عزت حرش

لمحة تاريخية

* تقول كتب الايقونات، أو ما يسمى بـ (ادب الايقونة)، ان تاريخ نشوء الايقونة المقدسة يعود الى بداية تاريخ الدعوة النصرانية، فلقد اعتمد عليها الرسل في نشر دعوتهم بين الامم، حيث ان تلك الامم كانت لا تزال تعبد آلهة اخرى، مما يعرف بالوثنية.. وقد جاء في كتاب الارشمندريت اللبناني انطون هبي، حول ذلك، ما يلي: «وقد برز في تقنية هذا الفن، في القرنين الخامس والرابع (ق.م) الرسام اليوناني بوليغنوت، وترك اثاراً قيمة عديدة .. وقد أهدى ابن تميستوكل (٥٢٥ - ٤٦٠ق.م)، عذراء اثينا (برثيون)، صورة أبيه مصنوعة بحسب هذه التقنية (الرسم على الخشب)، وكانت تعرض في قاعات الرياضة اليونانية ايقونات القضاة وبعض المشاهير - ص٢٢.

.. «لكن التعامل مع الايقونة المسيحية البيزنطية نشأ في جو من العزلة والتسامي، ووضعت له أسس وقوانين تعتمد على طقوس خاصة به. وكان للايقونة، عصر نهضتها الاول، في عهد الملك قسطنطين.. وبالتحديد، منذ اعتناقه للنصرانية سنة ٣١٣م، أصبحت آنئذ النصرانية دين الملك والدولة .. ان هذا التحول هو الذي افسح المجال امام ازدهار الايقونة وعلو شأنها في حياة الكنيسة والشعب، لان ذلك ادى الى تقدم النصرانية وتطورها، فشيدت الكنائس والاديرة وتم تزينها بالرسومات والاعمال الفنية المختلفة، ومنها بالتحديد رسم الايقونات البيزنطية.. كما ان البلاد السورية الفلسطينية تعتبر مهد فن الايقونة وموطنها الاصلي، لانها كانت مهد الديانة المسيحية. ولقد تأثر هذا الفن اصلا بالتصوير الشخصي الذي كان سائدا قبل المسيحية، على نحو الرسوم الموضوعة على النواويس المصرية. ولقد ساهم في تكوين فن الايقونة وازدهارها الفن الهيليني القديم وزخارف المخطوطات القديمة والرسوم الفسيفسائية والجدارية التي ازدانت بها المعابد والقصور في تلك الحقبة من الزمن.. والتي أمر بصنعها الملوك ما قبل النصرانية، ولا سيما قسطنطين وهيلانة، في مختلف مناطق حكمهم وخاصة بلاد فلسطين، كان ذلك قبل اعتناقهم للنصرانية وتحول بعد ذلك الى اقامة الكنائس والاديرة الكبيرة الفخمة.

ثم تلى ذلك بدأ عهد انحطاط شأن الايقونة مع بداية القرن السابع للميلاد، وكاد معه ان يتلاشى فن التصوير المقدس في القرن الثامن، وأوائل القرن التاسع، في عهد الاسرة الايسورية، التي كانت تنفرد بعدائها للايقونة والتصوير الديني. لكن ما ان اعتلت الاسرة المقدونية سدة حكم المملكة الرومانية الشرقية ٨٦٧ - ١٠٥٧م، حتى أشرق مجد الايقونة من جديد. ونهج في تلك الاونة اسلوبا جديدا، سمي «أسلوب التصوير اللاهوتي»، وتعتبر هذه المرحلة حقبة النهضة الثانية لفن الايقونة، والتي دامت لغاية القرن الثاني عشر.. اما نهضتها الثالثة، فبدأت في القرن الرابع عشر، وأوائل الخامس عشر، في عهد الاباطرة الباليولونيين (١٢٦١ - ١٤٥٣م)، حيث مثل الرسم الجداري وفن الايقونة ابرز معالم الحقبة التاريخية، الممتدة ما بين القرن الرابع عشر والقرن السابع عشر.

ان تاريخ بلادنا زاخر بالاسماء الكبيرة في فن الايقونة، ومنهم الخوري يوسف، المصور الحلبي (القرن ١٧)، وجريس حنانيا (القرن ١٨)، ويوحنا صليبا القدسي (القرن ١٩)،. وغيرهم كثيرون، اما اول الاسماء الكبيرة التي مارس اصحابها رسم الايقونة، فهو القديس يوحنا الدمشقي، الذي رسم اول ايقونة لرقاد السيدة العذراء، منذ القرن الثاني للميلاد.

وفي الآونة الاخيرة، يعود الاهتمام بالايقونة البيزنطية الكلاسيكية الى مركز الصدارة في حياة الكنيسة. رغم ان القليلين جدا هم الذين لا يزالون يمارسون هذا الفن بموجب قواعده الاصلية. ففي بلاد اليونان، لا زال هناك العديد من الأديرة يقوم كهاتها ورهبانها بممارسة هذا الفن، وبعد انهيار الدولة السوفياتية عاد اصحاب هذا الفن لمزاولة ابداعهم والسير في هذه المداوس، واحدى هذه المدارس يقع في مدينة بطرس بورغ (لينتغراد). اما في بلادنا فهناك دير يقع على جبل الزيتون في القدس العربية، تقوم بعض



الراهبات فيه بممارسة هذه المهنة.. كذلك الحال في دير البشارة في الناصرة، اذ تقيم مرسم للايقونات تعمل به ثلاث راهبات. ومع دخول البلاد عدد كبير من المهاجرين الروس، الذي كان من بينهم فنانين مسيحيين يتقنون رسم الايقونة البيزنطية على الطريقة الروسية.. وقد ساهم ذلك في زيادة الاهتمام بهذا الفن. اضف الى ذلك ان المدرسة الروسية في فن الايقونة البيزنطية لها تاريخ عريق وتضم اسماء كبيرة، منها الفنان الشهير روبليف ونستوروف وفسنيروف. كما ان هناك البعض من الفلسطينيين يمارسون هذه المهنة في رام الله والقدس وبيت لحم ونابلس.

* تقاليد وأصول رسم الايقونة *

ان التقاليد التي كان يتبعها الفنان او الكاهن، تحتم عليه ان ينقطع عن الاخرين، ويتوحد ما بين ذاته والصلوات المتواصلة مدة خمسة عشر يوما قبل ان يبدأ بالرسم .. أضف الى ان المواد المستعملة في رسم الايقونات يجب ان تكون كلها مواد عضوية طبيعية .. بداية من اللوح الخشبي المعد لرسم الايقونة، حيث يجب ان يكون خشبا طبيعيا، ولغاية ورنشة الايقونة، اي طليها بمادة خاصة لحمايتها، يطلى اللوح الخشبي بمواد صمغية طبيعية مستخرجة من جلد الارانب (Rabbit Skin Glue)، يضاف اليها الماء وتوضع على النار حتى تصل لدرجة الغليان، تذوب المادة في الماء، ويضاف لكل وحدة قياس من مادة الصمغ اثنا عشر وحدة قياس مماثلة من الماء. ويمكن استعمال مادة صمغية اخرى مستخرجة



من عظم السمك (Fish Bone Glue). وبعد طلي اللوح الخشبي بالمادة الصمغية، يثبت فوقها قطعة قماش تزيد عن حواشي اللوح بما يقارب ثلاث الى خمسة سانتمترات، وتطلى مرة ثانية بخليط الصمغ والماء، على ان يكون القماش من الكتان، ويفضل من ماركة «زهر الرمان».. ثم تبدأ المرحلة الاساسية في اعداد اللوح، وتسمى بالمرحلة البيضاء (ليفجاس) باليونانية. يضاف الى المادة الصمغية المخلوطة بالماء، مسحوق أبيض (جبس) بمقدار (٢-١) أو (٣-١)، حسب ليونة الخليط .. وهذه المادة التي تخلط مع الصمغ المغلي تدعى Whiting of Spain أو مادة اخرى تدعى Whiting of Meadon.. تخلط جيدا حتى تصبح شبيهة بالمعجون .. ومن ثم تمسح بوساطة السكين المعد لذلك او بواسطة الفرشاة، وهكذا دواليك الى ان نصل ما بين عشرة وثلاثة عشر مرة، من ثم يجري شحذها وتنعيمها بواسطة ورق زجاج ناعم جدا حتى يصبح وجه اللوحة ناعما وملسا كالرخام.

اما الالوان التي يجب ان تستعمل في رسم الايقونة فهي مستخرجة ايضا من المواد الطبيعية، وتدعى الوان التمبرا Tempera وهي عبارة عن مسحوق الألوان Pigment، وان اجود انواع هذه الالوان هي المصنوعة في ايطاليا او فرنسا. وهي تتكون من عشرون لونا رئيسيا، نذكر منها على سبيل المثال:

Cadmium Red, Indian Red, Raw Sienna, Titanium Whithe, Raw Umber

وغيرها.. ومن اجل اعداد الالوان وخلطها يجب اعداد سائل مكون من مح بيض الدجاج (الصفار)، النظيف من اي زلال، يضاف اليه نفس المقدار من النبيذ الابيض العادي. وفرشاة الرسم يجب ان تكون من النوع الخاص المصنوع من شعر النسور الناعم، ان التلوين بالوان التيمبرا اي خلط المسحوق مع خليط مح البيض والنبيذ يحتاج الى عدة مرات من التلوين، لكي ياخذ شكله اللوني المطلوب، وبعد ذلك نبدأ بتخفيف حدة اللون من اجل رسم مساحات الضوء باللون الفاتح اكثر.. اما لون الوجه ومساحات الجسد، من يدين ورجلين وغير ذلك، فهي خليط من عدة الوان اساسية هي الاصفر الامغر Ocher Yellow

والاحمر السلقوني Red Vermmilion

والاخضر Chrome Green

وفي بعض الحالات يمكن استعمال البني Brown Umber.

وتسمى هذه المرحلة باليونانية (بروسلاسموس).. ومن ثم يليها طلي المساحات المضيئة من الايقونة، وهنا الحديث يدور حول الوجه واليدين، بنفس الوان (بروسلاسموس) .. ومن ثم يليها طلي المساحات المضيئة من الايقونة، وهنا الحديث يدور حول الوجه واليدين، بنفس الوان (بروسلاسموس) مضاف اليها قليل من البرتقالي أو الابيض وهذه المرحلة تدعى (ساراكوما). يتكرر ذلك في مراحل عديدة تسمى باليونانية (بروسلاسموس) و(جلي كلاسموس)، اما مرحلة رسم الخطوط البيضاء، والتي تعتبر المرحلة الاخيرة في رسم مساحات الجسد (الوجه واليدين)، وتمتاز بانها تبقي ضربات الفرشاة منسابة بليونة ومتباعدة عن بعضها، فانها تدعى (بيسيمي ثييس).

هناك قوانين اساسية لابداع الايقونة ونقلها ايضا، بحيث يعتمد ذلك على طريقة التكبير الهندسية، وهي مضاعفة وحدة القياس، اضافة الى رسم الدوائر واعتماد قانون المثلثات. وذلك كله يدخل في مجال علوم الرياضيات والهندسة. ويحتاج الى فصل كامل من الشرح والتعريف، ويحتاج ايضا الى العديد من الامثلة المرسومة والتوضيحات المعتمدة على قوانين الرياضيات والمثلثات والرسم الهندسي. وفي المستقبل ساحاول جاهدا ان ابسط قدر الامكان وان اجد اللغة والمصطلحات الملائمة والمناسبة للتعريف بكيفية رسم الايقونة او نقلها. ان الفن البيزنطي فن عريق له مميزاته وقوانينه الخاصة ويمكن اعتباره اصعب أنواع الرسم قاطبة، وان قراءة هذه المادة المختصرة ربما تعطي فكرة اولية عنه لكنها حتما ليست تعطي الامكانية الحقيقية لممارسته، اذ ان الموضوع يحتاج الى الممارسة والتدريب الفعلي بصحبة من لديهم خبرة في ذلك.

بسبب سياسة التمييز، أيضا في هذا المجال:

المواطنون العرب أكثر المتضررين من تلوث البيئة!

آمال شحادة

*** الخبراء يؤكدون ان هناك حاجة للاعلان عن حالة طوارئ لانقاذ البلاد من أخطار التلوث البيئي، لكن الأمر لا يثير الاهتمام المنشود.**

*** العرب يعانون من سوء التخطيط، قلة الأراضي، النقص الكبير في المناطق الصناعية وغيرها، لكن أخطرها يكمن في الكسارات.**

*** في الجليل توجد ٣٩ كسارة، معظمها قائمة في الاراضي العربية وعلى مقربة من البيوت، ويخططون لإقامة ٢٧ كسارة أخرى خلال السنوات العشرين القادمة.**

*** ١٢,٥٪ من سكان عرب الهيب يعانون من امراض تنفس (وبين الاطفال ترتفع النسبة الى ٢٤٪)، وهناك علاقة بين الآفة وبين الكسارة المجاورة لبيوتهم، والأنكى من ذلك ان الكسارة تعمل حالياً بلا ترخيص.**

... حتى اذا ما تحدثنا عن تلوث البيئة عموما في اسرائيل مرة، نجد ان المواطنين العرب هم اكثر المتضررين والاكثر عرضة للاصابة بشتى المشاكل الصحية والبيئية، وفي بعض الحالات يصل الوضع الى حد التسبب بمشاكل صحية قاتلة.

والبحث الذي أعلن عنه في نهاية الاسبوع الماضي، يستدل منه ان البلاد تعاني من اوضاع خطيرة جراء تلوث البيئة، حتى اليوم لم يحرك ساكناً لدى المسؤولين، ولا يزال الموضوع منحصرا ضمن تصريحات احتجاجية دون الأخذ بالاعتبار ان الوضع يقتضي ربما الاعلان عن حالة طوارئ ووضع خطط تنفذ خلال فترات قصيرة واتخاذ قرارات صارمة، قد يمكنها من انقاذ حياة الكثيرين الذين لا يدركون ما تخبىء لهم السنوات القادمة من اضرار صحية بسبب هذه المشكلة.

ومعظم المناطق العربية تعاني من مشكلة تلوث البيئة لأسباب مختلفة، منها ما هو ناتج عن سياسة التمييز المتواصلة ضدها، مثل عدم وجود الاراضي الكافية لمناطق صناعية وللبناء السكني، ووجودها ضمن مناطق نفوذ قليلة فيها اكتظاظ كبير للسكان، ناتج عن العمل في قطع اراض صودرت منها وضمت الى مناطق نفوذ سلطات يهودية، ولا تسيطر عليها السلطات المحلية العربية التي يمكنها منع تنفيذ مشاريع تسبب تلوث البيئة والاضرار البيئية والصحية.

والكسارات هي واحدة من المشاكل التي تعاني منها معظم المناطق العربية القريبة، وقد تتحول خلال سنوات قليلة الى لعنة للسكان تسبب لهم الاضرار التي قد لا يستطيع أحد علاجها اذا ما استدرك الأمر خلال فترة قصيرة.

وفي بحث حول الموضوع أجرته جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية، ظهرت بشكل أكبر خطورة وجود الكسارات ومدى الاضرار الصحية التي يعاني منها المواطنون، وخطورة الوضع في المستقبل.

الباحث والمخطط البيئي نعيم داود الذي اشرف على هذا البحث، ينظر بقلق للموضوع ويرى ان الحاجة الماسة تحتم اليوم على جميع الاطراف المسؤولة العمل لمنع استمرار الوضع القائم ووضع حد للأضرار البيئية والصحية التي لا تبشر بخير في المستقبل.

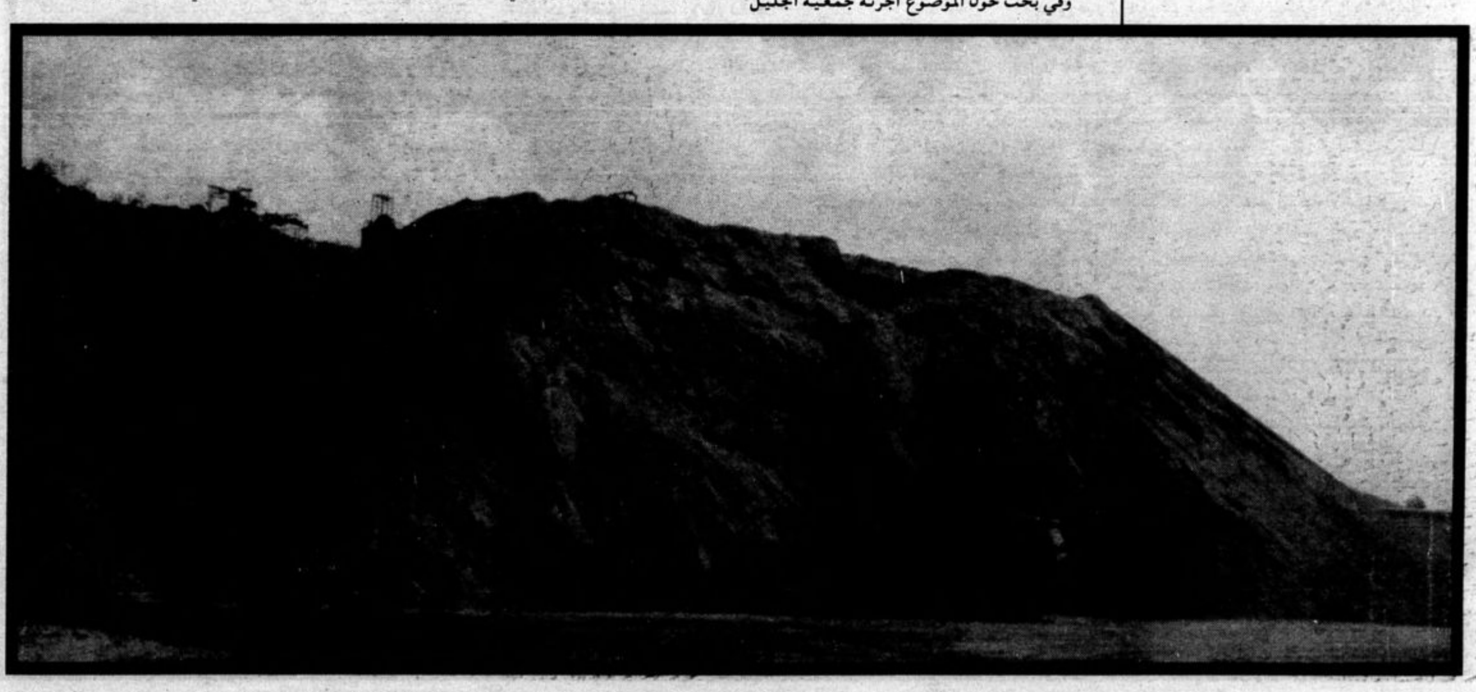
قلة أراض وكثافة سكانية

البيئة واحدة من المواضيع التي تشغل بال هذه الجمعية، الامر الذي دعاها الى اقامة ائتلاف من خمس جمعيات تهتم بالموضوع، وأسست مركز حماية البيئة في الجليل ليشمل الى جانب جمعية الجليل للخدمات وكل من جمعيات "العين" و"رامة المستقبل" و"ماء الزلال في الجليل" و"سكان من أجل البيئة في الجليل"، ويعمل المركز على متابعة قضايا بيئية عاجلة مثل المناطق الصناعية والنفايات والمجاري والكسارات، وقد خصص بحث الكسارات في منطقة الجليل حيث تتواجد الكسارات في مناطق مجاورة لقرى ومدن عربية اكثر منها في الوسط اليهودي، وتبين ان عدد الكسارات القائمة والمعد لإقامتها حتى العام (٢٠٢٠) يصل الى (٦٦) كسارة مصادق عليها وموجودة على (٧٠) الف دونم، في الوقت الحالي تعمل (٣٩) كسارة على مساحة (٤٦) الف دونم، فيما يخطط لاقامة (٢٧) كسارة خلال السنوات العشرين القادمة، اضافة الى هذا تعمل في الجليل سبع كسارات بدون مصادقة. هذه الكسارات، بالاضافة الى بعض المصادق عليها، تشكل خطرا جديا على تلوث البيئة والتي تسبب اضرارا بيئية وصحية.

المخطط البيئي نعيم داود يقول: «قسم كبير من الكسارات المصادق عليها قريبة جدا من التجمعات السكانية، علماً ان أحد أهم البنود للمصادقة على اقامة الكسارة يقضي بالابتعاد خمسمئة متر على الأقل، وهذا ما لا نجده في معظم هذه الكسارات، وربما لا يعود ذلك الى اقامتها في وضع كانت البيوت قريبة منها، انما صودق عليها بدون الأخذ بالحسبان تخطيط اهداف مستقبل الارض القريبة منها والتي تكون لأهداف سكنية، ولأن واحدة من اكبر المشاكل التي يعاني منها الوسط العربي، هي قلة الاراضي وكثافة السكان داخل القرية والمدينة، والزيادة الطبيعية للسكان، فان امتدادا لبناء البيوت يحصل خلال سنوات، ينتهي بالاقتراب من الكسارات». ويضيف داود: «هناك حالات تقام فيها الكسارة دون الأخذ بالحسبان هذا البند، وهنا تظهر المشكلة واضرارها على الموطنين، لكن أحداً لا يدرك خطورة الأمر وعدم قيام المراقبين بواجبهم في هذا المجال يجعل العمل مستمرا في الكسارة.

كسارة عرب الهيب.. مكرهة بيئية

واحدة من الخطوات التي بادرت لاتخاذها جمعية الجليل للخدمات الصحية، هي العمل في المسار القضائي لايقاف عمل كسارات قائمة بشكل غير قانوني، وقد خاضت المعركة مع الكسارة المجاورة لعرب الهيب والتي تبعد (٢٥٠) مترا فقط عن بيوت السكان، وقد انتهت مدة الترخيص في العام (١٩٩٧) ومنذ ذلك الوقت لم يسمح لها بتجديد الترخيص، علما انها عملت لمدة ثماني سنوات بدون خارطة مصادق



عليها، هذه الكسارة تعتبر مكرهة بيئية وصحية لسكان عرب الهيب والمنطقة جراء ما تسببه من تلوث الجو بالغبار والضجيج المنبعث من الاعمال التي تنفذ فيها من تفجيرات واصوات المعدات، والاخطر يكمن فيما تسببه من اضرار صحية للمواطنين.

الاحصائيات المتوفرة في صندوق المرضى في عرب الهيب تدل على ان (١٢.٥٪) يعانون من امراض تنفس، وفي مجموعة الجيل (٠-٤) سنوات (٢٤٪) منهم مصابون بأمراض تنفسية. وفي دراسة لجمعية الجليل تبين ان هناك علاقة ما بين الاصابة بأمراض تنفسية لدى المواطنين القائمين بالقرب من الكسارات وبين نتائج عملها. ومع ان هذا الوضع واضح لجميع الجهات المسؤولة والمراقبين، الا ان الكسارة لا تزال تعمل حتى انها تخالف قرار لجنة التخطيط والبناء الذي يقضي باغلاق الكسارة خلال مئة يوم، وقد اعتمدت اللجنة في الغائها على عدم المصادقة على الخارطة بالادعاء بعدم وجود اتفاق مع دائرة اراضي اسرائيل، مالكة الارض، ووجود الكسارة في قلب منطقة صناعية تحد من تطورها، ووجود الكسارة لا يتلاءم مع توجيهات وشروط الخارطة الهيكلية اللوائية، والغبار الصادر عن عمل الكسارة يضر بصحة سكان المنطقة والعاملين في المنطقة الصناعية.

من جهتها تصر ادارة الكسارة على استمرار العمل وقد حولت مسار نقاش القضية الى المحكمة المركزية في الناصرة، والتي لا تزال قيد البحث، وطبعا المواطن يدفع الثمن الباهظ في صحته، واليوم هناك عائلتان مكونتان من ستة انفار تفحصان امكانية تقديم دعوى ضد الكسارة لما تسببه من اضرار صحية لأفرادهما.

واذا ما كان هذا الوضع قائما لدى كسارات سبق وعملت سنوات، ضمن تصريح رسمي، فكيف الحال لدى الكسارات التي اقيمت وتعمل بدون الحصول على أية مصادقة او رخصة، وكما يؤكد الباحث نعيم داود، "فان عدم حصول اصحاب الكسارات على رخص يعود لأسباب تمنع العمل في ذلك الموقع ولا شك ان الاسباب الصحية واحدة من الدوافع لمنع اعطاء الرخص، وعملها يعني تهديد صحة المواطنين بالخطر».

ويشير داود الى خطورة وجود (٥٦٪) من الكسارات مركزة في منطقة عكا التي تعاني من كثافة سكان، ويقول محدثنا: «وجود هذه النسبة في هذه المنطقة بالذات، تضاعف الاخطار البيئية والصحية، الامر الذي يقتضي من الجميع أخذه بالحسبان والعمل على منع اقامة الكسارات المخطط تنفيذها حتى العام (٢٠٢٠).

العمل الجماهيري والقضائي

مركز حماية البيئة عموما وجمعية الجليل بشكل خاص، يكثفان نشاطهما هذه الفترة لعلاج هذه المشكلة للتقليل من احتمال الاخطار البيئية والصحية وذلك من خلال الاطلاع على وضعية كل كسارة يخطط لاقامتها، ومن جهة اخرى، بذل كل الجهود لمنع استمرار عمل اية كسارة تعمل في ظروف وموقع يشكلان خطرا على البيئة والموطنين، وكما يقول نعيم داود: «هناك حاجة ماسة لإجراء دراسة حول كل قطعة ارض يقدم فيها طلب لاقامة كسارة، بحيث يضمن وجودها على بعد خمسمائة متر على الأقل، اضافة الى دراسة تخطيط الارض المحيطة بها، واذا ما كانت ستستعمل لأهداف بناء او اية مشاريع قد يسبب لها عمل الكسارة اضرارا». وأشار داود الى ان بعض المواطنين الذين اشتروا قطع اراض في مناطق معينة لم يكتشفوا ان هناك تخطيطا لإقامة كسارات قريبة منهم، الامر الذي يضعهم في مشكلة جدية اذا لم يجدوا بديلا لبناء بيوتهم.

جمعية الجليل، تبحث في مسار مواز لعملها هذا امكانية عدم اقامة الكسارات في منطقة الشمال لعدة اسباب ابرزها ان وجودها يحد من تطور المناطق السكنية وطبعا للمشاكل الصحية، والى جانب هذا، وكما يقول الباحث نعيم داود: «حسب اطلاعنا على عمل الكسارات، فان اغلب انتاجها يصدر الى مركز البلاد، اي ان حاجتها في الشمال لا تقتصر على حاجة انتاجها لسكان المنطقة، وهنا بامكاننا البحث عن بديل للحصول على احتياجات مواطني المنطقة من عمل الكسارات من خلال الشراء من الجنوب او حتى من دول عربية مجاورة وبأسعار ارخص».

مركز حماية البيئة وجمعية الجليل بشكل خاص يعملان حاليا في اتجاهين وهما من جهة العمل الجماهيري في توعية المواطنين والمسؤولين من سلطات محلية وغيرها للعمل والضغط على المجلس القطري للتخطيط لعدم المصادقة على اقامة الكسارات، وحسب ما يقول محدثنا، فان المجلس يصادق بسهولة على اقامة الكسارات لأنه لا يواجه اية معارضة خصوصا في الوسط العربي، ومن جهة اخرى سيتخذ اتجاه المسار القضائي في الكسارات القائمة لمنعها من استمرار العمل اذا كانت مُضرة، وكذلك منع اقامة كسارات مخطط اقامتها بدون التأكيد على انها تعمل ضمن شروط تضمن عدم تلوث البيئة والحفاظ على صحة المواطنين.



الباحث والمخطط البيئي نعيم داود

الشرطي..

اصبح عامل صيانة .. ثم فنانا يطوّع الزيتون !

*** سامي كامل زيتون (٧٤ عاما)، ترك مهنته وذهب للتقاعد، بعد ان تغلبت بيت لحم على الناصرة في صناعة "التذكاريات" ..**

*** في البداية جعل الجمل حمارا، لكنه عاد واتقن المهنة. فصار الجمل قافلة، والى جانبه صنع السفينة الخشبية والعجوز التي تطحن على الجاروشة ..**

*** النكبة شقت تلاحم العائلة، فبقي هو في الوطن ورحل اخوه الى لبنان .. وعملا في المهنة الغريبة نفسها، دون اي تنسيق.**

ابتهاج مجلي

"الحاجة ام الاختراع" هذه المقولة التي تحمل الكثير من الابعاد، كانت سببا في الكشف عن موهبة وتفجير مكنوناتها .. موهبة كانت تعيش مخفية عميقا لدى سامي كامل زيتون (٧٤ عاما اليوم) وهو بعد في ريعان شبابه. فقد كان من اوائل من اهتم في احدى المهن الفنية التي تحتاج للكثير من الدقة والصبر والاناة. على الاقل في مدينة الناصرة والمناطق المجاورة وذلك في العام ١٩٤٨. الا وهي صناعة تذكاريات، عمادها الاساسي خشب زيتون بلادنا، لتباع للسياح والحجاج القاصدين بلد السيد المسيح، الناصرة. وقد نجح في مرحلة متقدمة بتطوير هذه المهنة واخراج المئات من الاشكال والصور الفنية الخشبية، والتي ترتبط ارتباطا مباشرا مع عادات وتراث شعبنا القديم ومع تاريخ الديانات السماوية، وغيرها من الاعمال الفنية التي قد تكون عاملا مساعدا لجذب السياح وشرائها تذكارا.

قد لا نجد تسمية دقيقة لهذه المهنة، فهذه المشكلة واجهت العم سامي (ابو كمال) فعلا، عندما تحسن الحال، واراد فتح مشغل متواضع لانجاز اعماله. فما هو الاسم وما هي التفاصيل التي يجب كتابتها على اليافطة، لتعليقها عند المدخل. بحث وبحث كما يخبرنا: "فلم اجد افضل من صناعة تذكاريات واشغال يدوية".

شرطي اضافي، عامل صيانة، ثم فنان

ولد السيد سامي زيتون، عام ١٩٢٥ في قرية كفر كنا. في جيل (١٢) قدمت عائلته للسكن في مدينة الناصرة القريبة. فتعلم وانهى اعلى مرحلة تعليمية فيها، الصف الثاني ثانوي (الصف العاشر) في مدرستها الثانوية الحكومية الواقعة في مركز المدينة (المدرسة «د»). عام ١٩٤٠.

حال عائلة زيتون الاقتصادية في تلك الفترة لم تكن احسن حالا من وضعية غالبية العائلات. كما يحدثنا العم ابو كمال، الامر الذي حرمه حتى من التفكير في مواصلة دراسته العليا التي كانت في حينه في مدينة القدس، فانطلق مثل اكثرية ابناء جيله وهو بعد في الـ (١٥) من عمره للبحث عن عمل. والده كان شرطيا، فاختار هو الاخر نفس المهنة لكن كشرطي اضافي يتركز عمله بالاساس في الحراسة .. ويحدثنا:

"في البداية عملت في قوة حرس الحدود في مدينة الزرقاء بشرقي الاردن مع القوة المسماة "الزنار الاحمر"، لان افرادها كانوا يتحزمون "بحزام احمر" ويتابع بسبب صغر سني، تقرر نقلي للعمل في المهنة ذاتها في منطقة سمخ حالي سنة ونصف السنة. بعدها نقلت الى حيفا وعملت اربع سنوات، تزوجت خلالها واصبحت والدا، الى ان انتقلت للعمل في الناصرة". وهنا يشرح لنا، بأن عمله كان الى جانب الشرطة الفلسطينية، التي كانت تابعة للاحتلال البريطاني ومقرها منطقة العمارة (بناية الجيش حتى الان) جنوبي المدينة : "كان ذلك قبل ثلاثة اشهر من مغادرة الجيش البريطاني ودخول القوات الاسرائيلية. وفي هذه المرحلة اقيمت اللجنة القومية، التابعة لبلدية الناصرة، بهدف تعبئة الفراغ بعد خروج البريطانيين، وكانت مؤلفة من (٣٠) عضوا من ابناء المدينة للحفاظ على النظام والهدوء. فمع قيامها اصبحنا نعمل تحت امرتها، فكنا ننزل للشوارع على شكل دوريات، وهذا بحد ذاته كان يعطي شيئا من الامان للأهالي في تلك المرحلة المتوترة. بالاضافة الى حراسة مواقع مختلفة في المدينة.

بعد دخول القوات الاسرائيلية وسيطرتها، ومن ضمنها على مدينة الناصرة، التي سقطت بهدوء. لم يعد هناك عمل لرجال الشرطة الاضافية ولم تعد هناك حاجة للجنة القومية، التي انحلت من ذاتها، يقول ابو كمال، متابعا : "فجُمعَت جميع الاسلحة وعدنا جميعا لبيوتنا بدون عمل".

ابو كمال مثله مثل غيره كان يرعى عائلة مكونة من عدة افراد. فكان مستعدا للعمل بأي شيء. فوجد عملا في قسم الصيانة في بلدية الناصرة والذي لم يزد عدد عماله في تلك الفترة عن الثلاثة عمال كان هو احدهم: العمل كان صعبا نسبيا .. لكنني كنت مستعدا له. عملت في الحفريات بالطريقة البدائية وفي فتح الشوارع وغيرها. من بين هذه الاعمال كان في المنطة السفلى من سوق البلدة القديمة، حيث يقام سوق الخضار. ويعرض امامنا ابو كمال الصورة الاولى لتلك المنطقة قبل فتحها بأمر من البداية: "كانت المنطقة تحتوي على بيوت "عقودة". عندما ارادت البلدية اقامة سوق للخضار، اخلت السكان وهدمت بيوتهم بعد توفير البديل. ففي سنوات الاربعين كان السوق في منطقة السباط والحوانيت العليا فقط".

نصف ليرة تساوي ٤٢ قرشا

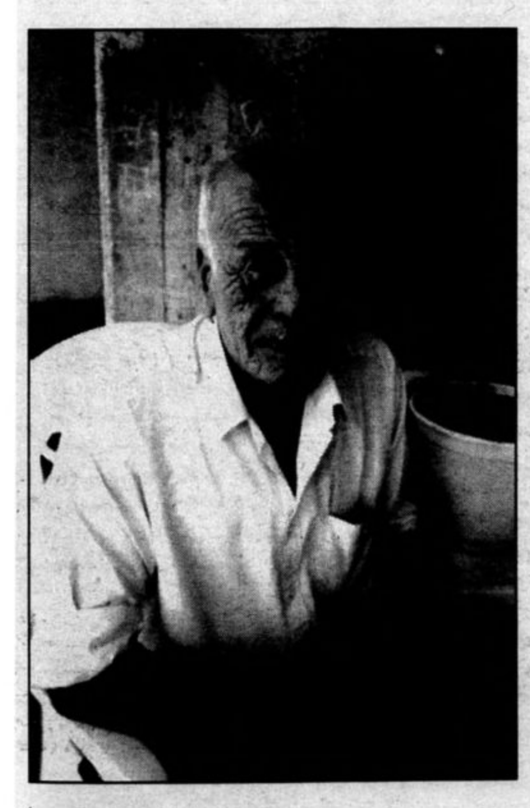
الراتب الشهري لعامل مثل العمل سامي زيتون، كان يصل الى نصف ليرة فلسطينية، وهنا يتوقف ليقص علينا باسما : "كان علينا صرف نصف الليرة الورقية، حتى نستطيع استعمالها، وكان هناك صرافون وهؤلاء وجدوا طريقة لاستغلال العمال والفقراء. فبدل صرف الليرة بخمسين قرشا كانوا يعرفونها ب ٤٢ قرشا فقط، ولم يكن احد يستطيع الاعتراض.

لكن يبدو ان العم ابو كمال، لم يتحمل مشاق العمل اكثر، فتركه في اول مناسبة سنحت له، ليعود الى بيته ثانية مع "شهادة" عاطل عن العمل.

الحاجة التي كانت السبب

"اردت هذه المرة ان افعل شيئا جديدا وغير متداول"، يقول ويتابع : "وبدأت ابحث بين افكاري اياما واياما الى ان وصلت الى ذلك الشيء الذي ابحث عنه .. اخشاب شجر الزيتون وصناعة اشكال تباع للسياح".

في البداية، عملت عددا من الرسومات وخطة عمل واضحة للاشكال التي انوي صناعتها، وانطلقت باتجاه كفر كنا لاحصل على اول جذع لشجرة زيتون، وكان ذلك في العام ١٩٤٨ وبالتحديد بعد انتهاء موسم القطاف، حيث يقوم الفلاحين مع انتهائه بتقليم الاشجار تحضيرا للموسم القادم" ويواصل: "في الناصرة لم يكن سوى ثلاث مناجر، فذهبت لاحداها وقصت الجذع بشكل عشوائي وعدت للبيت للعمل فورا. وبدأت باختيار الرسومات التي اخترتها حسب تقديري ويمكن تسويقها. فبدأت بالجمال التي لها ارتباط بتاريخنا وحضارتنا العربية. الرسمة التي اخترتها كانت لجمل جالس، لكن بعد التنفيذ كان الجسم للجمل، اما الرأس فكان لحمار، ولم ايأس وواصلت التجارب حتى اتقنت العمل على اكمل وجه. وكانت هنا قمة سعادتي. فهذا العمل صعب ويحتاج للدقة والصبر والنفس الطويل، لكنه عمل ممتع فيه ابداع ونظافة في الاعداد. ويتابع : "عندها فقط حملت نماذج من اعمالي وعرضتها امام اصحاب محال التذكاريات الاربع في المدينة واصحابها، الكاتب طه محمد علي والساحرة حبيب رزق جوزيف بنا واسد عبده".



في تلك السنوات كان السياح يؤمون المدينة ايضا، لكنها مقارنة مع نسبة السياح في الوقت الحاضر، قد يبدو العدد قليلا، وهذا الامر كان ينطبق كذلك على نسبة الشراء التي كانت بكيفية الاقبال. ويبدو ان الظروف لم تتغير كثيرا، والامر كان كما هو الحال اليوم مرتبطا ارتباطا وثيقا مع الاوضاع السياسية التي تعيشها المنطقة، وليس صدفة بأن اصحاب حوانيت بيع التذكاريات تعاملوا بحذر مع اقتراحات العم ابو كمال المقدمة. ومع اعجابهم بأعماله، الا ان ذلك لم ينعكس على طلبياتهم المتواضعة، ابو كمال الذي عايش تلك الفترة جيدا وذاق اثارها شخصيا، كان متفهما جدا للحالة، ووجد سبيلا اخرا لتشجيع اولئك التجار الصغار على مواصلة الطلب لديه، فمع كل طلبية جاهزة، كان يقدم اقتراحا اضافيا وهكذا حتى ازدهر عمله واصبح اسمه معروفا في المدينة، مع انه لم يفكر في عرض اعماله خارج المدينة : "ازدهار العمل لا يعني الكثير من المال. والدليل بأنني لم اصبح غنيا. بسبب الاوضاع الاقتصادية الحساسة، ايضا اسعاري كانت رخيصة واستطيع القول بأن ما كنت احصله قياسا مع اخرين كان جيدا لاعالة العائلة". لكنني تمكنت من شراء ادوات جديدة لسرعة العمل، كالمنشار الكهربائي والمخرطة".

وابو كمال يرى، بأن ما كان يقف وراء هذا الازدهار هو الفكرة الجديدة ذاتها والتي شجعت اخرين للعمل بها. وثانيا اتقان العمل والالتزام في الوقت وتقديم الجديد باستمرار. ويعرض ابو كمال امامنا، الادوات المهنية، التي كان يعتمد عليها لاخراج اشكال ومجسمات خشب الزيتون الى النور والتي لم تكن

اكثر من ادوات بدائية عبارة عن مبارد فولاذية ومنشار بدائي جدا من الخشب "منشار شد" واوراق زجاج لجعل القطعة الخشبية ناعمة بعد الانتهاء من صنعها. ويؤكد : "الامانة والاخلاص في العمل والتعامل كانا المفتاح لتبادل الثقة وزيادة الكميات المطلوبة، التي لا يفهم احد بأنها كانت بالالاف، انما قياسا مع الماضي كانت ممتازة، خاصة في مواسم الاعياد المجيدة، الامر الذي احتاج زيادة القوى العاملة. فلم اجد لمساعدتي افضل من رفيقة دربي ام كمال وابنائي الاربعة. وهكذا اصبح جميع افراد العائلة يتقنون قواعد المهنة". بالطبع ليس بنفس مستوى الاب، الذي كان يكشف في كل مرة عن ابداع جديد من افكاره، مع العلم بأن مهنة كمهنته، لم تكن شائعة. والاقبال عليها لم يكن بذلك الحماس الموجود لديه: "مثل هذا العمل يحتاج الى موهبة وحب حقيقي لها، وانا كنت عاشقا فخلصا لها على مدار (١٩) عاما، ابدأ يومي مثل اي انسان اخر يعمل اي مهنة اخرى. دون كلل وبوتيرة عالية حتى العام ١٩٦٧، عندها وبعد الانفتاح على القدس وبيت لحم بعد الاحتلال الاسرائيلي لها ضعف شغلي وفي فترة معينة ضرب تماما: "يقول العم ابو سامي مشيرا الى ان هاتين المدينتين المقدستين هما الاساس لصناعة التذكاريات الخشبية بكميات هائلة وبأسعار ارخص من اسعاري الرخيصة. مما شجع اصحاب الحوانيت في الناصرة على التعامل معهم فقط".

البداية مع الجمال والنهاية مع طاولات الزهر

الجمل هو اول شكل انتجه العم ابو كمال من خشب الزيتون المجفف جيدا، والذي تطور الى انتاج قوافل من الجمال مثل تلك التي كانت تسير في الصحراء قديما، ويجرها حمار. ربطها بسلاسل ناعمة ذهبية اللون كان يشتريها من حيفا، وزينها بهوادج صغيرة مطرزة بألوان زاهية وصنعت لها ام كمال "الشراشيب" الملونة من خيط التطريز ماركة "فلوش" وانتج ايضا جمل مع رضيعه وعجوز تطحن على "الجاروشة"، سفن خشبية، اطارات للصور، اكسسوارات تماثيل وغيرها، كلها من خشب الزيتون، الذي خيّب امله في البداية، قبل ان يعرف طبيعة التعامل معه وتطويعه كما يريد فيما بعد.

انفتاح الطريق على القدس وبيت لحم، جعلني من جديد عاطل عن العمل، ولانني انسان متفائل، اؤمن بأن الانسان يملك من القدرات ما يمكنه من تبديل مجرى حياته على الاقل في الامور التي يستطيع، فقررت تغيير طبيعة العمل، دون تغيير المسار. فانتقلت للعمل بالخشب الابيض وبدأت بصنع طاولات زهر وصحون خشبية تستعمل كبراويز للصور، هياكل للسيدة العذراء، علب سجائر، علب خياطة .. الخ، جميعها نقشتها برسومات مختلفة وابرزتها بواسط ماكنة "النقش بالنار" التي اهداني اياها اخي الذي يعيش في بيروت ويعمل في نفس المهنة".

بالوراثة

ربما يكون اقبال العم ابو كمال على مثل هذه المهنة فيه شيء من الوراثة. يجيب بابتسامة: "ربما .. فبعد سنة ١٩٤٨ اخي ترك البلاد وحط في لبنان ولم اره الا من خلال لقاءات بوابة مندلباوم في القدس قبل العام ١٩٦٧ في اعياد الميلاد. ومن خلال هذه الزيارات وعندما اهديته قطعا من انتاجي، تبين لي أنه يعمل في نفس المهنة في بيروت". ويخبرنا بأن اخر مرة رآه فيها كان في العام ١٩٨٣. ويضيف مازحا: لماذا نبعدها. فقد قام جدي على زمن الاحتلال التركي باختراع "عيدان كبريت وقاموا بسجنه موجهين له تهمة "مخترع خطير" وعندما لم يكن الامر كذلك اطلقوا سراحه، وعاش حتى (١٠٥) سنوات.

لم يحتفظ بتذكار واحد

في العام ١٩٨٩، وعند وصوله جيل التقاعد اعتزل ابو كمال مهنته التي عمل بها (٤١) عاما وما زال يحبها لكن دون ان يترك تذكارا واحدا من اعماله القديمة الاولى. وما شاهدناه كان بعضا من القطع القليلة التي احتفظت بها زوجة ابنه من مرحلة النقش بالنار. في الوقت ذاته لا يخفي بأنه من حين الى اخر وعندما يدب الحنين من جديد، يدخل الى الغرفة المخصصة لحفظ معداته القديمة جدا والحديثة، فيخرج منها مع شيء جديد، يهديه للابناء او الاحفاد او الاصدقاء.

لا يمكن التنافس مع القدس وبيت لحم

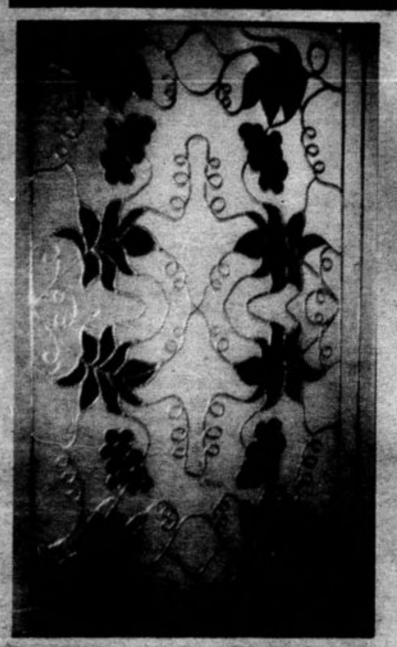
سألناه .. اذا ما كان من الضروري العودة لمثل هذه المهنة في هذه المرحلة القريبة من الألفية الثالثة وتوقع أعداد كبيرة من السياح. فأجاب : "هذه المهنة لن يكون لها سوق في منطقتنا ولا يمكنها التنافس مع ما يقدم ويصنع في القدس وبيت لحم بالاساس. فهؤلاء المزود الاساسي ابا عن جد للتذكاريات الخشبية المصنوعة باتقان شديد بواسطة ماكنات متطورة تنتج كميات ضخمة يومية وتصدر للعالم، فمثل هؤلاء توجد لديهم فروع ومحلات في امريكا وحتى اليابان".

٥٧ عاما معا .. وعلى زيادة

في جيل ١٧ عاما تزوج ابو كمال من رفيقة دربه وهي في الـ (١٥) من عمرها. عاشا معا على الحلوة وعلى المرة كما يقول. مؤخرا احتفلا بمرور (٥٧) عاما على زواجهما بحضور الابناء الاربعة واحفاده واحفاد ابنائه الثلاثين.

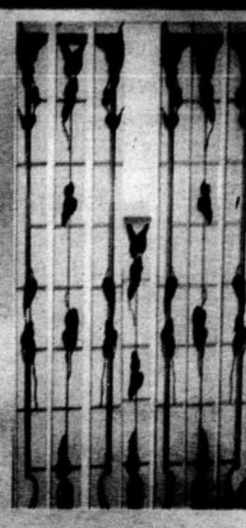
ويختتم : "على الانسان ان يعتمد على ذاته وان لا يكون اتكاليا، وان يكون مستقيم الرأي، يصادق الناس، ويكون القرار دائما للعقل".





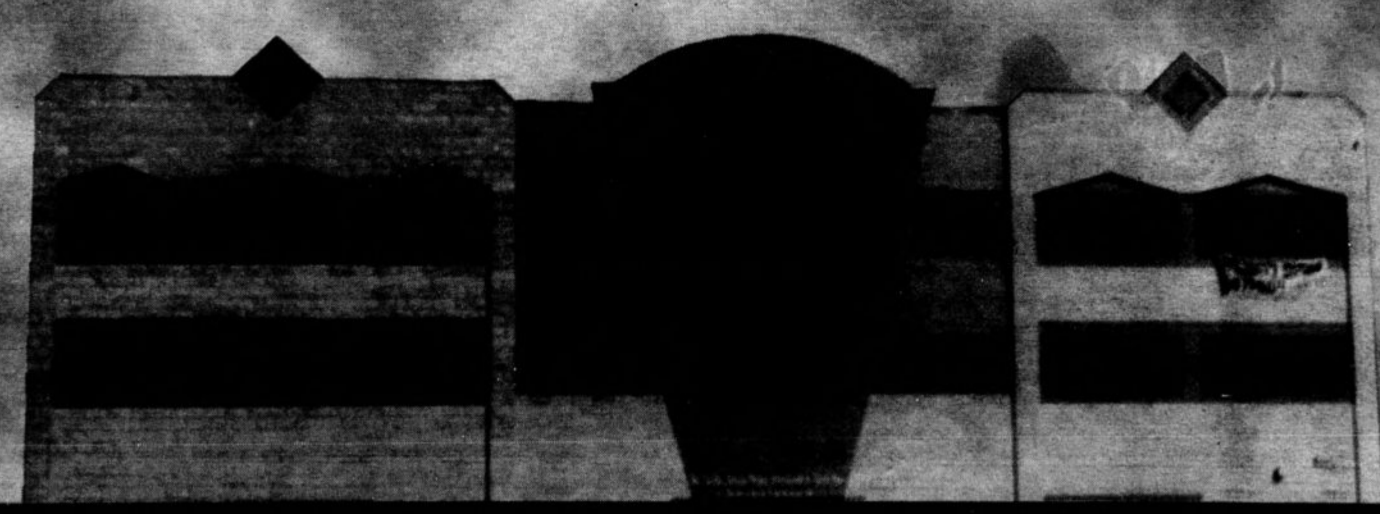












بقلم: صفاء كنغ

قدم خبير مصري لدى الامم المتحدة مشروعا رائداً يقوم على استخراج مادة غير ضارة بالبيئة وبالصحة من القمامة المنزلية لاستخدامها في البنزين مثل بدائل الرصاص التي أكد انها تزيد حالات سرطان الدم والربو التحسسي بشكل خاص.

وقال المستشار السابق في برنامج الامم المتحدة للتعاون الفني والتنمية عصام متولي لوكالة الصحافة الفرنسية انه "على الدول العربية ان تبدأ باستخدام مادة الايثانو في البنزين بديلا عن مادة بيوتيل الايتير (ام تي بي اي) التي استعيض بها عن الرصاص، بسبب اضراره الكثيرة على البيئة والصحة".

واضاف ان "الدراسات في الولايات المتحدة اثبتت ان مادة بيوتيل الايتير التي تستخدم حاليا بدلا من الرصاص تسبب سرطانا في الدم وتحسسا في الشعب الهوائية وفي الجلد والعيون ولذلك قررت ثلاث ولايات امريكية الاستعاضة عنها تماما بمادة الكحول الايتيلي المعروف باسم "الايتينول".

وتستخدم مضافات البنزين لتحسين احتراق الوقود كما يساهم الايناتول في زيادة كمية الاوكسجين في البنزين مما يساعد على الاحتراق الكامل وتقليل نسبة ثاني اكسيد الكربون في الغاز الصادر من العادم".

وقال ان "مشكلة الايتانول المستورد هي انه اغلى باربعين في المئة من بيوتيل الايتير، لذلك فان انتاجه محليا من مواد متوفرة هي المخلفات العضوية للقمامة سيوفره بكلفة زهيدة ومجدية".

واوضح ان "التقنية المستخدمة في الولايات المتحدة تقوم على تحويل المواد العضوية الى سكريات بسيطة (سمبل شوغار) عن طريق الهايدروليسيز واضافة انزيمات معينة للحصول على الايثانول".

واضاف ان "القمامة في مصر غنية بالمواد العضوية مثل فضلات الطعام والورق والتي تصل نسبتها فيها الى ٨٠٪ وهذا سيمكننا من انتاج ما يعادل (٢٠٠) لتر يوميا من كل طن من القمامة على الاقل".

وقال متولي ان مشروعه النموذجي الذي تبلغ كلفته (٣٨٠) ألف جنيه (١١٠ الاف دولار) يقوم على معالجة عشرة اطنان من القمامة يوميًا بالتعاون مع محافظة الجيزة جنوب القاهرة. في مصنع تابع لها في ابو رواش يتم فيه تحويل القمامة الى سماد.

واوضح ان «انتاج الايثانول اكثر جدوى من انتاج السماد العضوي من القمامة لان كل ثلاثة اطنان من الزبالة تعطينا طنًا واحدًا من السماد العضوي يباع بعشرين جنيها (ستة دولارات) بينما تعطينا الكمية نفسها (٦٠٠) ليتر من الايثينول بقيمة حوالي (٣٠٠) دولار» مشيرا الى ان «الفارق في العائد ضخم جدًا بالاضافة الى فوائده الصحية والبيئة والصناعية».

وقال متولي المسؤول في «جمعية المصريين المتحدين لتنيمة الموارد البشرية» انه قدم عن طريق هذه المنظمة غير الحكومية طلبًا الى الصندوق الاجتماعي للتنمية في مصر للحصول على (١٧٠) الف جنيه (٥٠ الف دولار) لا تزال تنقصه لتنفيذ المشروع، اما الباقي فموله برنامج الامم المتحدة للتنمية والصندوق الاجتماعي المصري للتنمية ايضًا.

وأكد الاستاذ السابق في هندسة الطيران في جامعة القاهرة والمدير السابق لمشاريع الطاقة الشمسية في البنك الدولي «نحن بحاجة الى مشاريع كثيرة للتخلص من مشكلة القمامة المنزلية التي تنتج منها القاهرة ستة آلاف طن يوميًا لا يجمع منها سوى ٣٠٪ ويترك الباقي ليتحلل ويجلب الحشرات والاوبئة او يتم احراقه بطريقة غير صحية».

وقال «حتى يكون المشروع مجديًا نحتاج الى تدوير ٥٠٠ طنًا من القمامة يوميًا، وهذا يعني استثمار ما يوزاي ١٥ مليون دولار، وهو مبلغ تتم استعادته خلال (٨٠٠) يوم فقط».

وأكد ان القاهرة بحاجة الى (١٢) مصنعًا من هذا النوع لحل مشكلة القمامة. موضحًا ان الطريقة المثلى في بناء مصنع واحد واستخدام عائداته لبناء المصانع الباقية تدريجيًا.

وأكد ان «ما سيتم انتاجه من الايثينول على مستوى الجمهورية يكفي عشرة اضعاف ما تحتاجه مصر للبنزين والباقي يستخدم في الصناعة ولا سيما في العطور وادوات التجميل».

وكان مسؤولون في وزارة البيئة المصرية اكدوا اخيرا ان سكان القاهرة البالغ عددهم ١٢ مليون نسمة ينتجون يوميًا ثمانية آلاف طن من القمامة المنزلية ومخلفات ورش البناء «يجمع منها ثمانون في المئة يوميًا بينما يتكدس الباقي في الشوارع».

(و.ص.ف.)





ثقافية

محرم فؤاد .. مستعد ان اغني في اسرائيل!

في لقاء مطول اجرته معه مجلة "نصف الدنيا" القاهرية، صرح المطرب المخضرم محرم فؤاد والغائب عن الساحة الفنية تقريبا، بأنه مستعد للغناء في اسرائيل، وقد جاء ذلك على النحو التالي:

صرحت قبل ذلك وقلت "آمنت بقضية ضاع صوتي من اجلها"؟

– ضاع صوتي بسبب قضية فلسطين، فقد تفانيت في خدمة هذه القضية بكل ما املك من قدرة ووفاء، ولم اتلق كلمة شكر واحدة من المسؤولين الفلسطينيين ..

ولهذا السبب قلت، انا لا الوم اي مطرب يغني في اسرائيل؟

– اجاب بحماس :

ايوه لا الومه لان الذي يدفع اي مطرب للغناء في اسرائيل هو افتقاده لاهتمام دولته به وعدم اعطائه الفرصة للانتشار عن طريق قنواتها الاعلامية ومن حقه في هذه الحالة ان يغني في اي مكان يرى انه سوف يضيف الى شهرته واتساع شعبيته سواء كان في اسرائيل او مدغشقر.

– ولو عرض عليك الغناء في اسرائيل هل توافق؟

اتجه بنظره الى صفحة النيل من نافذة منزله بالزمالك وهو يقول:

لا اعتقد انني استطيع ان اذهب للغناء في اسرائيل او اية دولة اخرى، والسبب بسيط جدا فلا توجد اي دولة تستطيع ان تدفع مهري..لانني غال جدا، ولا اعمل بدون مقابل فقد غنيت لله، وللوطن كثيرا وبما فيه الكفاية .. وانا ورائي مسؤوليات ومصاريف.

– ولو استطاعت اسرائيل ان تدفع مهرك .. هل تذهب؟ اجاب بدهشة وكأنني احدثه في الامر لاول مرة.

اروح اغني في اسرائيل؟

– اجبته : ايوه في اسرائيل!

احتفظ بالصمت قليلا ثم قال في صوت يشبه الهمس: اذهب ولكن سوف أسأل المسؤولين اولا .. ومن المتوقع انهم سيرفضون.

– ومن هم المسؤولون الذي ستستأذنهم؟

– مش لازم اقول مين .. مسؤولين وخلاص!



محمد حمام في مستشفى فلسطين!

بعد اختفائه لفترة معينة، تبين ان المطرب النوبي الشيوعي، كان قد رجع الى اسوان ليستكمل علاجه بين اهله من جلطة في المخ، ادت الى شلل في الساق والذراع اليسرى وتعثر في اللسان .. لكنه اصيب بانتكاسة مرضية جديدة، حيث وقع فجأة على بلاط الحمام ليصاب بكسر في فخذ رجله المصابه بالشلل .. ولانه لا يوجد في اسوان مستشفى مجهز لمثل هذا العلاج فقد تم نقله بالطائرة الى مستشفى فلسطين بالقاهرة.

يوسف شاهين يكمل ثلاثيته

يقوم المخرج المصري الكبير يوسف شاهين، حاليا، بكتابة الجزء الثالث من سيرته الذاتية، التي بدأها بفيلمي "اسكندرية ليه" و "واسكندرية كمان وكمان".

وقد اتفق مع القناة الرابعة في التلفزيون الفرنسي، على المشاركة في انتاج هذا الجزء الذي يتناول سيرته الذاتية، تماما كما كان في الجزئين السابقين.

في سابقة في تاريخ السينما المصرية

مخرج فيلم كوكب الشرق يسحب الفيلم

من دور العرض بعد يوم واحد من عرضه!

في سابقة لم تحدث من قبل، قام المخرج محمد فاضل بسحب فيلمه الجديد "كوكب الشرق" من جميع دور العرض في القاهرة والاسكندرية بعد عرض استمر يوما واحدا .. البعض ردد ان النسخة بها عيوب في الطبع، والبعض الاخر قال ان ما حققه الفيلم من ايراد منخفض في يوم عرضه الاول اضطر المخرج لسحبه من السينما، والبعض يقول الدعاية غير كافية .. وفي حديث مع منتج ومخرج الفيلم محمد فاضل، قال: لا اعرف لماذا انزعج البعض من سحبي فيلم "كوكب الشرق" بعد يوم واحد من عرضه، السبب الاول لذلك انني وجدت ان الجو غير ملائم لعرض الفيلم الى جانب ان دور العرض التي يعرض فيها غير مناسبة.

يقولون ان السبب الحقيقي هو قلة ايرادات الفيلم في اليوم الاول؟

– هذا غير صحيح فايراد اليوم الواحد ليس مقياسا لنجاح الفيلم.

هل تأجيل عرض الفيلم سيؤثر عليه؟

– بالعكس ففيلم مثل "تيتانيك" عرض اسبوعا والجماهير لم تقبل النهاية فقام الموزع بسحب نسخ الفيلم ووضع نهاية اخرى وعرض الفيلم مرة اخرى، فزاد اقبال الجمهور عليه.

مساهمة اميرية لسماح انور!

بعد حادث السير المفجع الذي تعرضت له النجمة المصرية سماح انور وتسبب في كسور جسدية أوصلتها الى الشلل، نقلت سماح الى الولايات المتحدة الامريكية لكي تخضع في مستشفياتها الى ٢٨ عملية جراحية تستوجب نفقات باهظة ..

وقد سارع الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الى مساعدة النجمة الشابة بالتكفل بجميع المصارفات الناجمة عن هذه العمليات .

مبروك .. وشدوا الهمة !



اقول صراحة، انني بت اعاتب نفسي كثيرا في الاونة الاخيرة، لغيابي، شبه الدائم، عن المناسبات الاجتماعية والثقافية والسياسية في مدينتي، بسبب ارهاصات العمل، التي باتت تنعكس، ايضا، على العلاقة مع اهل بيتي وخاصة مع الاولاد، الذين لا يتركون فرصة الا و"يقدحون" طبلة اذني بطلباتهم بابا خذنا الى البحر، خذنا الى "الكانيون" خذنا الى المخيم الصيفي وغيرها الكثير من الطلبات التي اجد نفسي غالبا، عاجزا عن تلبيتها ويكل الم.

لكنني وخلافا لعادتي السيئة انفة الذكر، الغياب عن المناسبات، وجدت نفسي مضطرا، السبت الماضي، الى الرضوخ لاصرار ابني على الحضور الى موقع المخيم الذي تنظمه سرية الكشاف الاسلامي في المدينة، للمشاركة، في حفل العرس الفولكلوري، الذي جرى على ارض المخيم.

عندما وصلت الى هناك كنت اعرف مسبقا بعض الشيء عن البرنامج الذي سيشمل هذا العرس التمثيلي، لكنني لم اتوقع، ورغم الخلل الفني الذي اصاب مكبرات الصوت، ان يعكس هذا العرس، جانبا من اعراسنا الفولكلورية رغم ان غالبية ابطاله كانوا من الاطفال، الذين لم يمروا بالطبع بهذه التجربة.

وما كان علينا نحن الاهل، الا ان نشارك اولادنا عرسهم هذا، بتناول طعام الغذاء، الفولكلوري طبعا، وان نرسل وفدا عنا، اي "اهل" العروس، كجاهة لاحضارها الى "بيت عدلها".

المهم .. كان عرسا رائعا، اعادنا نحن الكبار الى ايام خوال كدنا ننساها وننسى جانبا هاما من الفولكلور الذي ميزها .. اما الاهم فانعكس في تعريف اطفالنا على جانب هام من هذا الفولكلور وجعلهم يمارسونه، ولو كان تمثيلا.

ويظل ان يقول، ان نشاطات كهذه تحتاج الى الكثير من الدعم والرعاية .. وكان هاما جدا حضور ممثلين عن البلدية، وقسم المعارف والثقافة، بشكل خاص، لهذا الحفل والمشاركة فيه، لكن الاهم هو المساهمة في دعم وتشجيع مثل هذه النشاطات، فهي لا تقل اهمية، عن اي نشاط او خدمة اخرى تقوم بها سلطاتنا المحلية.

ولشباب وشابات الكشاف الاسلامي نقول يعطيكم العافية وقدما نحو المزيد من النشاط فشدوا الهمة.



في مسابقة افلام المدارس الثانوية

ثانوية ام الفحم تشارك في فيلم عن احداث الروحة



* طلاب ثانوية ام الفحم اثناء تصوير فيلم «الروحة» *

المدرسة العربية الوحيدة التي ستشارك في مسابقة افلام المدارس الثانوية، هي مدرسة ام الفحم الثانوية، المسابقة في ٩٩/١١/٣، في قاعة سينما "تيك" في تل ابيب، انتخب الفيلم مع (٨) افلام اخرى من جميع انحاء البلاد للمشاركة في المسابقة النهائية والتي تقام كل سنة لافلام المدارس الثانوية.

يروي الفيلم احداث الروحة والمواجهات التي جرت بعدها وخاصة اقتحام المدرسة الثانوية والاعتداء على طلابها ومعلميها. وتظهر في الفيلم مشاهد حية لهجوم افراد الشرطة، التقطتها شبكة (ام. بي. سي)، وقد دمجت هذه المشاهد مع المشاهد الممثلة، والتي هي اعادة للاحداث نفسها بمشاركة ابطالها الحقيقيين من طلاب ومعلمين.

المسابقة باشراف وزارة المعارف، التي دعمت الفيلم بالمشاركة مع سينما كفود واللجنة الشعبية للدفاع عن الروحة .. اما المشاركون في الفيلم فهم: قرمان يوسف قرمان، وهو طالب مصاب من المواجهات، الممثل احمد قاسم محاميد (صديق الطالب المصاب)، الممثل مصطفى حسين محاميد (اب الطالب المصاب)، الممثلة حياة رضا جبارين (الام)، والثلاثة من فرقة "الروحة" المسرحية، كذلك سيشارك المربي احمد عبد الكريم محاجنة، الذي كان يقدم درس المدنيات وقت الهجوم على المدرسة.

وعلم مراسلنا انه بالتعاون مع فرقة سينما كفود وفرقة مسرح "الروحة"، سيتحول المشروع الى مسرحية بعنوان "الصفرة الاخيرة"، وذلك لعرضها في جميع المدن والقرى العربية في البلاد.

من اجل عودة المياه الى مجاريها

عودة الحياة الى المهرجانات المسرحية في العراق



* بغداد - "الخليج" :

تستعد لجنة المسرح العراقي، التي تأسست منذ عامين، كأعلى هيئة مشرفة على شؤون المسرح في العراق لتنفيذ خطتها لهذا العام، الذي سيشهد اقامة مهرجانات مسرحية وانتاج عدد من المسرحيات الجديدة، وعن نشاطات اللجنة هذا العام، اكد فاروق سلوم، مدير عام السينما والمسرح ورئيس لجنة المسرح العراقي، ان اللجنة استطاعت خلال العامين الماضيين، ترسيخ مهرجان مسرحي مثل مهرجان "ايام بغداد" و "ربيع المسرح" ورغم انحسار العروض في السنة الاولى لتأسيس اللجنة الا ان المسرحيات التي قدمتها نالت اعجاب الجمهور في عدد من الدول العربية وحازت على عدة جوائز في مهرجانات كبيرة منها "سيردا وساعي البريد" و "ماكبث" واعتذر استاذي" و "جان دارك" و "سبع عيون" و "حياة حياة" و "لجنة تفتح ابوابها".

واوضح سلوم ان اللجنة تسعى في اطار مشروع استراتيجي لتكريس الطاقات الايجابية ودفع جيل الشباب ليأخذ دوره في حركة المسرح العراقي، وتتألف تشكيلة اللجنة هذا العام، من اساتذ اكاديميين وفنانين معروفين ونقاد ومخرجين، موضحا انه ضمن هذه الخطة ايضا الانفتاح على المؤسسات الاكاديمية المعروفة والفرق المسرحية.

كما اشار الى ان اللجنة اجازت عددا كبيرا من النصوص المسرحية خلال عامين، في مختلف المجالات المسرحية وابرزها مسرح الطفل، حيث ان هناك هيئة مشتركة بين اللجنة ووزارة التربية بخصوص التخطيط لاعادة انعاش مسرح الطفل الذي شهد ركودا خلال السنوات الاخيرة، بسبب تأثيرات الحصار والى ان المسرح الجاد الذي يقع في صلب اهتمام اللجنة ما زال يستقطب الاكاديميين والمثقفين، وما زال جمهوره محدودا ليس في العراق وانما في جميع دول العالم، وعن النشاطات الجديدة للجنة، قال سلوم، ان هناك مسعى لانتاج ست مسرحيات عراقية جديدة مؤهلة ايضا للمشاركة في مهرجانات مسرحية عربية، كما ان هناك مساعي لتطوير اعمال البانتومايم (الايماء) والمونودراما، كما تجري الاستعدادات لاقامة مهرجان منتدى المسرح، وهو تقليد مسرحي عراقي معروف اصابة الركود خلال سنوات الحصار.

كما سيتم اقامة مهرجان مسرحي شبابي نهاية عام ١٩٩٩، ستكون جميع المشاركات فيه تمثيلا واخراجا من شباب عموم المناطق العراقية بهدف تشجيع الحركة المسرحية في عموم العراق واعادتها لما كانت عليه، متوقعا ان تفاجئ لجنة المسرح العراقي الجمهور بحجم نشاطاتها وانتاجها لهذا العام، والتي تمنى ان تكون ركيزة لتعميق اهداف المشروع الذي قامت من اجله، مشيرا الى انه سيكون لتاريخ العراق حصة وافية في هذه النتاجات، واذ ان النص المطلوب الان هو النص الذي يتعامل مع قضيتنا وصراعنا في مواجهة الفناء الذي يريده اعداؤنا لنا، حسب تعبيره.

بعد عودتها وزوجها من كندا

سلمى خشيبون / مطر تنضم الى طاقم مسرح الكرمة



قبل حوالي شهر، عادت الممثلة المشهورة سلمى خشيبون / مطر مع زوجها الممثل ميلاد مطر الى البلاد، بعد رحلة تعليمية في كندا.

وفور عودتها انهالت العروض عليها من كل جانب، منها المسرحية ومنها التلفزيونية، وطبعا الاعلانات التجارية في الصحف والتلفزيون والاذاعة.

سلمى قبلت بعض العروض المطروحة عليها، والتي لا تتعارض مع بعضها، وفي النهاية كان عليها ان تختار مسرحا واحدا تعمل معه في الموسم القادم، وتم اختيار عرض مسرح الكرمة، وذلك لعدة اسباب اهمها ان تكون الى جانب زوجها ميلاد مطر، الممثل القديم في مسرح الكرمة، وايضا للشروط المريحة التي عرضتها عليها ادارة المسرح، بحيث تستطيع ان تمارس اي عمل فني خارج اطار المسرح ما دام لا يتعارض مع اوقات عمل المسرح.



حديقة حيوانات خمس نجوم في دبي

بقلم: عز الدين سعيد

تتمدد الغوريلا ديجيت بكسل في قفص مبرد في حين تجفف الشمبانزي ديان نفسها تحت اشعة الشمس بعد ان اخذت حمامها الثاني في يوم واحد لتخفيف احساسها بالحرارة.

هكذا تجري الامور في حديقة حيوانات دبي التي لا تتردد في استخدام كل الوسائل لحماية نزلائها من موجة الحر الشديد.

ويوضح مدير حديقة حيوانات دبي في الامارات رضا خان ان هناك حوالي ثلاثين مروحة هوائية تدور طوال النهار لتبريد بعض الاقفاص كما اعدت ملحقات مكيفة الهواء للاقفاص التي تنزل فيها الحيوانات الاكثر حساسية ازاء الحرارة.

ويضيف خان "اننا نستهلك يوميا (٧٥) الف لتر من المياه لرش الحيوانات مرتين في اليوم على الاقل ولتغيير مياه الاحواض المحفورة في الاقفاص".

وقد اتخذت هذه الاجراءات لضمان عدم تأثر الحيوانات بموجة الحرارة المرتفعة التي تجتاح الامارات حيث تتجاوز الحرارة بسهولة خمسين درجة مئوية.

وتضم حديقة حيوانات دبي التي تستقبل سنويا (٤٠٠) الف زائر خصوصا اثناء الشتاء (١٢٤١) حيوانا من (١٥٠) نوعا بينها تحديدا اربعة دببة سورية وهو نوع من الدببة معرض للانقراض، اهدتها مؤخرا حديقة حيوانات امستردام الى دبي.

وقد جهزت اقفاص هذه الدببة ذات الوبر البني الفاتح بمكيفات للهواء، كما جهزت بالمكيفات ايضا اقفاص حيوانات الفقمة.

والمعاملة نفسها كانت ايضا من نصيب الشمبانزي الانثى صوفي التي قاربت الاربعين من عمرها.

وقال خان ان صوفي "بدأت تفقد بصرها ولم تعد تحتمل بسبب سنها حيوانات الشمبانزي الاخرى ولذا قررنا ان نخصص لها قفصا بمفردها مجهز بحجرة مكيفة الهواء، يمكنها ان تستريح فيها عندما يكون المناخ حارا".

اما ديجيت الغوريلا الوحيدة في الحديقة والشمبانزي فانهما يتقاسمان الحجرة المكيفة نفسها منذ وصولهما الى الحديقة قبل اربع سنوات. واوضح خان "انهما يتعايشان بشكل جيد لانهما كبرا معا".

وفي القفص المواجه تحرك الزرافة رأسها بكسل امام مروحة للهواء وضعت خصيصا في اعلى عمود خشبي، واكد خان ان الزرافة "تحتمل الامر بشكل جيد جدا".

ولرش الحيوانات مثل نمور سيبيريا والاسود البنغالية لا يضطر العاملون في الحديقة الى دخول الاقفاص، ويوضح خان انه "بمجرد ان ترى الحيوانات خراطيم المياه فانها تقترب من القضبان المعدنية فنرشها بالماء من الخارج".

ومنذ ان بدأ عمله في ادارة حديقة حيوانات دبي قبل عشر سنوات لم يحص خان سوى حالتي وفاة بين الحيوانات بسبب ارتفاع الحرارة.

واضاف ان "مجموعة من عصافير غابات تنزانيا ماتت عام (١٩٩٥) بعد اسابيع من وصولها الى الحديقة كما مات الحمار الوحشي الوحيد في الحديقة عام (١٩٩٧) بسبب الحرارة القياسية التي سجلت انذاك".

وتفخر حديقة حيوانات دبي وهي من اقدم حدائق الحيوانات في منطقة الخليج بأنها تؤوي احد اكبر النمور السيبرية عمرا في العالم وهو النمر راجا الذي ولد في اذار (١٩٨٠) وقد بلغ هذا النمر من العمر عتيا بحيث انه لم يعد يرغب في ا لاقتراب من النمرة راني التي تشاطره قفصه منذ بضع سنوات.

وقال خان "لقد اضطررنا الى فصلهما في مطلع العام بعد ان ا صبحت راني شديدة العدوانية بسبب برودة النمر ازاء رغباتها حتى في موسم الحب".

التوسع المديني يهدد اثار جنوب سوريا

بقلم: رويدا مباردي

يشكل التطور والتوسع المديني في جنوب سوريا مخاطر على الاثار في هذه المنطقة التي تعتبر من اكثر مناطق الشرق الاوسط غنى بالتراث الاثري والقرى التاريخية.

وقد حفظ الجنوب السوري الذي يتميز بوحدة جغرافية قوية يطغى عليها البازلت بكافة اشكاله عدد كبيرا من الاوابد بحالة تامة، وكذلك قرى قديمة كاملة مع مساكنها ومنشآتها الزراعية، وخصوصا معاصر العنب، اضافة الى انظمة جمع المياه وشبكة الشوارع والطرقات.

وساعدت اطلال هذه القرى مع العديد من الكتابات النبطية والصفوية واليونانية واللاتينية في اعادة تكوين حياة سكان المنطقة بدقة وتنظيمهم الاجتماعي منذ العصر النحاسي ولغاية العصر الاسلامي.

وقال مدير المعهد الفرنسي للاثار في الشرق الادنى جان ماري دينتزر لوكالة الصحافة الفرنسية ان التنظيم المديني ضاعف خلال السنوات الثلاثين الاخيرة عشر مرات مساحات التجمعات السكانية "وادت اعمال البنى التحتية الضرورية وعمليات استصلاح الاراضي الزراعية الواسعة الى ازالة او تهديد عدد كبير من هذه الاثار".

واضاف دينتزر انه "رغم ان التنمية تعتبر مسألة حيوية لسكان المنطقة الذين هم بحاجة الى المساحة والى ثروات اراضيهم، الا ان الشواهد الاثرية او المتواضعة للماضي تشكل هي ايضا رأسمالا مرتبطا بالتراث الثقافي للانسانية".

وكانت منظمة الامم المتحدة للعلوم والثقافة والتربية (اليونيسكو) قد ادرجت منطقة بصرى الشام (١٣٠ كلم جنوب دمشق) على لائحة التراث العالمي في ١٩٨٠، وهذه المدينة معروفة بمسرحها الروماني (١٥٠-٢٠٠ بعد الميلاد) الافضل حفظا في العالم.

واشاد بالمديرية العامة للاثار والمتاحف في سوريا على فعالية عملها في حماية هذا التراث وقال ان المتاحف المحلية الكبرى مثل متحف السويداء (١٠٦ كم جنوب دمشق) والمتحف الجديد في درعا (١٠٠ كم) "تحتل مكان الصدارة في عملية الحماية وكذلك في مجال التعريف التاريخي بالاثار".

لكن الخبير الفرنسي اعتبر المهمة "ضخمة وجسيمة"، وقال انه في مجال الاعمال الكبرى مثل سدي الفرات والخابور "وهما مشروعا دولة فقد امكن القيام ببرمجة جيدة ومسبقة لعمليات انقاذ الاثار مع تعاون دولي".

لكن في المقابل فان "الانشطة الرئيسية في جنوب سوريا هي مبادرات شخصية سواء تعلق الامر ببناء البيوت ام باستصلاح الاراضي الزراعية، وعليه فان مهمة التنبؤ والادارة هي اكثر صعوبة بكثير" معتبرا ان "الاولوية الضرورية الاولى تتمثل في انجاز جردة لهذا التراث".

وقد شرع المعهد الفرنسي لاثار الشرق الادنى ومعهد الاثار الالماني في دمشق في تعاون وثيق مع المديرية العامة للاثار لانجاز ملف بالمواقع والاثار (صور وكشوفات ومحفوظات).

وادرج الاتحاد الاوروبي، ادراكا منه لاهمية هذا العمل، المشروع في اطار مجموعة المشاريع الهادفة الى حفظ وتنمية التراث الاثري السوري والبالغ عددها ١٦ مشروعا.

واوضح دينتزر ان النتائج الاولى لهذا التعاون بدأت تظهر على الارض: ففي السويداء، حيث حقق مايكل كالوس من المعهد الفرنسي اكتشافا "مثيرا" في ١٩٩٨ لمركز مديني اثري يعود الى العصر الحديدي والفترة الهلينية، مع المراحل الرئيسية لتطور المدينة (قلعة وقصر ومسرح ومقر مجلس المدينة وحمامات وكنائس ومقبرة كبيرة)، تمكن المعهد من مباشرة ترميم قاعة المسرح "بفضل مساعدة ممول فرنسي".

من جهته، فان المعهد الالماني الذي ينفذ مشاريع في القنوات (١٩٥ كلم عن دمشق) وشهبا (مدينة رومانية تبعد ٩٠ كم عن دمشق)، اجرى في السويداء عملية تدعيم قوس "مشنقة" الذي يشكل جزءا من كنيسة.

وبفضل مساعدة شركة الف اكيتين وشركة الف للمحروقات في سوريا، بدا المعهد الفرنسي دراسة قرية "شعارة" (اكرر.. شعارة) الواقعة في صحراء البازلت الاسود في اللجاة. وهذه القرية التي بقيت عمليا سليمة ومسكونة حتى منتصف القرن العشرين "تسمح بمتابعة تاريخ المسكن التقليدي وعلاقته بالبيئة الصعبة من حوله".





مطبخ عيش وملح

حلقات مزينة باللوز المقطع والسكر

مواد العجينة:

٤,٥ كأس طحين
نصف ملعقة ملح
نصف كأس سكر
كأس وربع حليب فاتر
٣٥ غم خميرة او بكيتان خميرة جافة
ربع علبة مرجرين
٣ بيضات
٥٠ غم لوز طين
مواد التزيين:
زلال بيضة واحدة
كأس وثلاثة ارباع من مسحوق السكر المنخل
٣-٤ ملاعق لوز مقطع ناعما
زيت للقلي

طريقة تحضير العجينة:

١- رشي ملعقة صغيرة سكر على الخميرة واضيفي اليها ملعقتي الحليب الفاتر واخلطيها واتركيها لتخمر.

٢- نخلي الطحين في وعاء كبير، اضيفي اليه الملح واعملي وسطه حفره.

٣- اضيفي الى المرجرين الرخو السكر والبيض المخفوق واخلطيها جيدا. اضيفي اليها اللوز المطحون واسكبيها في الحفرة، اضيفي الخميرة والحليب الفاتر واعجني من جميع المواد عجينة لينة حتى لا تلتصق باليدين.

٤- غطي وعاء العجين ودعيه في مكان دافئ ليختمر حوالي ٣٠ دقيقة.

٥- قسمي العجينة الى قطاعات صغيرة على مسطح مغبر بالطحين واعملي كرات صغيرة بالحجم المطلوب.

٦- اعملي فتحة في وسط الكرة بواسطة يد ملعقة خشبية مغبرة بالطحين.

٧- ضعي الكرات على صينية مغبرة بالطحين لتخمر قليلا حوالي ١٥ دقيقة.

طريقة القلي:

١- حمي الزيت في وعاء او مقلاة واسعة واقلي بها الكرات من الجهتين حتى تصفر.

٢- اخرجي الكرات من الزيت بواسطة ملعقة مثقوبة وضعيها على ورق شفاف ويرديها.

تحضير التزيين:

١- ضعي السكر المنخل والزلال والروم في وعاء صغير عميق واخلطي المواد بواسطة شوكة. ادهني الكرات الصغيرة بواسطة ملعقة صغيرة، رشي من فوق قليلا من اللوز المقطع ناعما.

ملاحظة: يمكن استعمال اللوز المحمص بدل اللوز النيء، حمصيها في صينية فرن بدرجة حرارة ١٥٠ س حوالي ١٠-١٥ دقيقة، واخلطيها من مرة لاخرى كي لا تحرق. قطعيها الى قطع بعد ان تبرد تماما.



من غرابة العصر

أهالي الناصرة شاهدوا مواطنًا من المدينة يسير بدون جهاز هاتف خليوي

دائرة الارصاد الفلكية لم تؤكد النبا

رؤساء السلطات المحلية العربية يعقدون مؤتمرهم على شواطىء البحر الميت لدراسة سبل تنشيط صيد السمك في القرى والمدن العربية وأزمة المياه في البحر الميت

* مستجمون فرحون وطربون بعد سماعهم نبأ انعقاد المؤتمر في البحر *

أ: لماذا تسخر من هذا القرار. فهل عيب ان يعقدوا اياما دراسية في فندق؟ أيعقدونها في ملعب كرة قدم؟

ب: لا يا فالح.

أ: اذن، ما المشكلة؟

ب: يضايقني ان يعقدوا مؤتمرهم في البحر الميت، في هذا الطقس الحار؟

بعد النجاح الباهر في الكنيست

لجنة المتابعة لقضايا الجماهير العربية قررت اقامة لجنة لقضايا الخارجية والأمن

لتوزيع المسؤوليات بين اعضائها: مسؤول عن العلاقات مع بلاد الشام ومسؤول عن الموساد ومسؤول عن الشاباك ومسؤول عن العلاقات مع الصين الخ»